طبعة البلاد العربية عبر الأقمار الصناعية من جدة

بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - فرانكفورت - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم ١)

London - Wednesday, 1 August 1990 - Front Page No. 1 - Vol. 13 No. 4264

الاربعاء ١٠ محرم ١٤١١هـ/١/٨/١٩٩٠م - السنة الثالثة عشرة - العدد ٤٢٦٤



الملك فهد يجتمع بالشيخ سعد وعزة إبراهيم بعد استقبال الأمير عبد الله لهما في المطار

مباحثات مكثفة واتصالات لإنجاح اجتماع العراق والكويت في جدة

جدة: «الشرق الاوسط» من محمد التونسي ووكالات الانباء:

في جو انخفضت فيه نسبة الرطوبة، وهدأت امواج البحر وفق نشرة الاحوال الجوية في السعودية، كان الاستقبال السعودي للوفدين العراقي والكويتي اللذين وصلا للاجتماع في جدة، دافئا ومعبرا عن التمنيات بان ينجح هذا اللقاء كما نجحت لقاءات متعددة قبل ذلك استضافتها السعودية.

واكدت مصادر مطلعة في جدة ان اللقاء الذي بدأ امس بين العراق والكويت، تميز ببداية ايجابية مشجعة في اطار اللغة الواحدة، التي سادت الاجواء في قصر المؤتمرات، وهو القصر الذي يعد لؤلؤة معمارية حديثة، لا تبعد عن مياه البحر الاحمر باكثر من سبعين مترا، ويشرف على رئة كورنيش جدة التي تنطلق منها نافورة مياه ترتفع الى ٢٦١ مترا، اي بعلو تسعين طابقا.

وكان الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي في مطار جدة منذ ظهر امس لاستقبال الوفدين، اذ وصل اولا الوفد الكويتي برئاسة الشيخ سعد العبد الله الصباح ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الكويتي مستقلا طائرة ايرباص. ولم يظهر معه الشيخ صباح الاحمد الجابر نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية، لكن الذي كان خلفه هو الشيخ ناصر محمد الاحمد الصباح وزير الدولة للشؤون الخارجية، الذي تولى هذا المنصب حديثا خلفا للسيد سعود العصيمي منتقلا اليه من وزارة الشؤون الاجتماعية.

وضم الوفد الكويتي كذلك وزراء بحكم اختصاصهم مما يعكس طبيعة المباحثات، فهناك وزير العدل والشؤون القانونية ضاري عبد الله العثمان، ووزير النفط الدكتور رشيد سالم العميري ووكيل وزارة الخارجية سليمان ماجد الشاهين، ووكيل وزارة الداخلية اللواء يوسف بدر الخرافي، والسفير بوزارة الخارجية طارق رزوقي، والوكيل المساعد بوزارة النفط سليمان العماني، وانضم اليهم السفير الكويتي في السعودية.

اما الوفد العراقي فقد وصل بعد سبعين دقيقة على طائرة بوينج ٧٤٧ يترأسه السيد عزة ابراهيم نائب رئيس مجلس قيادة الثورة ويرافقه وفد يضم الدكتور سعدون حمادي عضو مجلس قيادة الثورة نائب رئيس الوزراء والسيد علي حسن المجيد وزير الحكم المحلي وعددا من كبار المسؤولين العراقيين.

بينما لم يحضر السيد طارق عزيز نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية العراقي. في الوقت الذي استرعى فيه حضور السيد سعدون حمادي ضمن الوفد العراقي انتباه المراقبين السياسيين، لما عرف عنه من ادوار مميزة في السياسة الخارجية العراقية. اذ كان وزيرا سابقا للنفط وعينه الرئيس العراقي ابان توقف الحرب العراقية الايرانية، وزير الدولة للشؤون الخارجية.

وشهد قصر المؤتمرات في جدة اتصالات مكثفة منذ وصول الوفدين في اطار الاهداف التي عقد بسببها الاجتماع بغية التوصل الى صيغة اتفاق بين الطرفين تزيل الخلاف بينهما وتعيد علاقة البلدين الى وضعها الطبيعي.

وقد انتقل الوفد الكويتي برئاسة الشيخ سعد العبد الله الى قصر السلام بجدة، ليزور خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وحضر اللقاء الامير عبد الله بن عبد العزيز والوفد الكويتي المرافق. كما استقبل الملك فهد السيد عزة ابراهيم والوفد العراقي المرافق.

اجتماعات بين الوفدين

ونقلت وكالة الانباء الفرنسية عن مصادر كويتية ان جلسة مغلقة ضمت الشيخ سعد العبد الله والسيد عزة ابراهيم عقدت بينهما، ولم يكشف النقاب عما دار فيها من مباحثات.

وبينما لم يدل الوفد العراقي بتعليق على اللقاء فان الشيخ سعد العبد الله الصباح ادلى بتصريح لـ «واس» قال فيه:

يسعدني دائما ان اجيء لبلدي الثاني المملكة العربية السعودية الشقيقة، هذه الارض الطيبة التي اختصها الله بفضله وجعل افئدة الناس تهوى اليها والتي نكن لها في الكويت محبة وتقديرا خاصين ينبعان مما بين البلدين والشعبين الشقيقين من اواصر حميمة وروابط تاريخية وثيقة.

واجد لزاما علي ان اسجل وافر الشكر للمساعي المخلصة التي بذلها الاخوة القادة العرب من اجل احتواء الخلاف الطارئ بين الكويت والعراق واخص بعظيم التقديرات

التتمة .... ص ٤



الأمير عبد الله يستقبل عزة ابراهيم (الصورة الاولى) والشيخ سعد (الصورة الثانية) في مطار جدة امس. (واس)

بدء أعمال المؤتمر الـ ١٩ لوزراء خارجية الدول الإسلامية
مبارك: التضامن الإسلامي لم يعد رفاهية

القاهرة: «الشرق الاوسط» من رفقي الطيب وجمال عنايت

افتتح الرئيس المصري حسني مبارك امس اعمال المؤتمر التاسع عشر لوزراء خارجية الدول الاسلامية في القاهرة بكلمة اكد فيها على عدالة القضايا الاسلامية ومشروعيتها، ودعا الى التضامن «في مواجهة التحديات التي اصبحت تتجاوز القدرات الفردية».

وقرر المؤتمر بناء على اقتراح من الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي ورئيس المؤتمر الثامن عشر اعتبار كلمة الرئيس مبارك وثيقة رسمية للمؤتمر.

وكان الرئيس المصري قد رحب بالمشاركين في المؤتمر في القاهرة التي وصفها بانها «مدينة الازهر الشريف درة الثقافة الاسلامية وعاصمة الالف مئذنة والتي يعتز اهلها بالانتماء الى الاسرة الاسلامية الواسعة».

واكد الرئيس مبارك على عدالة القضايا الاسلامية قائلا «نحن لا نعتدي على احد، ونأبى ان نتدخل في شؤون الآخرين، ونسعى الى اقامة السلام وحقن الدماء ونقف بحزم وصلابة ضد العنصرية».

واضاف: «ونحن نطبق هذه المبادئ في كافة القضايا وفي مواجهة جميع الاطراف وفي مقدمتها القضية الفلسطينية التي كانت اول قضية التزمت بها منظمة المؤتمر الاسلامي في اليوم الاول لقيامها، وكرست جانبا كبيرا من نشاطها لمناصرتها والمطالبة باحترام الحقوق العربية والاسلامية القانونية والتاريخية بمدينة القدس، ورفض اي مساس بهويتها وكيانها».

وقال: اننا معشر المسلمين دعاة مصالحة وسلام ونحن قوم نرفض العدوان ايا ما كان مصدره ومبرراته ونحترم حق كافة الشعوب في العيش في امن وسلام دون اي جور وافتئات على حقوق الآخرين لأن حق الشعوب في الحياة الحرة الآمنة هو حق متكافئ لا فرق فيه بين شعب وآخر ولا افضلية لفئة من الشعوب دون اخرى».

واكد الرئيس المصري ان الاسلوب الذي يحقق معاني هذه المرحلة الدقيقة من تاريخ الانسانية يقوم على مشاركتنا فرديا وجماعيا في النظام الدولي في شتى المجالات السياسية والاقتصادية والفكرية بحيث نكون فاعلين لا مشاهدين لوضع بصماتنا الواضحة على المرحلة القادمة ومواجهة التحديات المتحدة.

واستعرض الرئيس مبارك الاوضاع الحالية في العالم الاسلامي بالمقارنة بما يحدث في مناطق اخرى من العالم موضحا ان ذلك يتطلب اعادة النظر في هذه الاوضاع. واكد في هذا الصدد اهمية التضامن الاسلامي في مواجهة التحديات التي تواجهها الامة التي اصبحت تتجاوز قدراتنا الفردية مهما تعاظمت.

وقال: ان التضامن الاسلامي لم يعد رفاهية في هذا العصر بل انه ضرورة لا غنى عنها وحتمية لا جدال فيها، وانه ليس شعارا نطرحه وانما مفهوم محدد متكامل نابع من مفهوم الامة الاسلامية الذي ارساه رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم.

واوضح ان التضامن الاسلامي يقوم على التسليم بوحدة المصلحة والمصير بين كافة الشعوب الاسلامية خاصة في المرحلة التنموية التي تعيشها والصعوبات التي تواجهها لسد حاجاتها من الغذاء واستيعاب الاساليب التكنولوجية الحديثة.

وقال: ان هذا يفرض علينا ان نعمل على تحديد اطار للعمل الاسلامي في الحاضر والمستقبل وان نحدد المخاطر التي تهدد الامة الاسلامية بهدف صياغة رؤية مشتركة للاهداف التي يسعى العالم الاسلامي لتحقيقها مؤكدا اهمية الالتزام بتسوية الخلافات التي تنشأ بين الدول الاسلامية.

وبعد كلمة الرئيس مبارك تحدث وزير خارجية غينيا باسم المجموعة الافريقية ثم القى السيد مروان القاسم نائب رئيس

التتمة .... ص ٤

على ضفاف أشهر البحيرات العذبة
بيكر وشيفارنادزه يركزان على القضايا الآسيوية في إجتماعهما اليوم

موسكو: «الشرق الاوسط» من سامي عمارة

يبدأ في مدينة ايركوتسك في سيبيريا السوفياتية صباح اليوم اللقاء السادس عشر بين وزيري خارجية الاتحاد السوفياتي ادوارد شيفارنادزه، والولايات المتحدة الامريكية جيمس بيكر.

وقالت مصادر سوفياتية مطلعة ان الوزيرين اتفقا خلال لقائهما الاخير في باريس في منتصف يوليو (تموز) الماضي على عقد هذا اللقاء قبيل لقائهما المرتقب في موسكو في اطار مباحثات (٢ زائد ٤) حول المسألة الالمانية، واختارا له في البداية اولان باتور عاصمة منغوليا. غير ان الوزيرين عادا عن هذا الرأي ليقررا اللقاء في ايركوتسك على ضفاف بحيرة «البايكال» لشهر بحيرات المياه العذبة في العالم.

ولعل التغيير الذي طرأ اخيرا على الموقف الامريكي في ما يخص المسألة الكمبودية والاقتراح الذي طرحه يولي غورونتسوف المندوب الدائم للاتحاد السوفياتي في الامم المتحدة حول اجراء انتخابات حرة في افغانستان يحددان بدرجة كبيرة اطار لقاء شيفارنادزه وبيكر.

التتمة .... ص ٤

بعد الكشف عن محاولة إستهدفت شارون
السلطات الإسرائيلية تعتقل ٣ فلسطينيين بتهمة التخطيط لاغتيال ليفي

لندن: «الشرق الاوسط» من زكي شهاب

كشفت مصادر فلسطينية مطلعة في القدس المحتلة امس ان محاولة اغتيال وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي على يد ثلاثة شبان فلسطينيين من سكان منطقة اريحا والتي كشفت عنها السلطات الاسرائيلية امس، تأتي بعد شهر من توجيه محكمة اسرائيلية تهمة لخلية فدائية في نابلس بمحاولة اغتيال اريل شارون وزير الاسكان الاسرائيلي.

وذكرت المصادر لـ «الشرق الاوسط» ان الفلسطينيين الثلاثة الذين اعتقلوا بتهمة التخطيط لاغتيال ليفي هم احمد عبد السلام عطا الله واحمد ابو سمعان وعادل ابو عريضة وهم من سكان بلدة اريحا وقد اتهموا بالانتماء لحركة «فتح» ومثلوا امام محكمة عسكرية في مدينة رام الله بالضفة الغربية المحتلة امس.

وقد صرح المدعي العسكري الاسرائيلي اريل تحتاري ان الفلسطينيين الثلاثة عملوا كسائقي شاحنات في جسر دامية احد الجسور الواقعة على نهر الاردن وتربط ضفتيه. وزعم انه تم تجنيدهم في عمان قبل سبعة أشهر بواسطة شخصين يدعى احدهما ابو عصام والآخر ابو العبد وهما يعملان في القطاع الغربي التابع لمنظمة «فتح» كبرى فصائل منظمة التحرير الفلسطينية. وقال انه تم تزويد المعتقلين الثلاثة حينها بمسدسات وذخائر تم نقلها الى بلدة اريحا مخبأة داخل هذه الشاحنات. وذكر المدعي العام العسكري الاسرائيلي ان احد مسؤولي القطاع الغربي في عمان ويدعى ابو محمد طلب من احمد عبد السلام عطا الله اغتيال ديفيد ليفي وزير الخارجية الاسرائيلي.

وقد تم اعتقال الخلية في مراحل تنظيمها وقبل تنفيذ المهمات التي أوكلت اليها ومن ضمنها تصفية عملاء للسلطات الاسرائيلية والقيام بعمليات عسكرية ضد قوات الاحتلال.

وقال رجال الامن الاسرائيلي خلال المحاكمة ان المجموعة الفلسطينية المعتقلة كانت تخطط لاغتيال ديفيد ليفي في كمين ينصب قرب بلدة اريحا اثناء انتقاله بين منزله في بيسان ومدينة القدس.

وكانت تقارير صحفية اسرائيلية قد ذكرت في وقت سابق من الاسبوع الماضي ان ليفي يعتزم ترك منزله في بيسان والانتقال للعيش في مدينة القدس دون ذكر الاسباب.

مباراة كروية لبنانية تنتهي بقتيلين

بيروت - ر: انتهت مباراة في كرة القدم في الضاحية الجنوبية للعاصمة اللبنانية بيروت بسقوط قتيلين بالرصاص.

المباراة «غير الرياضية» اجريت يوم الاحد في منطقة الشياح وخلالها طلب اللاعب بلال شعبان من علي عيسى مدرب فريقه اشراكه في المباراة فرفض الاخير لكنه وعده باشراكه في الشوط الثاني. ولكن شعبان خرج واحضر سلاحا وعاد الى الملعب حيث اطلق النار على المدرب فأرداه قتيلا. وعلى الاثر القى مسلحو حركة «امل» القبض على القاتل ونقلوه الى مقبرة مجاورة حيث نفذ فيه الاعدام بالرصاص.

مسلحون يهاجمون شرطيًا مصريًا أثناء حراسته لمنزل سفير البحرين

القاهرة: «الشرق الاوسط»

هاجم مجهولون مسلحون رقيب شرطة مصريا اثناء حراسته لمنزل سفير البحرين في القاهرة، واستولوا على سلاحه بعد ان ضربوه على رأسه، واصابوه اصابات مباشرة ادت الى سقوطه مغشيا عليه.

وقالت وزارة الداخلية المصرية ان رقيب الشرطة ناجي محمد السيد المكلف بحراسة منزل سفير البحرين الذي يقع في شارع جامعة الدول العربية في ضاحية الدقي القريبة من وسط القاهرة، فوجىء اثناء خدمته فجر امس بمجهولين يستقلون سيارة، نزل احدهم منها وتقدم منه وضربه بآلة حادة على رأسه، وتركه غارقا في دمائه بعد ان استولى على مسدسه الميري. وفر الجناة جميعا في سيارة خاصة بعد ارتكاب الجريمة.

وتبذل اجهزة الامن المصرية جهودا مكثفة لكشف عناصر الحادث وضبط الجناة، بينما تولت نيابة العجوزة التحقيق.

وهذا هو ثاني حادث اعتداء يتعرض له افراد قوات الشرطة المصرية في الايام الخمسة الاخيرة. ويلاحظ من التحقيقات التي تجري حاليا في حادث المعادي الذي

التتمة .... ص ٤

مساع عربية لتطويق الأزمة
اليونان تحتجز دبلوماسيًا فلسطينيًا في المطار أكثر من ٩ ساعات

اثينا: «الشرق الاوسط» من محمود كعوش

تشهد العاصمة اليونانية منذ ثلاثة ايام ازمة صامتة بين الدبلوماسية العربية والسلطات اليونانية بعدما قامت هذه السلطات باحتجاز دبلوماسي عربي اكثر من ٩ ساعات في المطار وهو في طريق عودته الى مقر عمله في سفارة بلاده بعد اجازة قضاها مع اهله في الاردن، دون ابداء الاسباب.

وبدأت فصول القصة صبيحة السبت الماضي عندما وصل الدبلوماسي الفلسطيني صلاح الموسى الذي يعمل مستشارا سياسيا في ممثلية فلسطين في اثينا الى مطار «اولومبيك» في اثينا في الساعة الثانية على رحلة الخطوط الجوية اليونانية القادمة من عمان. ولدى مناولته جواز سفره كالعادة للضابط المناوب المختص بمعاملات الدبلوماسيين ابلغه الاخير استنادا لمعلومات كمبيوتر المطار ان هناك قرارا صادرا عن وزارة الامن العام بمنعه من دخول الاراضي اليونانية.

وبعد جدل بين الدبلوماسي الفلسطيني الذي يشغل منصبه في ممثلية فلسطين في اثينا منذ اكثر من اربع سنوات، والضابط

التتمة .... ص ٤

الحسن الثاني يستقبل الشيخ زايد

الرباط: «الشرق الاوسط»

اجرى العاهل المغربي الملك الحسن الثاني الليلة قبل الماضية محادثات في الرباط مع الشيخ زايد بن سلطان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة الذي يقوم بزيارة خاصة للمغرب.

وجرت المحادثات على انفراد واعقبتها مأدبة عشاء اقامها العاهل المغربي على شرف الشيخ زايد.

بعد تطبيق الحكومة اللبنانية لإجراءات الحصار
أزمة سيولة مالية ومحروقات في مناطق عون

بيروت: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

واصلت الحكومة اللبنانية امس ولليوم الثاني تطبيق اجراءات الحصار الدبلوماسي والنفطي والمالي على المناطق التي يسيطر عليها العماد ميشال عون، وذلك تطبيقا للقرارات التي اتخذها مجلس الوزراء في جلسته الاخيرة.

ولوحظت بوادر ازمة محروقات وازمة سيولة مالية في المناطق الواقعة تحت سيطرة عون مما دفع القوات الموالية له الى تطبيق اجراءات على المعابر في تلك المناطق والتي لاتزال مفتوحة امام العابرين، تقضي بالتفتيش عن المبالغ المالية التي يحملها العابرون ذهابا وايابا، وذلك بغية الحؤول دون خروج عملات لبنانية او عملات صعبة من تلك المناطق.

اضافة الى ذلك تتجه الانظار الى القاهرة حيث الاجتماع المنتظر للجنة الثلاثية العربية على مستوى وزراء الخارجية على هامش اجتماع وزراء خارجية الدول الاسلامية الذين سيلتقون ايضا رئيس الحكومة اللبنانية الدكتور سليم الحص الموجود في القاهرة.

وكان الرئيس المصري حسني مبارك قد استقبل امس الدكتور سليم الحص الذي اعلن عقب اللقاء بانه عرض على الرئيس مبارك مختلف جوانب المشكلة اللبنانية خاصة في المرحلة الحالية. وقال ان مصر محور اساسي يستطيع ان يساعد لبنان للخروج من ازمته الحالية.

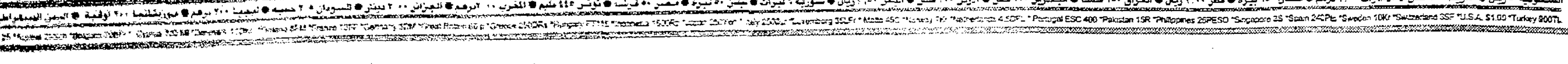
واضاف ان اللجنة الثلاثية العربية المكلفة بمعالجة الازمة اللبنانية بذلت ومازالت تبذل جهودا كبيرة في مساعدة لبنان وحل ازمته. واكد الحص انه من المقرر ان يعقد وزراء اللجنة الثلاثية العربية اجتماعا على هامش اجتماعات مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية.

من جهة اخرى قال عدد من زوار قصر بعبدا ان العماد عون يعتبر نفسه غير رافض لبرنامج السلام الذي وضعته الحكومة اللبنانية ويؤكد انه لم يقل لا لهذا البرنامج في لقائه الرابع مع السيد الاخضر الابراهيمي. ويقول عون انه طلب ايضاحات حول بعض ما ورد في برنامج السلام.

على صعيد آخر واصلت وزارة الخارجية اللبنانية ابلاغ من بقي من رجال السلك الدبلوماسي قرار منع قيام اي اتصال مع

التتمة .... ص ٤





بعد اعلان رسمي من آرينز
القوات الاسرائيلية تتدخل في معارك اقليم التفاح

بيروت ـ القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: أعلن وزير «الدفاع» الاسرائيلي، موشي ارينز، امس ان اسرائيل قد تتدخل في الحرب الدائرة بين ميليشيات «امل» وما يسمى بحزب الله»، اذا رأت ان المعارك من شأنها ان تهدد مصالح اسرائيل في لبنان.

جاء الاعلان الاسرائيلي تأكيداً لتقارير ذكرت في وقت سابق ان الدبابات والمدفعية الاسرائيلية فتحت نيرانها باتجاه بلدة جرجوع التي تقع شمالي منطقة الشريط الحدودي، او ما تعتبره اسرائيل، الحزام الامني في جنوب لبنان. وقد اسفر القصف الاسرائيلي عن سقوط عشرة قتلى و١٥ جريحاً وصفوا بانهم من الميليشيات اللبنانية المتحاربة.

وفي نفس الوقت تبادل «حزب الله» وخصومه في حركة «امل» يدعمهم فدائيون فلسطينيون وعناصر من المقاومة اللبنانية الهجمات في قرية كفر ملكي المجاورة في اقليم التفاح.

وتقع المنطقة حيث يتقاتل «حزب الله» «وامل» منذ ١٦ يوليو (تموز) على بعد ١٨ كيلومترا شمالي اسرائيل.

وقال ارينز للصحفيين في تل ابيب «سنتصرف اذا تعرضت مصالحنا للخطر. ولن نكون سعداء اذا تورطنا».

وقالت مصادر امنية ان عشرة اشخاص قتلوا واصيب ٣٠ بجروح في اقليم التفاح يوم الاثنين الماضي في القتال بين الشيعة. وقد سقط حوالي ١٩٠ شخصاً واصيب اكثر من ٤٠٠ بجروح بينهم ١٠٠ فلسطيني منذ بدء الجولة الاخيرة للقتال بين الطرفين الشيعيين في ١٦ يوليو (تموز).

وحاول «حزب الله» عبثا امس الاول استعادة تلتين سيطرت عليهما «امل» خلال العطلة الاسبوعية.

وحاول ايضا التقدم من جرجوع الى قرى مجاورة تسيطر عليها «امل» ولكن مقاتلي «امل» والفدائيين الفلسطينيين صدوا تقدمه.

وكان اطلاق نار متقطع قد بدأ صباح امس بين ميليشيا «امل» وميليشيا «حزب الله» في اقليم التفاح.

لكن الطرفين وافقا من حيث المبدأ على «هدنة انسانية» للسماح للجنة الدولية للصليب الاحمر باجلاء ضحايا المعارك.

وكان رئيس التنظيم الشعبي الناصري في مدينة صيدا شمال غرب اقليم التفاح مصطفى سعد قد اطلق امس الاول نداء بهذا المعنى الى المتقاتلين. وايدت حركة «فتح» التي ينتشر نحو ألف من عناصرها في اقليم التفاح، كقوة فصل، هذا النداء على الفور.

واكد مسؤول في اللجنة الدولية للصليب الاحمر لوكالة فرانس برس ان المنظمة الانسانية اجرت اتصالات مع المتقاتلين من اجل اجلاء القتلى والجرحى في المعارك. وكانت معركة عنيفة قد حالت امس الاول الاحد دون نجاح هذه العملية.

البشير يؤكد استمرار الافراج عن النقابيين والمعتقلين السياسيين في السودان

الخرطوم: مكتب «الشرق الاوسط»

اشارت مصادر مطلعة الى ان الجهات المختصة في السودان تقوم الآن باعداد تقارير عن السياسيين الذين ما زالوا رهن الاعتقال. تمهيداً لاتخاذ قرار باطلاق سراحهم خاصة الذين اكتملت التحقيقات حولهم وامكانية الافراج عنهم.

وكان الرئيس السوداني عمر البشير قد اعلن في لقائه برؤساء تحرير الصحف بان هناك اجراءات تجرى لاطلاق سراح النقابيين المعتقلين في اطار نهج الثورة لاطلاق سراح كل من لا تثبت ضده تهمة محددة. من ناحية اخرى اعلن العميد بيو يكوان عضو مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني والمشرف السياسي للاقاليم الجنوبية في تصريح خاص به «الشرق الاوسط» بان ثورة الانقاذ تسعى لاعداد صيغة تنظيمية لقيام نظام سياسي جديد يضمن لكافة المواطنين خاصة الجنوبيين منهم الحق في المشاركة الحقيقية في السلطة والممارسات الدينية والثقافية التي تتناسب ومعتقدات كل مواطن. وقال اننا في هذه الحقبة الزمنية بالذات نحتاج لاجراء مفاوضات عاجلة جداً مع حركة التمرد لبحث امكانية احلال السلام العاجل في الجنوب ولان هذا يعني لنا ضمان استقرار النظام السياسي الذي ستخضعه الدولة وبجعله نظاماً عادلاً يمثل جميع فئات الشعب السوداني بعيداً عن المشاكل والحساسيات السياسية والدينية واكد على ان الثورة في نظامها الجديد ستضمن المشاركة الفعلية لكافة المواطنين السودانيين باختلاف الوانهم السياسية وغير السياسية في شؤون البلاد السياسية والاقتصادية، واكد على ان الثورة ستستبعد في النظام السياسي الجديد النظام الديكتاتوري والتجربة الليبرالية اللذين ثبت فشلهما في السودان. واشار العميد بيو يكوان بان تطبيق النظام الفيدرالي الذي توصلت اليه اخيراً ثورة الانقاذ الوطني لحل قضايا السلام في السودان سوف يلعب الدور المنوط به في تحقيق نظام سياسي عادل.

واضاف بان النظام السياسي الجديد سيأتي محققاً للوحدة الوطنية بالدرجة التي يحتاجها السودان وخاصة ان ثورة الانقاذ جاءت لتجد السودان يعاني من التفكك والتشتت بمختلف نواحيه السياسية والدينية والعرقية والثقافية.

على صعيد آخر اعلن اللواء فيصل علي ابو صالح عضو قيادة ثورة الانقاذ ووزير الداخلية السوداني في تصريح خاص به «الشرق الاوسط» بان الثورة ستقابل اي محاولة لشق الجبهة الداخلية وخيانة البلاد بالقوة والحزم اللازمين وستمضي في طريق السلام الى آخره ومستعدون للتفاوض مع حركة التمرد في اي زمان ومكان. وقال بانه تم عقد اتفاق ثنائي بين وزارتي الداخلية العراقية والسودانية ينص على ارجاع اي مواطن سوداني قام بارتكاب اي مخالفة تحت طائلة القوانين السودانية والعراقية، واضاف بان الجانب الامني قد شهد انجازاً ضخماً يتمثل في انخفاض الجريمة اضافة لارتفاع الروح المعنوية للقوات المسلحة واخذها لزمام المبادرة وتحقيقها لعدد من الانتصارات الكبيرة. واكد على ان السودان يشهد الان انجازاً كبيراً يتماثل في محاربة السوق السوداء والقضاء على المحسوبية ومظاهر الفساد والتسيب وعودة الانضباط للشارع ودواوين العمل وانحسار تجارة العملة وقال ابو صالح بان توحد الجبهة الداخلية دخل طور الانجاز بعد قيام اللجان الشعبية.

واكد على ان الخطط المستقبلية للشرطة في اطار الحكم الفيدرالي تجمع بين الطابع الامني والخدمي ونمو للمجتمعات وتطورها وحماية امن الوطن وللمواطنين.

بن علي وعرفات يستعرضان مساعي إعادة الحوار الفلسطيني الامريكي

تونس ـ وكالات: بحث الرئيس التونسي زين العابدين بن علي خلال اجتماعه امس مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، اخر المستجدات على الساحتين العربية والفلسطينية في ضوء التغييرات الدولية. وتصاعد الجرائم الاسرائيلية ضد ابناء الشعب الفلسطيني داخل الارض المحتلة.

واوضح الرئيس الفلسطيني في تصريح ادلى به عقب الاجتماع، بانه جرى خلاله ايضاً استعراض المساعي لإعادة الحوار الامريكي الفلسطيني، من اجل دفع عملية السلام في المنطقة، بما في ذلك الرسالة التي تلقاها مؤخراً من الرئيس الامريكي الاسبق جيمي كارتر، في الوقت الذي تحاول فيه الحكومة الاسرائيلية مواصلة تجاهل الطرف الفلسطيني ممثلا في منظمة التحرير الفلسطينية.

وقال الرئيس الفلسطيني: انه لا صلح ولا سلام ولا استقرار في المنطقة، بالقفز فوق الحقوق الثابتة للشعب الفلسطيني، بما في ذلك حقه في العودة وتقرير المصير، وإقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف.

وجدد الرئيس عرفات تصميم الشعب الفلسطيني على استمرار الانتفاضة موجة وراء موجة. حتى انتهاء الاحتلال الاسرائيلي البغيض.

وكان الرئيس ياسر عرفات قد تلقى رسالة من الرئيس الامريكي الاسبق جيمي كارتر تتعلق بالحوار الامريكي الفلسطيني. حملها اليه مبعوث خاص لم يكشف عن اسمه.

وذكرت مصادر فلسطينية مطلعة، ان رسالة الرئيس كارتر تأتي في سياق المساعي المبذولة لإعادة الحوار الامريكي الفلسطيني، وتحريك عملية السلام في الشرق الاوسط وأن الرئيس عرفات بعث الى الرئيس كارتر برسالة جوابية تضمنت وجهة نظره إزاء الحوار والتسوية العادلة للقضية الفلسطينية.

وصرح بسام ابو شريف احد مستشاري عرفات، ان عرفات حمل موفد كارتر جواباً شدد فيه الزعيم الفلسطيني على خطورة الوضع في الشرق الاوسط، وقدم افكاراً للذهاب الى الامام في جهود السلام.

بالتزامن مع جولة البعثة الفنية
سياسي مغربي يندد بخطة الامم المتحدة للسلام والاستفتاء في الصحراء الغربية

الرباط: «الشرق الاوسط»

وجه زعيم سياسي مغربي بارز انتقادات شديدة لخطة السلام التي اقترحتها الامم المتحدة لتنظيم استفتاء في الصحراء الغربية وقال عبد الرحيم بوعبيد الامين العام للاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية (المعارضة) ان حزبه يرفض مقترحات خافيير بيريز دي كويلار الامين العام للامم المتحدة جملة وتفصيلا ولا يمكنه الموافقة عليه، واضاف يقول امام اجتماع للجنة المركزية لحزبه ان تقرير دي كويلار حول المشكلة لا يراعي المغرب كبلد له سيادته وقد تحيز الى البوليساريو على حساب الشعب المغربي.

وكشف بوعبيد النقاب عن ان خطة السلام الدولية تقضي بتعيين ممثل للامم المتحدة في الصحراء الغربية خلال المرحلة الانتقالية، قبل اجراء الاستفتاء. وتتيح له الخطة امكانية الغاء تشريعات وقوانين مغاربية سارية المفعول، مشيرا الى ان ممثل الامم المتحدة سيتصرف كمندوب سام اممي خلال عدة شهور تحددها الخطة ما بين ٣٥ الى ٤٠ اسبوعا، واوضح ان الخطة تقترح تقليص القوات المغربية في الصحراء على ان تكون مجردة من السلاح تحت مراقبة الامم المتحدة وقال ان ما فشلت فيه الامم المتحدة في لبنان ترغب في تطبيقه في المغرب.

وقال بوعبيد في اعنف انتقادات مغربية توجه لخطة السلام «انا سنصبح امام مقيم عام جديد يقول لنا هكذا يجب حفظ الامن، او هكذا يجب ان يكون الاستفتاء». واشار بوعبيد الى انه لا يمكن قبول خطة السلام الدولية بالكيفية التي اقرت بها، بعد ان صرف المغرب ما يوازي ٣٠ في المائة من ميزانيته خلال ١٥ عاما من أجل الدفاع عن الصحراء.

وذكر بوعبيد ان الخطة تتحدث عن وقف اطلاق النار دون تحديد الجهة التي تطلق النار، واضاف ان الخطة ترمي الى استسلام المغرب. وقال اذا اقتضى الحال حدوث فتنة فليكن ذلك.

وتتزامن تصريحات بوعبيد مع جولة تقوم بها حاليا في المنطقة البعثة الفنية التابعة للامم المتحدة التي يرأسها عيسى ديالو المستشار الخاص للامين العام للامم المتحدة وتضم ٣٤ عضوا، وتدوم جولتها اسبوعين، وذلك في اطار الجهود التي تبذلها الامم المتحدة لتنظيم الاستفتاء. وكان ديالو قد صرح ان البعثة ستعمل بعد قضاء اسبوعين في المنطقة على تقييم الامكانيات والتجهيزات التي ستعتمد عليها الامم المتحدة في مهمتها. واوضح انه سبق للبعثة ان اجرت منذ سنتين تقييما اوليا لهذا الامكانيات وتقوم حاليا بتقييم المعطيات التي حصلت عليها منذ سنتين، كما ان البعثة ستسعى للحصول على معلومات اخرى حول هذه التجهيزات لتحديد تكلفة الاستفتاء بدقة.

ويذكر ان اللجنة الفنية سترفع تقريرها الى الامين العام للامم المتحدة والذي سيقدم بدوره تقريرا لمجلس الامن الدولي حول الموضوع.

وتأتي هذه الخطوة على اثر اجتماعات جنيف، التي كان اولها بحضور وفدي زعماء قبائل الصحراء من الجانبين، وخصص لتحديد قائمة الاشخاص المسموح لهم بالمشاركة في الاستفتاء. وكان اجتماع دبلوماسي قد انعقد في جنيف والح دي كويلار على اهمية المفاوضات المباشرة بين المغرب و«البوليساريو». لكن المغرب رفض على لسان عبد اللطيف الفيلالي وزير الخارجية اية مفاوضات مباشرة.

من ناحية اخرى ذكرت الانباء ان عباسي مدني رئيس الجبهة الاسلامية للانقاذ في الجزائر اجتمع مع محمد عبد العزيز رئيس ما يسمى بـ «الجمهورية الصحراوية» مباشرة اثر استقبال مدني من قبل العاهل المغربي الملك الحسن الثاني على ظهر الباخرة «مراكش» في الجزائر على هامش قمة اتحاد المغرب العربي، واعلن مدني اثر ذلك ان الجبهة تؤيد المغرب في قضيته اكثر من تأييدها لاطروحة «البوليساريو» ذلك ان نزع الصحراء يدخل ضمن الخلافات الجزئية التي لا يمكن ان تكون على حساب الوحدة الشاملة التي تنشدها اقطار المغرب العربي على حد تعبيره. ومن جهة اخرى اكد راشد الغنوشي زعيم حركة النهضة التونسية (غير المعترف بها) وللمرة الاولى ان نزاع الصحراء، ليس سوى قضية اوجدها اعداء الاسلام بهدف استنزاف القدرات الاسلامية عبر الحروب والنزاعات.

مقتل طبيب سوداني بالمديرية الاستوائية

الخرطوم: «الشرق الاوسط»

قتل يوم الاربعاء الماضي الطبيب جمال حسين محمد سعيد بمنطقة مريدي غرب الاستوائية اثناء مرافقته لطوف من القوات المسلحة اثناء قيامه بتمشيط المنطقة. حيث تطوع الطبيب جمال حسين للاسهام في معالجة جرحى القوات المسلحة والمواطنين بالمنطقة التي لم يزرها طبيب منذ سنوات طويلة. وقام وفد برئاسة العقيد صلاح الدين كرار عضو مجلس قيادة الثورة. يضم مندوباً عن القوات المسلحة والسيد وكيل وزارة الصحة ورئيس الجمعية الطبية الاسلامية ومندوب منظمة الدعوة الاسلامية بتقديم واجب العزاء لاسرة الشهيد بجزيرة مقرات «مديرية النيل» وتبرعت منظمة الدعوة الاسلامية باقامة مركز صحي في جزيرة مقرات باسم الشهيد كما تبرعت القوات المسلحة بتكلفة حج والدي الشهيد العام المقبل.

فالدهايم يتسلم أوراق اعتماد السفير الفلسطيني

فيينا ـ كونا: قدم السفير الفلسطيني الجديد لدى النمسا فيصل عويضة أوراق اعتماده الى الرئيس النمساوي كورت فالدهايم ليلة امس.

وابلغ السيد عويضة وكالة الانباء الكويتية انه سلم الرئيس فالدهايم رسالة تعيينه من قبل الرئيس ياسر عرفات سفيرا جديدا لفلسطين لدى النمسا. واضاف ان رئيس النمسا وعد بارسال رسالة الى الرئيس الفلسطيني في اسرع وقت ممكن رداً على خطابه.

وقد جدد فالدهايم خلال اللقاء مع السفير الفلسطيني والذي استغرق قرابة الساعة دعم النمسا لحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة على ارض وطنه.

كما ثمن فالدهايم تطور العلاقات الايجابي بين الجانبين بشكل خاص والنمسا والعالم العربي بشكل عام.

كما تمنى الرئيس النمساوي للسفير الفلسطيني الجديد النجاح والتوفيق في مهامه بما يخدم قضية شعبه العادلة والعلاقات المتينة بين الشعبين النمساوي والفلسطيني.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1331 Pennsylvania Avenue, N.W.
Suite 920 Washington ,. D. C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1331 Pennsylvania. D. C. 20004.

المفكرة
كرايسكي وفالدهايم والعرب معهما!

ثمة صدفة تاريخية ما، في العلاقة بين النمسا والعرب. ليس النمسا الامبراطورية، ليس النمسا التي كانت تأتي من اوروبا الوسطى الى الشرق الادنى لكي تشارك في حروبه وفي وصايات الدول الكبرى على دوله الصغيرة المفتتة. ليس النمسا التي كانت تأتي الى لبنان الممزق بالحروب الطائفية في القرن التاسع عشر لكي تحمي «حصتها» فيه، اي الطائفة الكاثوليكية.

بل هذه النمسا!

النمسا الحديثة. النمسا المحايدة دولياً التي يفترض انها لا تتعاطى في سياسات الآخرين. النمسا التي خرجت من الحرب العالمية الثانية وهي تطلب الحياد ولا شيء سوى الحياد ولا شيء سوى ان تكون سويسرا اخرى، في تلك البقعة الواقعة بين اوروبا الشرقية سياسياً وبين اوروبا الغربية سياسياً ايضاً.

لكن هذه النمسا، التي ظل الاتحاد السوفياتي يعاقبها حتى منتصف الخمسينات برفض منحها متعة الحياد، هي التي قررت ان تتعاطى في مسألة واحدة: الشرق الاوسط.

وعلى كل المستويات، وفي جميع قضاياه، من القضية الفلسطينية الى الحرب اللبنانية.

وذات مرحلة كان سفير النمسا في بيروت يكثر من التنقل بين مقر حزب «الكتائب» وبين السيد ابراهيم قليلات رئيس «المرابطين». وقد علم فيما بعد ان الرجل كان يحاول التوسط بين الفريقين كما كان يفعل القنصل النمساوي في القرن التاسع عشر.

وفي ذات مرحلة بحثت الدولة العثمانية عن وال تعينه على لبنان فما وجدت غير وال نمساوي.

لكن هذه العلاقة ـ الصدفة او المتعمدة بين فيينا والعرب بلغت ذروتها الغامضة حين وصل الى كرسي المستشارية في البلاد التي انجبت ادولف هتلر، رجل يهودي يدعى برونو كرايسكي.

وقبل كرايسكي كانت فيينا هي المحطة الاولى للمهاجرين السوفيات الذاهبين الى اسرائيل. لكن بعد وصوله دخلت التاريخ، مرة اخرى، على انه اول زعيم اوروبي استقبل ياسر عرفات. وحين تم ذلك اللقاء كان ياسر عرفات لا يزال معروفاً لدى العالم اجمع، وخصوصاً العالم الغربي، فقط باسمه الحركي الذي لم يقبل الديبلوماسية بعد ولم يعرفها.

واذ يغيب برونو كرايسكي ويطوي غيابه فصلاً دقيقاً من فصول القضية الفلسطينية في الغرب، يبقى في كرسي الرئاسة «المستعرب» الآخر كورت فالدهايم.

ومن «صدف» العلاقة النمساوية ـ العربية ان يكون كورت فالدهايم من اكثر سياسيي العالم تعاطياً في شؤون العالم العربي: ليس فقط في جانبها الفلسطيني او اللبناني بل ايضاً في كتاب الحرب العراقية ـ الايرانية التي بدأت فيما هو يستعد لترك الامانة العامة للامم المتحدة.

وبسبب هذه «الصدف» نبشت كل اوراق فالدهايم الماضية حين صار رئيساً على النمسا وزعم ان ثمة صفحات «نازية» في تاريخه، يوم كان في... الرابعة والعشرين من العمر! اي قبل ان تقوم اسرائيل في فلسطين بسبب فظائع النازية في المانيا والنمسا.

غريبة صدف التاريخ!

رجلان من النمسا، في وقت واحد وفي عصر واحد، يكونان الاكثر تعاطياً في شؤون الشرق الاوسط: الاول، برونو كرايسكي، يكون اول رئيس غربي يستقبل ياسر عرفات، والثاني، كورت فالدهايم، يكون اول امين عام للامم المتحدة يستقبل ياسر عرفات في المبنى الطويل الازرق في قلب مدينة نيويورك.

برغم انف المدينة.

سمير عطا الله

تعديلات منتظرة في قانون مباشرة الحقوق السياسية في مصر

القاهرة: «الشرق الاوسط»

علمت «الشرق الاوسط» من مصادر مطلعة في البرلمان المصري ان الرئيس حسني مبارك سوف يصدق على تعديلات جديدة في قانون تنظيم الحقوق السياسية والخاص باجراءات عملية الاستفتاء والانتخاب.

وتتضمن التعديلات المقترحة ان يكون لكل مرشح في انتخابات البرلمان الحق في اختيار وكيل عنه من احد الناخبين في الدائرة الانتخابية ليمثله امام كل لجنة انتخابية عامة او فرعية ويكون له حق الوجود اثناء مباشرة عملية الانتخاب بشرط الا يزيد عدد المندوبين في اللجنة الواحدة عن ستة لتسهيل عملية الانتخابات.

وذكرت تلك المصادر ان القانون الحالي كان ينص على وجود مندوب عن كل قائمة حزبية.

وأوضحت المصادر ان التعديلات لن تمس السلطات المخولة لوزير الداخلية في القانون بشأن تحديد عدد اللجان العامة والفرعية التي تجري فيها عملية الانتخابات وتشكيل اعضاء هذه اللجان على ان يعين رؤساء اللجان العامة من بين اعضاء الهيئات القضائية، ويعين رؤساء اللجان الفرعية من بين العاملين في الدولة او القطاع العام، وتتولى الشرطة حفظ النظام والأمن اثناء اجراء الانتخابات باللجان الانتخابية.

موجز

هيرد يزور مصر واليونان واسرائيل

عمان - وكالات: اعلن في فلسطين المحتلة امس ان وزير الخارجية البريطاني دوجلاس هيرد سيزور فلسطين المحتلة خلال الخريف المقبل ضمن جولة له تشمل ايضا مصر واليونان.

وقالت الانباء ان هيرد سيبحث مع المسؤولين الاسرائيليين المساعي المبذولة لايجاد تسوية للقضية الفلسطينية.

وكان الوزير البريطاني قد قام في وقت سابق من العام الجاري بجولة في المنطقة شملت المملكة العربية السعودية والاردن حيث اكد تأييد بلاده للمساعي الرامية لايجاد تسوية سلمية للقضية الفلسطينية.

مقتل ٧ عسكريين اسرائيليين في تصادم مروحيتين

عمان - ق.ن.ا: ذكر الراديو الاسرائيلي ان سبعة من طياري وملاحي الطائرات العسكرية الاسرائيلية قد لقوا حتفهم في حادث تحطم مروحيتين عسكريتين.

ولم يذكر الراديو الاسرائيلي وقت وقوع الحادث الذي قال انه نجم عن تصادم المروحيتين.

رئيس وزراء غانا يختتم زيارته للكويت

الكويت - كونا: وصل رئيس وزراء جمهورية غانا بي. في اوبينق الى لندن امس في ختام زيارة للكويت استغرقت عدة أيام.

وكان اوبينق قد نقل خلال زيارته للكويت رسالة الى امير البلاد من الرئيس الغاني الكولونيل رولنجز. كما اجرى محادثات مع عدد من المسؤولين في الحكومة وفي الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية.

وكان في وداعه لدى مغادرته وزير المواصلات السيد حبيب جوهر حيات ومندوبون عن ادارة المراسم في وزارة الخارجية.

المستوطنون في الجولان يزايدون على شامير

عمان - كونا: جدد زعماء المستعمرات الصهيونية القامة على هضبة الجولان السورية المحتلة مطالبتهم لرئيس حكومة العدو الاعلان بصورة لا تقبل التأويل عن معارضته لاجراء ما اسموه بأي مفاوضات مع سورية بهدف اعادة مناطق من الهضبة الى السيطرة السورية.

ونقل التلفزيون الاسرائيلي ليلة امس عن هؤلاء الصهاينة قولهم ان تجديد مطالبتهم جاء في أعقاب انباء صحافية في لندن ذكرت ان اسرائيل ستعيد الجولان الى سورية مقابل قيام سورية بالاعلان عنها منطقة معزولة السلاح وذلك في اطار ما وصف باتفاق سلمي.

واكدوا على ضرورة قيام رئيس الحكومة باصدار اعلان يوضح لنه لن يطرأ اي تغيير في هضبة الجولان في المستقبل.

وكان الكيان الصهيوني قد فرض القانون الاسرائيلي على سكان الهضبة في محاولة منه لضمها الى اسرائيل.

وما زال السكان يرفضون الهوية الاسرائيلية.

٧٠ الف سوفياتي دخلوا اسرائيل هذا العام

القدس المحتلة - ا. ف. ب: ذكر مصدر اسرائيلي في القدس المحتلة ان قرابة ٧٠ الف يهودي سوفياتي وصلوا الى اسرائيل منذ مطلع ١٩٩٠.

ومن بين هؤلاء ١٥ الفا وصلوا الى اسرائيل خلال يوليو (تموز) الجاري.

وكان مجلس الوزراء الاسرائيلي قد اقر في ١٣ مايو (أيار) الخطوط العريضة لمشروع انشاء ٧٠ الف مسكن جديد لاستقبال ١٥٠ الف مهاجر يتوقع وصولهم الى اسرائيل خلال العام الحالي.

وأفاد المصدر أن وزير الاسكان أرييل شارون كان قد اقترح يوم الاحد في اجتماع للمجلس شراء ٩٥ الف مقطورة ومسكن جاهز لمواجهة الطلب.

غير ان هذا المشروع يصطدم بمعارضة وزارة المالية بسبب ارتفاع كلفته المقدرة بما لا يقل عن مليار دولار.

مع أحدث سفير صيني في العالم العربي
الصين تشجع الحوار الفلسطيني - الإسرائيلي من أجل السلام

الرياض: «الشرق الاوسط»

من حاسن البنيان

تدور حاليا اتصالات في بكين والرياض من اجل الاعداد لاول زيارة رسمية سيقوم بها قريبا الى بكين الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي. وستكون هذه اول زيارة رسمية للصين يقوم بها الوزير السعودي الذي كان قد زار الصين منذ سنوات ضمن وفد جامعة الدول العربية. وكان وزير خارجية جمهورية الصين الشعبية شيان تشي تشين قد وجه الدعوة الى الامير سعود الفيصل وذلك لبلورة آفاق العلاقات السعودية الصينية. وطبقا لما ذكره السفير سون بي قان اول سفير لجمهورية الصين الشعبية في الرياض فان المسؤولين في العاصمتين يناقشون حاليا فكرة انشاء لجنة اقتصادية مشتركة من الجانبين على مستوى الوزراء من الحكومتين، وذلك لوضع اطر العلاقات المستقبلية. وقال اننا نتطلع لزيارة الامير سعود الفيصل لأنها ستكون ذات مردود كبير لمستقبل العلاقات بين البلدين.

ويعتبر التعاون السعودي - الصيني ركنا اساسيا من اركان التعاون بين الجنوب - الجنوب، هذا التعاون الذي تزايدت اهميته في الوقت الراهن والذي تتقارب فيه دول الشمال مع بعضها البعض، تاركة دول الجنوب لمصير غامض.

وهناك رغبة مشتركة من الطرفين السعودي والصيني لاقامة مشاريع مشتركة سواء في السعودية او الصين. والاتصالات قائمة بين الجانبين لاقامة مثل هذه المشاريع، وكذلك دخول بعض الشركات الصينية في تنفيذ مشاريع التنمية في السعودية.

الصناعة السعودية

وسيحتاج تطوير التعاون السعودي - الصيني الى مزيد من التنسيق والتشاور للاستفادة من الامكانات المتاحة لدى الطرفين الى اقصى درجة من اجل تحقيق المصالح المشتركة. وهناك القاعدة الصناعية القوية التي اقامتها السعودية، وهناك استعداد صيني لتقديم المهارات والايدي العاملة، الى جانب الدور الذي يمكن ان تلعبه هونج كونج بعد عودتها للسيادة الصينية في العام ١٩٩٧.

ومن وجهة النظر الصينية فان السعودية تمثل ركنا اساسيا من اركان التعاون بين دول الجنوب، «فالسعودية الآن هي في مصاف الدول المتقدمة في مجال البتروكيماويات والزراعة. لقد صنعتم معجزة في الصحراء حيث اصبحت السعودية سادس دولة في العالم تصدر القمح الى ٣٧ دولة من بينها الصين نفسها، كما تصدر السعودية البتروكيماويات الى اكثر من ٧٠ دولة في العالم». وذلك حسب قول السفير الصيني في الرياض سون بي قان.

ويقول اول سفير لجمهورية الصين الشعبية لدى السعودية ان هناك مستقبلا مشرقا لزيادة حجم التبادل التجاري لأن الامكانيات موجودة ومتوفرة. «لكننا غير راضين عن حجم التبادل التجاري الحالي بين البلدين والذي وصل في العام الماضي الى حوالي ٤٠٠ مليون دولار. وهو رقم متواضع نرى انه لا يليق بنا ولا بالملكة العربية السعودية».

ومن اجل ذلك يقوم المسؤولون في السفارة الصينية في الرياض حاليا بالاعداد لاقامة معرض للصادرات الصينية في شهر فبراير (شباط) المقبل في جدة، الذي سيكون ثاني معرض صيني بعد معرض الرياض الذي اقيم في نهاية العام الماضي ولاقى نجاحا كبيرا اذ بلغت التعاقدات فيه اكثر من ٣٠ مليون دولار.

وعلى صعيد العلاقات الثنائية بين البلدين فمن المتوقع ان تنمو المصالح المشتركة في كافة المجالات الاقتصادية والدبلوماسية والثقافية لوجود كثير من القواسم المشتركة التي تجمع بينهما، او تمثل جسورا مهمة للتفاهم وتطوير العلاقات.

وعلى الصعيد الاقتصادي من المتوقع ان تلعب هونج كونج دورا مهما في حياة الصين، وعلاقاتها التجارية والاستثمارية مع السعودية عندما تعود هونج كونج للسيادة الصينية عام ١٩٩٧. ويقول السفير سون بي قان ان الصين ستبقى على النظم المعمول بها في هونج كونج تجاريا وماليا واقتصاديا ومصرفيا اضافة الى الحياة الاجتماعية ولجراءات تسيير الحياة اليومية. وسيكون التغيير فقط في السيادة والدفاع والنظم الدبلوماسية حيث ستكون هونج كونج جزءا من الصين.

المسلمون في الصين

وعلى الصعيد الثقافي قال سفير جمهورية الصين الشعبية لدى المملكة العربية السعودية ان حرية المسلمين في اداء شعائرهم، وسفرهم الى الديار المقدسة لتأدية فريضة الحج هو لحد العناصر المهمة في العلاقات بين البلدين وقال «لاحظنا بالفعل ان المملكة العربية السعودية تبدي اهتماما بأوضاع المسلمين في العالم كله، والدين الاسلامي هو ثاني الديانات في الصين (بعد البوذية) كما يبلغ عدد المسلمين في الصين اكثر من ١٦ مليون مسلم «ومن هنا تأخذ العلاقات بين الصين والسعودية بعدا اسلاميا مهما.

وقد تحدث السفير سون بي قان بلغة عربية سليمة، قال انه درسها لمدة ٣ سنوات في جامعة اللغات ببكين، ثم عام ونصف العام عندما كان طالبا عام ١٩٦٥م بكلية الآداب بجامعة دمشق..

وقال انه يوجد حوالي ١٠٠ موظف ودبلوماسي في وزارة الخارجية والسفارات الصينية يتحدثون العربية وان الحكومة الصينية تبدي اهتماما كبيرا بتعليمها على مستوى الجامعات والمعاهد المتخصصة!!

واشار السفير الصيني الى ان دستور بلاده ينص على حرية المعتقدات الدينية، وان حريات ممارسات النشاطات والشعائر الدينية مكفولة في الدستور. وفي هذا السياق فان المسلمين الصينيين يتمتعون بحرية ممارسة شعائرهم الدينية «كما اننا نحترم ونشجع قيام المنظمات والجمعيات الاسلامية في الصين». واوضح انه على الرغم من المسافة البعيدة جغرافيا بين الصين والسعودية فان بعثات حج من مسلمي الصين تأتي الى الاراضي المقدسة كل عام لتأدية فريضة الحج. وخلال هذا العام جاء حوالي الفي مسلم صيني الى السعودية، وفي العام الماضي قدم اليها اكثر من ٢٤٠٠ مسلم.

وقال السفير ان الروابط والعلاقات القائمة بين الصين والبلاد العربية بصورة عامة هي روابط تاريخية قديمة ليست حديثة العهد، ولن الشعب الصيني يكن مشاعر خاصة للشعب العربي، وبالذات الشعب السعودي. وفي السنوات الاخيرة زادت الاتصالات والروابط بين الصين والمملكة العربية السعودية، ونتيجة لتلك الروابط المتزايدة فان الصين تطمح في ان تشارك السعودية بأكبر المنتجات الرياضية في الدورة الرياضية الآسيوية التي ستقام في الصين. وذكر ان اللجنة الصينية المنظمة للدورة الآسيوية وجهت الدعوة الى المسؤولين عن الرياضة في السعودية باعتبارها عضوا بارزا ومهما في الاتحاد الآسيوي للمشاركة في تلك الدورة. وعلى صعيد تبادل الزيارات بشكل عام اكد وزير خارجية الصين الشعبية ترحيب بلاده بزيارة كبار المسؤولين السعوديين ورجال الاعمال والمواطنين الى الصين، خصوصا بعد اقامة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين.

وكان قرار اقامة العلاقات الدبلوماسية قد اعلن في كل من الرياض وبكين في ٢٢ يوليو (تموز) واعتبره الدبلوماسيون في العالم حدثا كبيرا في تاريخ العلاقات الدبلوماسية الدولية. وقال السفير الصيني في الرياض ان «مهمتي الاساسية هي العمل المتواصل ومضاعفة الجهود لايجاد دفعة قوية لتعميق وتوثيق اواصر العلاقات وزيادة سبل التعاون في المجالات المختلفة. وذكر انه يعمل من الآن في الاعداد والترتيب للزيارة المقبلة التي سيقوم بها قريبا الى بكين الامير سعود الفيصل. وقال اننا نتطلع الى هذه الزيارة التي ستكون ذات مردود كبير للعلاقات بين البلدين.

قواسم مشتركة

وقال ان قرار اقامة العلاقات الدبلوماسية على مستوى السفراء بين البلدين يعد خطوة مهمة جدا وغير عادية ويشكل دفعة جديدة وحافزا قويا للعلاقة بين البلدين الى مستويات اكثر واشمل مما كانت عليه العلاقات السابقة، ونحن متفائلون بأن المستقبل سيشهد آفاقا واسعة ورحبة لنمو وتزايد اواصر التعاون وتوثيق العلاقات بين البلدين في شتى المجالات. ان التاريخ والحضارة عاملان مشتركان في ما بيننا وبين السعودية، اضافة الى وجود نقاط ومواقف ووجهات نظر متطابقة ومشتركة في ما بيننا، فليس بيننا وبين السعودية» تباين او تناقض في المواقف من الكثير من القضايا الدولية، ونحن نتبادل دائما التأييد، فالموقف الصيني من القضايا العربية وبالذات القضية الفلسطينية هو موقف واضح وثابت ومعروف لم يتغير ولن يتغير، وهو موقف مهم يقرب كثيرا بين بلدينا، كذلك سياستنا الداخلية واحدة فكلانا يركز جهوده على تنمية وتطوير دعائم الاقتصاد الوطني بأساليب ذاتية والاهتمام بزيادة رفع مستوى المعيشة للفرد، كما ان كلا البلدين يتفقان في موقفهما من سياسة عدم التدخل في الشؤون الداخلية للغير، وهذا امر مهم وبالمقابل رفض اي تدخل خارجي في سياستهما الداخلية.. كما ان هناك مصالح ومنافع متبادلة وقائمة بين بلدينا في المجال الاقتصادي والتجاري، فلطرفينا نقاط تفوق ونقاط ضعف في هذين المجالين، ومن الافضل ان يكمل احدنا الآخر ويقوي الطرف الآخر، مما سيؤدي الى توثيق عرى العلاقات بيننا مع مرور الايام وايجاد المزيد من التشاور والتفاهم للتبادل، ونحن متفائلون لنمو وزيادة التبادل التجاري والاقتصادي بيننا والسعودية.

وللعلاقات الدبلوماسية بين السعودية والصين بعدها السياسي المهم الذي لا يمكن ان يغفله احد. ويكتسب هذا البعد اهميته من ايمان كل من الدولتين بعدالة قضايا شعوب العالم الثالث واهمية تحررها، خصوصا الشعب العربي الفلسطيني الذي يناضل من اجل حق تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة.

القضية الفلسطينية

وردا على سؤال حول موقف الصين ونظرتها لمستقبل عملية السلام في المنطقة وسياسة القمع الاسرائيلي ضد الشعب الفلسطيني وفي الاراضي المحتلة قال السفير سون بي قان: «مازال موقفنا واضح ومعروف من مشكلة الشرق الاوسط، نحن ندعو الى ايجاد حل عادل وشامل ودائم لمشكلة الشرق الاوسط عن طريق السلم دون اللجوء الى القوة المسلحة وعقد مؤتمر دولي باشراف الامم المتحدة وبحضور الاعضاء الخمسة الدائمين في مجلس الامن وكل الاطراف المعنية لايجاد هذا الحل وانسحاب اسرائيل من جميع الاراضي العربية المغتصبة والمحتلة ووقف سياسة القمع الاسرائيلية تجاه الشعب الفلسطيني وفي الاراضي المحتلة فنحن نستنكر كل اساليب القمع الاسرائيلي، ونؤيد تأييدا كاملا النضال العادل للشعب الفلسطيني. كما اننا نشجع الاتصالات والحوارات على مختلف المستويات بما في ذلك قيام حوار فلسطيني - اسرائيلي.

السفير الصيني في الرياض سون بي قان: العلاقات بين الشعبين السعودي والصيني وطيدة جدا

تصوير جيوفاني باسكوالي

واوضح موقف الصين تجاه قضية هجرة اليهود الى اسرائيل قائلا ان هجرة اليهود السوفيات ومن دول اوروبا الشرقية ليست في صالح السلام والاستقرار بالمنطقة بل هي تشكل عقبة كبرى في مسيرة السلام، ونحن نطالب بايقاف هذه الهجرة نهائيا وخاصة هجرة اليهود للاستيطان في الاراضي الفلسطينية المحتلة، ونحن في الصين بذلنا جهودا واضحة في هذا الشأن في ما يتعلق بالهجرة حيث شرح رئيس مجلس الدولة في الصين للمسؤولين السوفيات، عندما زارهم، موقفنا من هذه الهجرة ونقل قلق واستنكار قادة الدول العربية لمثل هذه الهجرة اليهودية الى ارض فلسطين.

ويدير السفير الصيني لدى السعودية سون بي قان اعماله من خلال مبنى صغير نسبيا، يساعده عدد قليل من الدبلوماسيين لكن ذلك لا يعيق حركته ولا يقلل من نطاق اتصالاته في الوقت الذي تتزايد مسؤولياته يوما بعد يوم.

وقال السفير ان تشكيل الطاقم النهائي للسفارة لم يتم بعد، وذكر ان مشاورات تجرى حاليا مع وزارة الخارجية الصينية بهذا الخصوص وزيادة عدد الدبلوماسيين الى ٢٠ دبلوماسيا عاملا بالسفارة، فالعدد الموجود حاليا لا يكفي، كما اننا ندرس اقامة مبنى للسفارة بالحي الدبلوماسي الذي يجمع معظم البعثات الدبلوماسية المعتمدة في الرياض.وفي نهاية الحوار مع السفير سون بي قان اكد ان هناك ترحيبا من رجال الاعمال السعوديين لاقامة مشاريع مشتركة او توقيع عقود وكالات لشركات صينية. وقال ان هناك اتصالات وحوارات قائمة ومستمرة.. ونحن نعمل كهمزة وصل نقوم بالاتصال بين الطرفين، والامر يحتاج الى المزيد من التشاور والبحث.

ومن المقرر ان يغادر السفير الى بكين خلال الايام المقبلة، للاستماع الى تصويت مجلس النواب الصيني على اختياره سفيرا لبكين في الرياض، رغم تعيين الحكومة والخارجية الصينية له..

التغييرات في الدستور العراقي الجديد:
ضمان حرية تشكيل الاحزاب وتحديد شروط الترشيح للرئاسة

بغداد: «الشرق الاوسط»

من معد فياض

واخيرا خرج مشروع دستور العراق من مغلفاته السرية، لينشر ويذاع في كافة وسائل الاعلام العراقية. هذا الدستور الذي بقي شاغلا للعراقيين منذ ان اعلن عن فكرته على لسان الرئيس صدام حسين بعد ان وضعت الحرب العراقية - الايرانية اوزارها في الثاني من اغسطس (آب) ١٩٨٨. واليوم ينشغل العراقيون في تحليل فقراته وقراءتها جيدا ليستعدوا لمناقشتها. اذا ما الجديد في الدستور العراقي من مواد وممارسات.

لعل اول تغيير في الدستور هو تسمية الجمهورية العراقية، والتي صارت بموجب المادة الاولى من الباب الاول جمهورية العراق. وابرز ما ركز عليه العراقيون لدى قراءتهم لفقرات الدستور وهو الباب الثالث والذي يختص بالحقوق والحريات وضمانها. اذ كفل الفصل الاول حقوق وحريات التجمع والتظاهر السلميين وحرية الفكر والراي والتعبير عنه. وضمان حرية الصحافة والطباعة والنشر وعدم فرض الرقابة على الصحف والمصنفات الا بموجب القانون، بعد ان كانت هذه الحرية محدودة وضيقة جدا. كما سمح دستور العراق الجديد بتأسيس الاحزاب السياسية وحرية الانضمام اليها، وحرية تأسيس الجمعيات والانضمام اليها، وحظر تأسيس الاحزاب السياسية والجمعيات والنوادي التي تقوم على اساس ادخال الدين في السياسة او بالالحاد او الطائفية او العنصرية او الاقليمية او الشعوبية او التي ترمي الى عزل العراق عن انتمائه القومي الطبيعي الى الامة العربية او التي لا تتبنى الديمقراطية في عقيدتها او نهجها، او ممارستها او سلوكها. وأوجب الدستور على الاحزاب والجمعيات والنوادي اتباع مسلك العلانية وعدم استخدام القوة والعنف في ممارستها. ومن المعروف انه بعد حظر نشاط الحزب الشيوعي العراقي وخروجه من الجبهة الوطنية لم تمنح اية جازة لتأسيس اي حزب سياسي او جمعية باستثناء الجمعيات والنوادي والنقابات المهنية المعروفة. وتمسك الدستور الجديد بمنع العمل السياسي او الحزبي في القوات المسلحة وقوى الامن الداخلي، باستثناء حزب البعث العربي الاشتراكي. ويذكر ان الشرارة التي سجلت الخلاف بين حزب البعث العربي الاشتراكي والحزب الشيوعي العراقي هي اتجاه الاخير لتكوين خلايا شيوعية بين صفوف الجيش في نهاية السبعينات رغم ان القانون يمنع ذلك بشدة.

ومن ابرز فقرات الدستور العراقي الجديد هو ما ورد في الباب الرابع وتحت تسمية مؤسسات جمهورية العراق، اذ سمح بانتخاب الشعب لرئيس الجمهورية بالاقتراع العام المباشر السري. وهذا الاجراء يتم لاول مرة في تاريخ العراق منذ وجوده على خارطة التاريخ. وحدد الدستور شروط الترشيح لمنصبه في الجمهورية. وقد ثبت الدستور هذه الفقرة بالرغم من لن المجلس الوطني العراقي والمجلسين التشريعي والتنفيذي بمنطقة الحكم الذاتي في كردستان العراق كانا قد انتخبا الرئيس صدام حسين رئيسا للعراق مدى الحياة لدى مناقشتهم لمواد الدستور قبل اعلانه.

ولم يضع الدستور العراقي الجديد مكانا لمجلس قيادة الثورة، بل وضع مجلس الثورة وهو تأسيس جديد للكيان السياسي العراقي. ومجلس الثورة كما ورد في تعريفه بالدستور هو الهيئة العليا التي يشيدها رئيس الجمهورية في القضايا المهمة السياسية والاقتصادية والقانونية والاجتماعية والثقافية وغيرها. ويتكون مجلس الثورة من خمسين عضوا يعين رئيس الجمهورية ٢٥ وينتخب ٢٥ عن طريق الاقتراع السري الحر المباشر.

وهذا يعني الغاء مجلس قيادة الثورة الذي كان يعتبر السلطة السياسية العليا منذ ١٧ يوليو (تموز) ١٩٦٨. ولكنه لا يعني الغاء المجلس الوطني الذي يتكون حسب الدستور الجديد من ٢٥٠ عضوا يختارون بالانتخاب الحر المباشر وبالاقتراع العام السري.

واوجد الدستور العراقي الجديد موقعا لرئيس مجلس الوزراء بعد ان كان رئيس الجمهورية يشغل هذا المنصب. كما اجاز الدستور لرئيس الجمهورية اشغال هذا المنصب واعتبر مجلس الوزراء هو الهيئة التنفيذية للسياسة العامة للدولة التي يضعها رئيس الجمهورية. ويتحمل رئيس مجلس الوزراء ونوابه والوزراء مسؤولية مباشرة امام رئيس الجمهورية عن اداء مهماتهم. والملاحظ ان دستور العراق الجديد اكد على سيادة القانون في كل بنوده واعتبر القانون هو القوة التي تنظم تنفيذ ابواب وفصول وفقرات الدستور الذي سيطرح للاستفتاء الشعبي. الدستور العراقي الجديد يعني بالتأكيد انتقال العراق الى حياة سياسية جديدة بعد ان كان العراق منذ اعلان الجمهورية العراقية في ١٤ تموز ١٩٥٨ يحكم وفقا للدستور المؤقت. واستقلال الحياة الدستورية يعني الاستعداد للاستقرار السياسي والاقتصادي والثقافي والاجتماعي كان العراق في انتظاره.

ممتدحا تقديم موعد الانتخابات الجزائرية
مدني يتوقع أصواتا أقل للجبهة الاسلامية للانقاذ

الجزائر - اف.ب: قال رئيس الجبهة الاسلامية للانقاذ عباسي مدني ان القرار الذي اتخذه الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد بتقديم موعد الانتخابات التشريعية قرار «حكيم» املاه الوضع الاقتصادي في البلاد.

واضاف مدني في مقابلة نشرتها صحيفة «الفيجارو» الفرنسية امس ان نسبة الاصوات التي ستحصل عليها الجبهة في هذه الانتخابات المقرر لجراؤها في الفصل الاول من العام المقبل، قد تكون اكثر تواضعا من النتيجة التي حصلت عليها في الانتخابات البلدية يوم ١٢ يونيو (حزيران) الماضي. وقال «المهم ان تكون هذه الانتخابات حرة ونزيهة وذات مصداقية».

من جهة اخرى اوضح مدني انه يعتبر الرئيس الجزائري الاسبق احمد بن بللا رجلا «ذا اهمية تاريخية»، مضيفا ان بن بللا كان صديقا. وهذا لا يمنع انه سيكون منافسا.

وحول اتصالاته بالمسؤولين الاسلاميين في تونس والمغرب قال زعيم الجبهة الاسلامية للانقاذ ان علاقات الجبهة معهم «علاقات انسانية وفردية وليست سياسية .. لماذا ؟

.. لأن هذه الحركات ليست مقبولة في بلادها، ونحن لا نريد خلق المتاعب لجيراننا. نريد ان نعيش في وفاق معهم».

وسط مطالبات بتصفية الانتفاضة
اصابة ٣١ فلسطينيا في مصادمات مع قوات الاحتلال الاسرائيلية

عمان - القدس المحتلة - وكالات الانباء: اصيب ٣١ فلسطينيا خلال اليومين الماضيين في مصادمات مع قوات الاحتلال الاسرائيلي وسط مطالبات بتصعيد لجراءات القمع للقضاء على الانتفاضة.

واعترف الراديو الاسرائيلي بأن الجنود الاسرائيليين استخدموا الرصاص الحي في هذه المصادمات واعتقلوا عددا من المواطنين الفلسطينيين.

واشار الى اعتقال ثلاثة فلسطينيين من مدينة اريحا في الضفة الغربية المحتلة بزعم تخطيطهم لاغتيال ديفيد ليفي نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الاسرائيلي.

كما اشار الراديو الى ان المواطنين الفلسطينيين استخدموا الزجاجات الحارقة في تصديهم لقوات الاحتلال التي استخدمت الطائرات المروحية وفرضت الحصار على العديد من المناطق المحتلة.

من جانب آخر قدم عضو الكنيست الاسرائيلي الياكيم هتسني مشروع قانون للكنيست والحكومة يتضمن ٢٢ بندا للقضاء على الانتفاضة الفلسطينية. وكشفت صحيفة «نكوداة» لسان حال المستوطنين اليهود جانبا من هذه البنود التي تتضمن اغلاق الصحف الفلسطينية ووقف نشاط السفير المصري لدى اسرائيل وابعاد كل من يشارك في الانتفاضة من الاراضي الفلسطينية وسحب الهوية من ذويه.

على صعيد آخر ذكر ان ادارة السجون الاسرائيلية ادخلت في الآونة الاخيرة ١٧٥ كلبا بوليسيا للانضمام الى حراس المعتقلات والسجون في المناطق المحتلة.

واشارت الانباء الى ان ادارة السجون الاسرائيلية قررت استخدام المزيد من الكلاب لمواجهة تزايد محاولات الهرب من السجون وكذلك استخدامها في اعمال التفتيش داخل زنازين المعتقلين الفلسطينيين.

في بيان للمعارضة الايرانية:
رفسنجاني فشل في اصلاح النظام

لندن - وكالات: وصفت المعارضة الايرانية الحكم القائم في ايران بالدكتاتورية الارهابية والقمعية المعادية للانسانية.

واعلنت في بيان اذيع في لندن «ان المحاولات اليائسة التي يبديها رفسنجاني للظهور بالاعتدال لا تعكس اطلاقاً حدوث تغيير وتحول في طبيعة الحكم القائم في ايران الى الاحسن بل تؤكد افلاسه السياسي والاقتصادي التام وازماته الاجتماعية الحادة وصراعاته الداخلية» مشيرة الى ان الافعى السامة لا تلد حمامة.

واكدت المعارضة (مجاهدي خلق ايران) فشل رفسنجاني في امتحان ما يسمى اصلاح نظام ولاية الفقيه وقالت «ان الشعب الايراني شهد ويشهد هذه الحقيقة الواضحة».

وشددت على ان حكومة ايران باتت الآن اضعف بكثير من ذي قبل، فيما وصفت تلك الحكومة بانها «تهترئ» باستمرار في مسار تهاويها الى قبرها التاريخي الاكيد فضلاً عن الشلل السياسي والاقتصادي التام الذي يسود الاجواء الايرانية».

كما اكدت استشراء واشتداد الصراعات الداخلية في ايران وقالت «ان الذئاب المسعورة تتقارب بسرعة الى نقاطها الحاسمة التي لا عودة لها منها في ظروف اصيبوا فيها بشلل كامل ادى الى عجزهم عن اتخاذ اي قرار جاد حيال مختلف الازمات السياسية والاقتصادية والاجتماعية. كما ان الاجنحة المتصارعة تتمخض عن تصفية بعضها البعض واشتقاق كل منها ولجوئها بالتالي الى القوة وقهر بعضها بعضاً بأشكال مختلفة».

ورحبت المقاومة الايرانية بقبول حكام ايران للسلام ونددت باجواء الحرب التي قالت عنها «ان خميني كان قد اوجدها واذكاها في ايران» موضحة ان اول رابح في السلام الدائم هو الشعب الايراني والمقاومة الايرانية ومنظمة مجاهدي خلق وجيش التحرير الوطني الايراني.

واوضحت المقاومة في بيانها «ان السلام ما زال بمثابة حبل المشنقة لاولئك المجرمين والمفلسين المقصرين، ولهذا السبب يماطلون ويسوفون ولا يريدون توقيع اتفاقية السلام» محملة اياهم مسؤولية اثارة الحرب وتأجيجها واهلاك حرث ايران ونسلها.

وقالت: ان ذلك سيؤدي لا محالة الى سقوط حكام ايران ومعاقبتهم كل على انفراد.

وبينت المقاومة الايرانية «ان حكام طهران ليسوا اهلا للسلام لانهم لا يريدونه ولا يقدرون على دفع ثمنه الضروري، كما انهم يبحثون عن السلام الذي يجلب لهم عواقب خطيرة بحيث يتمكنون من تسجيله كانتصار سياسي رغم هزيمتهم العسكرية النكراء، وبالطبع فإن سلاما كهذا لن يتحقق لهم في عالم الواقع مهما قاموا بالدجل والشعوذة».

وحذرت رفسنجاني مما وصفته بالهمزات واللمزات والاداء في الحركات التي يبديها، وقالت: «انه يتحدث عن اعادة البناء والتعمير والتطورات الاقتصادية ومضاعفة الانتاج وتحسين موقف العملة، بينما يعرض صورا معكوسة عن موقف حكومته الغارقة في مستنقع الازمات وظهور سائر الذئاب في الساحة».

واشارت المقاومة الايرانية في بيانها الى: «ان الجميع في شرق العالم وغربه يعلمون بوضوح ويؤكدون علنا ان رفسنجاني ليست لديه فرصة اضافية. فقد تعلم الاكاذيب وقلب الحقائق وتشويه الواقع واختلاق الارقام».

ووصفت الشعارات التي يطلقها حكام ايران بأنها: «شعارات مزيفة جوفاء». مشيرة الى ان الحرب فرضت على الشعب الايراني ثمنا يساوي مليونين من القتلى وللمعوقين والمشوهين وخسائر مادية بلغت اكثر من ستمائة مليار دولار، اي اكثر من ضعفي جميع مدخولات ايران من بيع النفط طوال هذا القرن.

ومضت المقاومة الايرانية في بيانها الى القول: «ان جيش التحرير الوطني الايراني بصفته اسهل وانسب ركيزة للاطاحة بالحكم الايراني المعادي للانسان ويحكم انه الحصيلة المتكاملة لجميع نضالات الشعب الايراني فسيكون الجيش الشعبي الوحيد لايران»، مؤكدة ان الاعتراف بالمجلس الوطني للمقاومة الايرانية يتسع باستمرار على الصعيد الدولي، واستشهدت في هذا الصدد بالعديد من النواب في مختلف بلدان العالم.

وقالت: ان دول العالم تشهد دائما على شرعية هذه المقاومة وطبيعتها الشعبية وعلى احقية نضالها وكفاحها كما تدين كل يوم الحكم الارهابي في ايران غير القابل للاصلاح وتعتبره منبوذا لأنه فرض صنوف الظلم والاضطهاد على الشعب الايراني.

ونددت المقاومة الايرانية بتقرير «غالينوبوهل» ودعت الامم المتحدة الى اختيار مقرر جديد لتقصي جرائم حكام ايران بحق افراد الشعب الايراني الذين - كما قالت المقاومة - يتعرضون لابشع انواع الاعتداء على حقوق الانسان. واكدت ان الحكم القائم في ايران يعيش الآن الظروف المميتة نتيجة لكثرة جرائمه ومفاسده ونهبه اموال الشعب الايراني.

وصممت المقاومة على المضي في طريقها وعدم تخليها عن قضيتها الاساسية وهي تحرير ايران والشعب الايراني.

فكرة

كانت اجمل سنوات العمر في ايامنا سنوات التخرج، كانت سنوات الاحلام، نحاول ان نرسم مستقبلنا ونخطط طريقنا، ولم تكن الابواب كلها مفتوحة، ولكن عزيمتنا كانت تفتح الابواب المغلقة. ولم يكن الواحد منا ييأس اذا تقدم يطلب عملا ووجد لافتة تقول «لا وظائف خالية» بل كان ينتقل من لافتة الى لافتة دون ان يتصور انه يسير في ظلام. وكان اساتذتنا يساعدوننا في البحث عن اعمال لنا، وهذا شيء لا يحدث الآن لكثرة عدد الخريجين، ولكن هذا لا يمنع الكليات الا تقطع صلتها بالخريجين. وكثيرا ما دعوت الكليات ان تقيم حفلات للتخرج، توزع فيها الدرجات، ولكن بعض الكليات على ما يظهر لا تطيق ان ترى وجوه الطلبة بعد تخرجهم، فلا يكاد الطالب يؤدي الامتحان حتى تنقطع العلاقة بينه وبين الكلية. وفي الجامعة الامريكية في القاهرة كان يوم التخرج زفة. يرتدي الطلبة والاساتذة روب الجامعة، ويسيرون في موكب الى مسرح يجلس عليه الاساتذة وينادون على المتخرجين واحدا واحدا، والقاعة مملوءة بأسر الطلبة، وكل اسرة تصفق لابنها ويشارك زملاؤه في التصفيق له عند المناداة باسمه. هذا يوم رائع ينطبع في ذاكرة المتخرج الى نهاية العمر ويشعر بأن رابطة وثيقة تربطه بالجامعة التي تخرج فيها.

اما في اغلب الكليات في بلادنا فانه لا يكاد الطالب يحصل على الشهادة حتى يقطع كل صلة بينه وبين الكلية وبين الاساتذة، والكلية نفسها لا تعرف ماذا جرى لخريجيها، هل افلحوا في الحياة العامة ام ابتلعتهم الايام.

وكانت الجامعة الامريكية في القاهرة تدعو في حفلة التخرج واحدا من الشخصيات البارزة ليلقي خطابا على الطلبة في هذا اليوم المشهود فيحدثهم عن المستقبل ويعطيهم خبرته وتجربته ويدلهم على الطريق في الغد. وكانت هذه الخطب قطعا من الادب الرفيع. وفي الخارج تصدر الكلية في نهاية كل عام البوما فيه صور الاساتذة والطلبة ويباع بمبلغ معقول حتى يحتفظ المتخرج بصور زملائه واساتذته في ذكرى احلى سنوات العمر.

انني الاحظ ان الرابطة بين المتخرج والكلية ضعيفة. واتمنى ان تبدأ كل كلية وتنشئ رابطة لخريجيها، وتقيم الحفلات التي تجمع بين الطلبة والخريجين حتى يستطيع الشباب الجديد ان يتصل بمن سبقه من اجيال، وحتى يشعر الشاب بفخر بأن كليته قدمت رجالا بارزين ونساء متفوقات. وهذا الشعور يجعله اكثر ثقة بالمستقبل واطمئنانا الى الغد. ان بعض الكليات عندنا تحتفل بالطالب المتخرج بأن تبهدله وتعطله وتطلب اليه ان يعود عدة مرات حتى يتسلم شهادته، وهكذا تعطيه صورة سيئة للكلية تبقى منطبعة فيه طول العمر. اجعلوا يوم التخرج يوما تاريخيا.

مصطفى امين

عُمان تشتري مقاتلات هوك من بريطانيا

مسقط - اف.ب: عبرت سلطنة عمان ليلة امس عن رغبتها في شراء عدد من المقاتلات البريطانية من طراز «هوك» لـ «تطوير طيرانها».

وافادت وكالة الانباء العمانية امس، ان السلطنة «اوصت» لدى شركة «بريتيش ايروسبيس» البريطانية على هذه المقاتلات.

ولم توضح الوكالة عدد الطائرات، واوضحت ان العقد الذي وقع يوم الاثنين الماضي في لندن يقضي ايضا بقيام عمان بشراء معدات عسكرية مختلفة بهدف «تعزيز القدرة الدفاعية» للسلطنة.

وكانت عمان قد تخلت في مايو (ايار) ١٩٨٩ لأسباب مالية عن شراء ثماني مطاردات من طراز «تورنادو» صنعت بالتعاون بين بريطانيا والمانيا الغربية وايطاليا، وقررت اختيار طائرات «هوك» الاقل ثمناً. وقدرت حينها قيمة عقد «تورنادو» بـ ٣٥٠ مليون دولار.

ومن المقرر ان تحل طائرات «هوك» محل الطائرات القديمة من طراز «هنتر» البريطانية الصنع ايضاً.

و أخيراً ذكرت انباء صحافية لم تتأكد رسمياً، ان سلطنة عمان بدأت مفاوضات مع فرنسا لشراء عدد غير محدد من المطاردات الفرنسية من طراز «ميراج - ٢٠٠٠».

تقرير خاص بـ الشرق الاوسط

مؤتمر وزراء خارجية الدول الإسلامية في القاهرة

تكريس ميزان العمل الإسلامي الموحد في مواجهة المتغيرات السياسية الدولية

القاهرة: «الشرق الاوسط»
من رفقي الطيب

امس وتحت شعار «تحقيق التضامن للأمة الاسلامية» بدأت في القاهرة - لأول مرة - وقائع المؤتمر التاسع عشر لوزراء خارجية الدول الاسلامية، وجاءت كلمة الرئيس المصري حسني مبارك في افتتاح اعمال المؤتمر وثيقة مهمة تعني الكثير في ميزان العمل الاسلامي الموحد وامام مؤتمر وزراء الخارجية الاسلامي الذي تحضره وفود ٤٥ دولة اسلامية من المحيط الى المحيط جدول اعمال حافل يتضمن ٨٠ بنداً هي في مجملها هموم اكثر من مليار مسلم كما تمثل ارادة دولهم في ان يكون لهم صوت مسموع وكلمة محترمة وسط عالم بات يؤمن بالعمل الجماعي وفق كتل متجانسة.. وامام اوروبا الموحدة بعد حين وفي مواجهة تفكك المعسكر الشيوعي ونهضة الوعي الديني من جديد لدى مئات الملايين من المسلمين داخله اصبح في مقدورهم ممارسة شعائرهم الدينية علنا.. فإن الفرصة باتت سانحة امام العالم الاسلامي قاطبة للافادة من هذه المتغيرات الدولية بتحقيق التكامل والتنسيق في المجالات الحيوية كافة خصوصا وان العالم الاسلامي يمتلك المقومات الاساسية لذلك سواء من ناحية الموقع الجغرافي الاستراتيجي أو من ناحية الامكانيات البشرية والثروات الطبيعية والمواد الاولية وبما يعود بالخير على مجموع المسلمين.

● وفي الجانب السياسي، هناك اجماع اسلامي حيال قضية فلسطين وكل ما يتعلق بتطوراتها، والمطلوب عمليا هو تأمين الدعم المادي للانتفاضة الفلسطينية سواء من خلال حصص ثابتة او تبرعات لابطال الحجارة الذين يقاومون ببسالة منقطعة النظير الاحتلال الصهيوني ومؤسسته العسكرية المدججة بكل اسلحة الموت والفتك والدمار.

اما قضية افغانستان، التي ما زال شعبها المسلم يعاني آثار الغزو السوفياتي لأراضيه عام ١٩٧٩ والتي كان لمنظمة المؤتمر الاسلامي دورها الفعال عبر اربعة مؤتمرات طارئة في عام ١٩٨٠ في الوقوف الى جانب المجاهدين الافغان حتى تحقق الانسحاب السوفياتي واعطاء مقعد افغانستان لحكومة المجاهدين المؤقتة.. فإن اوساط مؤتمر وزراء الخارجية الاسلامي التاسع عشر تميل الى تكثيف المساعي الدبلوماسية لاحلال السلام الشامل والعادل في شكله النهائي عبر حكومة ذات قاعدة عريضة من خلال تمكين الشعب الافغاني من حق تقرير مصيره بنفسه، من خلال انتخابات حرة تحت اشراف الامم المتحدة ومنظمة المؤتمر الاسلامي.

كذلك يستأثر الوضع في لبنان باهتمام بارز خصوصا وان السيد سليم الحص رئيس وزراء لبنان ووزير خارجيتها حضر الى القاهرة على رأس الوفد اللبناني وسط تأييد اسلامي شامل يقوم على اساس بحث الوسائل الكفيلة بمساعدة الدولة اللبنانية على بسط سيادتها على كامل ترابها الوطني واعتبار اتفاق الطائف الذي اقره النواب اللبنانيون اساسا للوفاق والاصلاح ودعم الشرعية عبر الجهود الايجابية التي تقوم بها اللجنة الثلاثية العربية العليا.

ومن المقرر ان يعقد وزراء خارجية اللجنة اجتماعا بمشاركة الحص لبحث نتائج الاتصالات التي اجراها الابراهيمي مؤخرا في لبنان.

وفي ما يتعلق بالوضع بين العراق وايران منذ وقف اطلاق النار بين البلدين فإن مصادر مأذونة في المؤتمر تؤيد بقوة استمرار الجهود الدبلوماسية المبذولة بين البلدين للوصول الى تنفيذ قرار مجلس الامن الدولي رقم ٥٩٨ باعتباره اساسا موضوعيا لتحقيق السلام بينهما.

وهناك قضية جامو وكشمير، وهي قضية عادت الى واجهة الاحداث بفعل اوضاع المسلمين ومعاناتهم التي مازالت مستمرة منذ سلمها الاستعمار البريطاني للهند عام ١٩٤٧ مثلما سلم فلسطين لليهود في العام نفسه. وتعرضت باكستان بفعل المظالم التي ما زالت الهند تلحقها بالمسلمين الى ثلاث حروب دامية.

واشارت مصادر مطلعة الى ان مؤتمر وزراء الخارجية الاسلامي يتبنى وجهة نظر خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز والتي عبر عنها لرئيسة وزراء باكستان خلال زيارتها الاخيرة للسعودية والتي تهدف الى تجنب المواجهة العسكرية بين البلدين ودعم جهود باكستان لايجاد حل سلمي لهذه القضية وحث الهند على التجاوب مع هذه المساعي مع الاخذ بعين الاعتبار التطلعات المشروعة للمسلمين في هذا الاقليم الذي تسيطر عليه الهند من خلال ممارسة حق تقرير المصير وفق ما نصت عليه قرارات الامم المتحدة في هذا الخصوص.

كما تستأثر قضايا الاقليات المسلمة في البلدان غير الاسلامية باهتمام المؤتمر، وفي هذا الاطار سينظر المؤتمر قضايا مسلمي جنوب الفلبين والمسلمين الاتراك في بلغاريا، والوضع في قبرص واوضاع المسلمين في كل من الاتحاد السوفياتي والصين وغيرها من دول الكتلة الشرقية للافادة من رياح التغيير التي ما زالت تعصف بموروثاتها الماركسية.

وهناك قضايا سياسية اعلن الدكتور حامد الغابد الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي ان مؤتمر وزراء الخارجية الاسلامي التاسع عشر لن يتطرق اليها وهذه القضايا تشمل الخلاف الطارىء بين العراق وكل من الكويت والامارات وكذلك الخلاف حول مياه الفرات بين تركيا وكل من العراق وسورية والخلاف بين موريتانيا والسنغال، وذلك بهدف افساح الطريق امام الجهود والاتصالات المكثفة للتوفيق بين هذه الاطراف والتي تقوم بها عدة دول عربية واسلامية بشكل ثنائي، وقد قطعت شوطا ايجابيا في هذا الصدد.

● اما على الصعيد الاقتصادي، فإن جهود المؤتمر تتركز بشكل متسارع الى تفعيل التعاون الاقتصادي وصولا الى تحقيق الفكرة التي نادى بها خادم الحرمين الشريفين في كلمة المملكة العربية السعودية التي القاها في مؤتمر القمة الاسلامي الثالث الذي عقد بالطائف وهي اقامة سوق اسلامية مشتركة، وفي هذا السياق يبحث المؤتمر انعكاسات انشاء السوق الاوروبية الموحدة عام ١٩٩٢م على الدول الاسلامية والمشاكل الاقتصادية للدول الاعضاء الاقل نموا وللدول الاعضاء غير الساحلية.

كما سيستعرض المؤتمر خطة عمل اللجنة الدائمة للتعاون الاقتصادي والتجاري «كومسيك» التابعة لمنظمة المؤتمر الاسلامي والتي حددت ستة مجالات حيوية لعملها في المرحلة المقبلة وتشمل التجارة والغذاء والزراعة والصناعة والنقل والمواصلات والطاقة.

ويبحث المؤتمر كذلك المشاكل البيئية التي يواجهها العالم الاسلامي بما في ذلك الممارسات الاسرائيلية وآثارها على البيئة في الاراضي الفلسطينية المحتلة، وكذلك المشاكل الاقتصادية للشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة وتسويق منتوجات الاراضي الفلسطينية المحتلة في الدول الاعضاء ومساعدة الدول الاعضاء المتضررة بالجفاف والكوارث الطبيعية وتخصيص مساعدات اقتصادية خاصة وعاجلة لكل من تشاد وبنجلاديش والسودان.

ومن المقرر ان يبحث المؤتمر عدداً من التقارير حول انشطة الاجهزة والمؤسسات المتخصصة المتفرعة والمنبثقة عن منظمة المؤتمر الاسلامي وأماناتها العامة وتشمل مركز الابحاث الاحصائية والاقتصادية والاجتماعية والتدريب للبلدان الاسلامية في انقرة والمركز الاسلامي للتدريب الفني والمهني والبحوث في دكا والمركز الاسلامي لتنمية التجارة في الدار البيضاء والمؤسسة الاسلامية للعلوم والتكنولوجيا والتنمية في جدة، والبنك الاسلامي للتنمية في جدة والغرفة الاسلامية للتجارة والصناعة وتبادل السلع في كراتشي والاتحاد الاسلامي لمالكي البواخر في جدة والاتحاد الدولي للبنوك الاسلامية.

كما يبحث المؤتمر تقريرا مرحليا حول تنفيذ الاتفاقيات والنظم الاساسية التالية:

- اتفاقية تشجيع وحماية وضمان الاستثمارات في ما بين الدول الاعضاء.
- الاتفاقية العامة بشأن التعاون الاقتصادي والفني والتجاري بين الدول الاعضاء.
- المجلس الاسلامي للطيران المدني.
- اتحاد الاتصالات السلكية واللاسلكية للدول الاسلامية.

● وفي ما يتعلق بالشؤون الثقافية فسوف يبحث المؤتمر توحيد بدايات الشهور القمرية في التقويم الهجري وتوحيد الاعياد الاسلامية، وسوء استخدام العقاقير ومكافحة المخدرات وصندوق القدس ووقفه، ومشروع المبنى الجديد المقترح لجامعة الزيتونة في تونس، الى جانب عدد من التقارير حول الجامعات الاسلامية في النيجر وأوغندا وماليزيا وبنجلاديش وكذلك المؤسسات والمراكز الثقافية الاسلامية في نجامينا ومالي وباكستان وغينيا بيساو ومورونى والمنظمة الاسلامية الدولية للمرأة. وأيضا الاجهزة الثقافية والاجتماعية المتخصصة المنبثقة والمتفرعة عن المنظمة وأماناتها العامة.

استعداد ايراني لاطلاق سراح أسرى مصريين

القاهرة - ر: قال مسؤول ايراني امس ان بلاده مستعدة للافراج عن مصريين أسرتهم اثناء الحرب العراقية - الايرانية فور قيام وفد مصري غير رسمي بزيارة لطهران.

وقال محمد علي تسخيري رئيس الوفد الايراني الى مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية المنعقد في القاهرة في تصريح صحفي ان ايران «على استعداد للافراج عن بقية الاسرى المصريين كبادرة حسن النوايا».

وقال ان «الأسرى سيفرج عنهم بمجرد زيارة وفد شعبي وعلمي لطهران».

ولم يحدد المسؤول الايراني اسماء الشخصيات التي قد يضمها الوفد او موعد زيارته لطهران ولكنه لمح الى ان الوفد لن يضم شخصيات حكومية.

وقال انه ليست هناك اتصالات مباشرة بين طهران والقاهرة بشأن هذه المسألة. وتقدر مصادر وزارة الخارجية المصرية عدد الاسرى المصريين في الحرب بعدة الاف.

الرئيس مبارك والاميرسعود الفيصل لدى استقبالهما في القاهرة امس رؤساء الوفود المشاركة في مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية وبدا في الصورة الوسطى رئيس الوزراء اللبناني سليم الحص وعلى اليسار وزير اعادة الاعمار لدى حكومة المجاهدين الافغان برهان الدين رباني (رويتر)

بحضور الامير سعود الفيصل

مبارك يستقبل رؤساء وفود الدول المشاركة في مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية

القاهرة - واس: استقبل الرئيس محمد حسني مبارك رئيس جمهورية مصر العربية امس رؤساء وفود الدول الاسلامية المشاركة في مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية التاسع عشر وذلك في مركز القاهرة الدولي للمؤتمرات حيث يعقد المؤتمر جلساته. وقد عقد هذا اللقاء عقب رفع الجلسة الافتتاحية للمؤتمر وحضر الاستقبال الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي ورئيس المؤتمر الثامن عشر لوزراء خارجية الدول الاسلامية. ودار خلال اللقاء احاديث ودية بين الرئيس مبارك ورؤساء وفود الدول الاسلامية.

ومن جهة اخرى استقبل الامير سعود الفيصل امس الاول في مقر اقامته في القاهرة وكيل اول وزارة الخارجية المصرية ومدير مكتب الرئيس المصري للشؤون السياسية الدكتور اسامة الباز.

وصرح الدكتور الباز عقب المقابلة بانه تم خلال اللقاء مناقشة الموضوعات المعروضة على المؤتمر التاسع عشر لوزراء خارجية الدول الاسلامية والبنود المدرجة على جدول الاعمال ووصف اللقاء بانه كان ناجحا.

وقال - في تصريحه لوكالة الانباء السعودية - «ان وجهات النظر بين المملكة العربية السعودية وجمهورية مصر العربية كانت متطابقة».

واضاف الدكتور الباز «لقد وجدنا تطابقا في وجهات النظر وتطابقا في التوجه السليم والايجابي الذي يتصف به الحفاظ على الحقوق الاساسية للامة الاسلامية»، متمنيا ان يوفق الله الجميع لخدمة القضايا الاسلامية التي سيناقشها المؤتمر.

كما اعرب الدكتور اسامة الباز عن تطلع مصر والرئيس محمد حسني مبارك الى نجاح المؤتمر التاسع عشر لوزراء خارجية الدول الاسلامية.

وقال «ان هناك مؤشرات عديدة تدل على ان المؤتمر سيكون ان شاء الله مؤتمر وفاق»، مستبعدا ان تطرح فيه قضايا خلافية.

واضاف قائلا «ان الاشقاء في الدول العربية الرئيسية قاموا بدور كبير في تهيئة الاجواء العام الماضي وهناك عمل حثيث من المملكة العربية السعودية ومن الكويت ومن الدول العربية لان يكون المؤتمر ناجحاً».

ناقلا رسالة من الملك حسين للاسد

بدران يزور سورية السبت المقبل

عمان - وكالات الانباء: يقوم السيد مضر بدران رئيس وزراء الاردن بزيارة رسمية الى سورية يوم السبت المقبل تستغرق يومين.

وذكرت مصادر اردنية ان بدران سيجري مباحثات مع السيد محمود الزعبي رئيس الوزراء السوري حول الاوضاع العربية الراهنة والعلاقات الثنائية.

ومن المنتظر ان يستقبله الرئيس حافظ الاسد حيث ينقل اليه رسالة شفوية من العاهل الاردني الملك حسين.

وقالت المصادر ان المباحثات ستتناول ايضا بصورة اساسية قضية سد الوحدة والمعوقات الاسرائيلية في وجه هذا المشروع الحيوي، وكذلك سبل تدعيم اواصر التعاون الاخوي القائم بين البلدين وصولا الى التكامل بينهما في جميع المجالات.

وسيرأس بدران الجانب الاردني في اجتماعات اللجنة العليا الاردنية - السورية المشتركة والتي تبدأ اعمالها في دمشق يوم السبت القادم.

عمان: اعادة تعيين عدد من المفصولين السياسيين

عمان: مكتب «الشرق الاوسط»

بناء على توجيهات الحكومة لاعادة المفصولين سياسياً الى عملهم في دوائر ومؤسسات الحكومة المختلفة، اصدر ديوان الخدمة المدنية اسماء عدد ممن تم اعادتهم الى عملهم عملا بتوجيهات السيد مضر بدران رئيس الوزراء. وهم: نزيه حماد، عبد الجليل الرواشدة، محمد الحباشنة، طه الفتياني، جهاد الجاعوني، غالب ابو العدس، اديب السيد، توفيق راشد، فهمي الزعبي، يوسف عصفور، ناجح بنوي، كريم العيشي، عبد المالك ابو عجة، محمد أمطيرة، ابراهيم العلامات، مشهور جرادات وعبد الله الطي. وسيقوم ديوان الخدمة المدنية بنشر اسماء المعاد تعيينهم تباعا.

وعلى صعيد آخر وافقت اللجنة القانونية في مجلس النواب على مشروع القانون المعدل لقانون الاقامة وشؤون الاجانب كما ورد من الحكومة. ويجيز القانون لوزير الداخلية منح اذن اقامة للأجنبية المتزوجة من أردني مدة خمس سنوات، والتي هي مقدمة لحصولها على الجنسية الاردنية. كما له الحق بمنح الاجنبي لنفس المدة لمن اقام في المملكة مدة عشر سنوات بطريقة مشروعة.

مؤكداً ان حادثة نفق المعيصم قضاء وقدر

مسؤول ماليزي بارز يشيد بالخدمات والتسهيلات السعودية لضيوف الرحمن

كوالالمبور - واس: قال مسؤول ماليزي بارز «ان حادثة نفق المعيصم كانت قضاء الله وقدره وان الحجاج الماليزيين تقبلوا قضاء الله سبحانه بالرضى».

واضاف الداتو مختار احمد مستشار وزير الشؤون الاسلامية برئاسة مجلس الوزراء، وسفير ماليزيا السابق لدى المملكة العربية السعودية في تصريح أدلى به امس في كوالالمبور قوله «ان ارادة الله عز وجل فوق ارادة الجميع ونحن مسلمون ومؤمنون ومن ثم نعتبر ما حدث من قضاء الله وقدره ولا يلام احد على ذلك».

وتطرق الى نفق المعيصم فقال «انني مررت به مع وزير الشؤون الاسلامية برئاسة مجلس الوزراء في ماليزيا عام ١٩٨٤م ولا غبار عليه على الاطلاق واستغرق سيرنا فيه ثلاث عشرة دقيقة».

وأشار المسؤول الماليزي الى ان مدير عام شبكة الطرق الماليزية في وزارة المواصلات الداتو مصطفى احمد قال بعد عودته الى ماليزيا عام ١٩٨٩ «ان نفق المعيصم احسن من اي نفق موجود في ماليزيا».

وقال «ان هذه الشهادة من رئيس اعلى سلطة لشبكة الطرق السريعة في ماليزيا وهي شهادة لخبير فني على مستوى عال جداً بأن نفق المعيصم لا غبار عليه فنيا وهندسيا وبناء وتجهيزاً».

ونوه الداتو مختار احمد بجهود وكفاءة رجال الامن السعوديين في انقاذ المصابين في وقت سريع مما قلل - بعد ارادة الله سبحانه - من عدد الضحايا.

واستغرب الافتراءات والاكاذيب التي تروجها حكومة طهران وقال «ان خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز مد قبيل حادثة نفق المعيصم أيادي بيضاء للشعب المسلم في ايران لأن قلب الملك فهد يسع الجميع ولكن حكومة طهران استغلت حادثة النفق للترويج لاكاذيبها».

ومضى قائلا «ان كل إناء بما فيه ينضح. فحينما أصابت ايران تلك الزلازل قرأت بنفسي برقية العزاء والمواساة من الملك فهد بن عبد العزيز ثم شاهدت اربعين طائرة محملة بمواد الاغاثة لايران. فإناء الآلام الايراني نضح بالادعاءات والاكاذيب.. وإناء الاعلام السعودي نضح بالعزاء والمواساة».

وأكد مستشار وزير الشؤون الاسلامية برئاسة مجلس الوزراء في ماليزيا «ان العقلاء من المسلمين يعرفون تماما من هو المحسن ومن هو المسيء ومن هو الرجل الذي يتمنى الخير للآخرين ومن هو الذي يصطاد في الماء العكر».

وتحدث الداتو مختار احمد عن خدمة المملكة العربية السعودية للحرمين الشريفين وتوفير الرعاية والأمن والامان والراحة للحجيج منذ عهد مؤسس المملكة الملك عبد العزيز يرحمه الله مرورا بأبنائه البررة الملك سعود ثم الملك فيصل ثم الملك خالد يرحمهم الله وحتى عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز. وقال «انه يولي الحرمين الشريفين اهتماما بالغا ويشهد الحرمان الشريفان في عهده الزاهر اكبر توسعة لهما في التاريخ».

وأضاف «ان الخدمات والتسهيلات التي قدمتها وتقدمها حكومة خادم الحرمين الشريفين للحجاج والعمار والزوار هي دائما حسنة وتتحسن وتسير من حسن الى احسن».

وشدد على أن السعودية وضعت كل امكاناتها المالية والبشرية لخدمة المسلمين وقال «انها صرفت آلاف البلايين لتجهيز وبناء المشروعات في المملكة العربية السعودية بعامة وفي مكة المكرمة والمدينة المنورة والمشاعر المقدسة بخاصة»، مؤكدا ان تلك المشروعات يلمسها الجميع.

تتمات

اجتماع العراق والكويت

المبادرة الكريمة لخادم الحرمين الشريفين الاخ الملك فهد بن عبد العزيز وفخامة الرئيس محمد حسني مبارك والتي مهدت السبيل لعقد هذا اللقاء.

ولا شك ان استضافة المملكة العزيزة لهذا اللقاء تأتي انطلاقا من التزامها بمسؤولياتها العربية والاسلامية والتي حرصت دائما على الاضطلاع بها وتأكيداً لدورها التاريخي الرائد في التصدي لقضايا الامة العربية والاسلامية والعمل الجاد على جمع شملها وتوحيد كلمتها.

وانني اتطلع بقلب مفتوح للقاء مع اخي نائب رئيس مجلس قيادة الثورة العراقي السيد عزة ابراهيم، وأؤكد حرص الكويت على المشاركة الايجابية في هذا اللقاء، آملا ان يشكل خطوة اساسية نحو التوصل الى حل نهائي وعادل لكافة المشكلات والقضايا العالقة بين البلدين الشقيقين، انسجاما مع الدور الفعال الذي قامت وتقوم به المملكة الشقيقة بدعوتها الى عقد هذا اللقاء واستضافتها الكريمة ورعايتها الايجابية له سائلين الله ان يوفقنا جميعا لما فيه خير ورفعة امتنا العربية والاسلامية المجيدة.

المؤتمر الاسلامي

الوزراء ووزير خارجية الاردن كلمة باسم المجموعة العربية اكد فيها على اهمية التوجهات التي تضمنها خطاب مبارك.

والقى السيد وزير خارجية بنجلاديش كلمة باسم المجموعة الآسيوية.

وبعد تلك بدأت وقائع الجلسة العلنية للمؤتمر بكلمة للامير سعود الفيصل استهلها بنقل تحيات خادم الحرمين الشريفين وحكومة وشعب المملكة العربية السعودية وتمنياتهم الطيبة بان تكلل اعمال المؤتمر بالنجاح.

ووجه الشكر باسم الوفود الى الرئيس المصري حسني مبارك والى مصر معربا عن تقديره وامتنانه على الجهود التي بذلت للاعداد لهذا المؤتمر.

ثم استعرض اهم المستجدات على الساحتين الدولية والاسلامية مشيرا الى القضية الفلسطينية باعتبارها على رأس القضايا التي تهم عالمنا الاسلامي.

ونوه في هذا الصدد بالانجازات التي حققتها الانتفاضة وأثرها في لفت انظار العالم بأسره الى جوهر ولب الصراع العربي - الاسرائيلي كما انها اضافت الى القضية بعدا جديداً وكان من شأنها فرض القضية كواقع ومسؤولية تاريخية لا بد للمجتمع الدولي من مواجهته.

ووصف الأمير سعود الفيصل القرارات التي تبناها المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر عام ١٩٨٨ بأنها تحدد سياسي قوامه الدعوة الى الحل السلمي للقضية الفلسطينية على اساس من الشرعية الدولية وكافة قرارات الامم المتحدة المتعلقة بهذه القضية.

واشار الى الهجرة اليهودية المكثفة من الاتحاد السوفياتي باعتبارها عاملا جديدا من عوامل التوتر وفتح المجال لاسرائيل لاقامة المزيد من المستوطنات.

وناشد الاتحاد السوفياتي ان يعي الخطورة المترتبة على تهجير اليهود الى الاراضي العربية المحتلة معربا عن امله ان تقدم موسكو الضمانات الضرورية لكي لا يكون هذا التهجير على حساب الفلسطينيين.

واهاب الامير سعود الفيصل بحكومة الولايات المتحدة ان تعيد الحوار مع القيادة الفلسطينية لما ينطوي عليه هذا الحوار من فرص لاحلال السلام في المنطقة.

وعبر عن الشجب والاستنكار للقرار الذي صدر عن الكونجرس الامريكي بشأن القدس الشريف.

وفي ما يتعلق بالقضية اللبنانية اكد الامير سعود الفيصل ان قرار قمة الدار البيضاء الصادر في مايو (ايار) عام ١٩٨٩ بشأن تشكيل اللجنة الثلاثية العربية العليا لحل الازمة اللبنانية قد جاء بمثابة نقطة تحول مهمة في تاريخ قضية لبنان.

واستعرض جهود اللجنة الثلاثية التي انتهت بالموافقة على وثيقة الوفاق الوطني اللبناني في الطائف.

واهاب بدول منظمة المؤتمر الاسلامي مساندة جهود الحكومة اللبنانية الرامية الى ترسيخ الشرعية واقرار السلام في لبنان.

وتناول الامير سعود الفيصل اوضاع الاقليات والجماعات المسلمة في الدول غير الاسلامية وقدم مسحا شاملا لأوضاع المسلمين في كل قارة من قارات العالم. وركز في هذا الصدد على احوال المسلمين في الاتحاد السوفياتي ودول شرق اوروبا وآثار التغييرات التي طرأت اخيرا على احوال الجاليات المسلمة في تلك البلدان.

ودعا الى النظر في اوضاع الاقليات المسلمة في تلك الدول بهدف تحسين اوضاعها وضمان حرياتها في ممارسة شعائرها الدينية بالمساواة مع مواطني هذه الدول.

ودعا المؤتمر ان يقوم بتقييم مستفيض يتيح الاستفادة من اجواء الانفراج الدولي الموجودة حاليا. كما دعا الى قيام نوع من التكامل بين الدول الاعضاء في المجال الاقتصادي بما يتيح تحقيق الاستفادة القصوى من التحولات الجارية في العالم.

وأشار في هذا الصدد الى ما تم انشاؤه من لجان دائمة للتعاون بين الدول الاعضاء والى القرار الخاص بتصور تنفيذ استراتيجية العمل الاسلامي المشترك انطلاقا من بلاغ مكة المكرمة وخطة العمل الاقتصادي المصادق عليها في مؤتمر القمة الاسلامي الثالث.

وناشد الدول الاعضاء ان تتحمل مسؤولياتها كاملة في مواجهة المشاكل التي تعاني منها الامانة العامة للمنظمة والمؤسسات والمراكز التابعة لها من خلال المبادرة بدفع حصصها المقررة كاملة حتى تمضي المنظمة قدما في تحقيق اهدافها.

والقى الدكتور حامد الغابد امين عام منظمة المؤتمر الاسلامي كلمة في الجلسة الاولى لمؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية دعا فيها الى تضافر القوى الاسلامية في مواجهة التغييرات الجارية في العالم مشيرا الى مبادرة مصر بادراج مسألة التغييرات على الساحة الدولية على جدول اعمال المؤتمر لما يمثل ذلك من اخطار وآمال في آن واحد للدول الاسلامية التي ينبغي عليها التفكير فيها ومواجهتها مجتمعة.

وقال انه حدثت تطورات مهمة على ساحة الشرق الاوسط منذ المؤتمر الوزاري الاخير ابرزها الانتفاضة الفلسطينية التي شدت انظار العالم الذي هاله الممارسات القمعية لاسرائيل بالاضافة الى هجرة اليهود السوفيات الى الاراضي المحتلة والتي اضافت بعدا جديدا متمثلا في سياسة اسرائيلية تهدف الى التوسع وتغيير السمة الديموجرافية للاراضي المحتلة.

واكد الغابد مساندة منظمة المؤتمر الاسلامي لعقد المؤتمر الدولي للسلام بمشاركة منظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي ووحيد للشعب الفلسطيني.

ثم تحدث عن مشكلة الاقليات المسلمة في الدول غير الاعضاء، وطالب بالعمل مع منظمة المؤتمر الاسلامي من اجل حماية الحقوق الثقافية والدينية لتلك الاقليات.

وحول افريقيا قال الدكتور الغابد ان عام ١٩٩٠ يعتبر عام افريقيا بعد تحقيق العديد من الانجازات التي كان اهمها استقلال ناميبيا والافراج عن نلسون مانديلا نائب رئيس المؤتمر الوطني الافريقي وزملائه.

والقى الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري كلمة اعرب في بدايتها عن شكره لاعضاء المؤتمر لانتخابه رئيسا له مؤكدا ان مصر لن تدخر وسعا في سبيل انجاح هذا المؤتمر والسعي على تنفيذ كل ما يصدر عنه من توصيات.

واشار في هذا الصدد الى ما عبر عنه الرئيس حسني مبارك في كلمته التي اوضح فيها مدى اهتمام مصر بذلك من منطلق مسؤولياتها ودورها التاريخي في نصرة الاسلام والذود عنه وايضا من واقع ايمانها بأن رسالة الاسلام الخالدة هي قوة فاعلة وحيوية دافقة لبناء مستقبل آمن للامة الاسلامية.

واعرب عن تقديره ايضا لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز والمملكة العربية السعودية لكل ما بذلته من جهد لانجاح المؤتمر الاسلامي الثامن عشر لوزراء خارجية الدول الاسلامية الذي عقد في الرياض في شهر مارس (اذار) ١٩٨٩.

وقال ان فلسطين مهد السلام لايزال يجثم على ارضها كابوس الاحتلال الاسرائيلي الذي يبعد بممارساته اليومية ضد الشعب الفلسطيني فرص تحقيق السلام ومازالت القدس الشريف تتعرض يوميا لانتهاكات مستمرة للاماكن المقدسة فيها.

وأوضح الدكتور عبد المجيد ان ما يزيد من وطأة هذا الواقع انه متناقض مع ما يشهده العالم من تحولات جذرية ومتلاحقة اهمها رياح التغيير في شرق اوروبا وروح الوفاق والتعاون التي بدأت تسود علاقات الشرق بالغرب.

وأكد ان هذه التحولات تفتح بالفعل آفاقا جديدة وجادة نحو السلام، وقال ان هذه الآفاق لا تتناقض مع توجهاتنا بل تتفق معها وهو ما يضع على عاتقنا مسؤولية تدارسها والتفاعل معها بالاسلوب الايجابي الذي يحقق المصالح المشتركة.

وأكد ان الامة الاسلامية تملك جميع ادوات تحقيق هذا التكامل في اطار من وحدة العمل الاسلامي.

وصرح برهان الدين رباني رئيس وفد مجاهدي افغانستان لـ «الشرق الاوسط» ان الشعب الافغاني استطاع ان يجبر الجيش الروسي على الخروج من افغانستان ولكن لم ينقطع العدوان الروسي وبدأ الاتحاد السوفياتي ارسال الاسلحة المتطورة وزيادة مقدار المساعدات الاقتصادية بعملائه داخل افغانستان.

وأشار الى ان المجاهدين غيروا استراتيجيتهم لحماية الاسر ورفضوا مؤخرا الهجوم على التجمعات السكانية في كابول وبدأوا في تشديد الحصار على كابل.

بيكر - شيفارنادزه

وثمة من يقول ان هاتين المسألتين الاسيويتين حددتا مكان انعقاد هذا اللقاء الذي يجري بين الوزيرين على الارض الآسيوية قبيل ختام جولة الوزير الامريكي التي اختار ان تكون اولان باتور مرحلتها الاخيرة.

ومن المقرر ان يناقش الوزيران في لقاء سيبيريا تطورات المسألة الافغانية على ضوء المتغيرات الاخيرة والاقتراح الذي كشف النقاب عنه يولي فورونتسوف حول اجراء الانتخابات الحرة في افغانستان وهو ما يعني اهمية خاصة نظراً الى ان شيئا رسميا لم يصدر بعد عن العاصمة السوفياتية بخصوص ابعاد هذا الاقتراح.

ويناقش الوزيران ايضا المسألة الكمبودية في اطار التطورات الاخيرة وبعد ان اعلنت واشنطن عن سحب اعترافها بالخمير الحمر بوصفهم الممثلين الشرعيين للشعب الكمبودي في الامم المتحدة.

وتشير الدلائل الى ان المسألة الالمانية التي كانت القاسم المشترك الاعظم في كل المباحثات السوفياتية - الامريكية التي جرت خلال العالم الاخير ستتوارى بعض الشيء بعد ان تم تحديد آفاقها وأطر حلها خلال لقائي الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف مع مانفريد فارنر امين عام حلف شمال الاطلسي (الناتو) وهيلموت كول مستشار المانيا الغربية في منتصف يوليو (تموز) الماضي.

ومن هذا المنطلق فإن بيكر وشيفارنادزه يستطيعان ان يركزا اهتمامهما حول مناقشة تفصيلية للقضيتين الآسيويتين وبقية الموضوعات الاقليمية مثل «قضية الشرق الاوسط» وازمات كوريا وامريكا اللاتينية.

كذلك سيتطرق الوزيران لقضايا هما الاكثر الحاحاً وهي مسائل العلاقات الثنائية ونزع السلاح.

وفي ما يخص العلاقات الثنائية تنتظر الدوائر السوفياتية ما يمكن ان يكون في جعبة الوزير الامريكي من اقتراحات حول الدعم الاقتصادي لسياسة البيريسترويكا، وتطوير المناقشات والاتفاقات التي تم التوصل اليها خلال قمة واشنطن الاخيرة.

اما بالنسبة لمسائل نزع السلاح فمن المتوقع ان يواصل شيفارنادزه وبيكر مناقشاتهما حول تقليص مساحات الخلاف حول حجم الاسلحة النووية المحمولة جوا والقوات البحرية التي لم يستطيعا حسمها في اللقاءات السابقة واعداد الصيغة النهائية لاتفاقية تقليص الاسلحة الاستراتيجية الهجومية بنسبة ٥٠٪، وهي الاتفاقية التي قرر جورباتشوف وبوش توقيعها في لقاء موسكو المقبل.

وهناك احتمال بأن يتفق الوزيران على الموعد المحدد للقمة الامريكية - السوفياتية المقبلة.

وسيبدأ اللقاء السوفياتي - الامريكي في ايركوتسك صباح اليوم باجتماع مغلق لن يحضره غير المترجمين واثنين من مساعدي الوزيرين السوفياتي سيرجي تاراسينكو والامريكي دينيس روس.

وتشير بعض المصادر الى احتمال قيام شيفارنادزه وبيكر بجولة في مياه بحيرة بايكال اعمق البحيرات في العالم ومفخرة الروس التي تثير قلقهم بسبب الاخطار التي تهددها.

وجدير بالذكر ان هذا اللقاء السوفياتي - الامريكي هو اللقاء السادس عشر بين شيفارنادزه وبيكر منذ تولي الاخير مهام وزير الخارجية في مطلع عام ١٩٨٩، وهو اللقاء الحادي عشر خلال الاشهر الخمسة الاخيرة وهو ما لم يحدث طول تاريخ العلاقات السوفياتية - الامريكية.

اليونان تحتجز

المناوب أصر الاخير على ان قرار وزارة الامن العام صادر بحق الدبلوماسي منذ عام ١٩٨٦.

الا ان ممثلية فلسطين اكدت لـ «الشرق الاوسط» ان صلاح الموسى سافر من والى اليونان خلال فترة عمله في أثينا ثلاث مرات عبر الخطوط الدولية واليونانية دون ان يتعرض لمضايقات من قبل رجال الامن.

وابلغت مصادر ممثلية فلسطين «الشرق الاوسط» ان الدبلوماسي الفلسطيني طلب من ضابط أمن المطار الاتصال بوزارة خارجية بلاده وإشعارها بالامر، الا ان الضابط رفض طلبه. وقام الموسى باجراء اتصالات من المطار بالخارجية اليونانية وبممثلية فلسطين، حيث صدرت بعدها الموافقة له بالدخول الى اليونان في الساعة الحادية عشرة من صباح ذلك اليوم دون ان تحل مشكلته ودون رفع اسمه من جهاز كمبيوتر المطار.

ولما كانت قضية الدبلوماسي الفلسطيني قد تفجرت في عطلة نهاية الاسبوع فقد قام الموسى ظهر يوم الاثنين الماضي بزيارة وزارة الخارجية حيث اجتمع بمسؤول المراسم قسطنطينوس انطونيلوس الذي ابلغه بضرورة قيام السفير الفلسطيني في أثينا بزيارة الخارجية لإثارة الموضوع وتوضيح ملابساته.

وبالفعل قام السفير الفلسطيني عبد الله عبد الله امس بزيارة لوزارة الخارجية اليونانية حيث التقى بمسؤول شؤون الشرق الاوسط فرانجولي لمعرفة «اللغز» الذي لف قضية الدبلوماسي صلاح الموسى.

وتسعى الدبلوماسية العربية في أثينا لتطويق هذه الازمة في هدوء وبحكمة منعا لتفاعلها. وقال احد السفراء العرب ان مجلس السفراء العرب في العاصمة اليونانية سينعقد في الساعات القليلة المقبلة لمواجهة الموقف وحله في اطار الحرص على عدم تأثر العلاقات العربية اليونانية بسلبياته.

واضاف السفير العربي لـ «الشرق الاوسط» انه لو حصلت حادثة الموسى مع دبلوماسي عربي آخر لكانت عولجت بين سفارة بلاده والخارجية اليونانية، اما كونها حصلت مع دبلوماسي فلسطيني فإنها تعني الدبلوماسية العربية كلها في اليونان، الامر الذي يفترض معالجتها في إطار مجلس السفراء العرب.

مسلحون يهاجمون

وقع يوم الجمعة الماضي ان احد اهداف المهاجمين كان الاستيلاء على السلاح الخاص بأفراد الشرطة.

وقال بخيت همام احد الشرطيين المصابين في حادث المعادي انه بعد اطلاق الرصاص عليه وعلى زميله في شارع ٧٧ حاول احد المهاجمين انتزاع سلاحه «الميري» من كتفه، لكنه أصر على المقاومة حتى اضطر المهاجمين الى الهرب.

وفي حادث شارع جامعة الدول العربية امس لجأ المهاجمون الى اسلوب آخر وهو استخدام آلة حادة للضرب بها على رأس رقيب الشرطة، والاستيلاء على سلاحه الميري بعد ان اغمي عليه.

وقد استعجلت نيابة المعادي امس تقرير خبراء المعمل الجنائي بشأن حادث اطلاق الرصاص على الجنديين المكلفين بالحراسة في شارع ٧٧ بالمعادي. واستمعت النيابة لاقوال جنديين مكلفين بحراسة منفذ يبعد ٢٠ مترا عن مكان الحادث. وأقر الجنديان بأنهما لم يشاهدا الجناة، ولكن سمعا صوت الطلقات فأسرعا الى زميليهما وشاركا في نقلهما الى المستشفى.

كما استمع اسامة عبد المنعم مدير نيابة المعادي لاقوال الجندي المصاب بخيت محمود همام بعد تحسن حالته.

وقد نشطت اجهزة الامن في الايام الاخيرة للقبض على الجناة الذين ارتكبوا حادث المعادي، لكن البحث لم يتوصل الى شيء حتى الآن، وان كان قد تم القاء القبض على حوالي ١٠٠ فرد من عناصر الجماعات المتطرفة.

ازمة سيولة

بيروت: «الشرق الاوسط» ووكالات

العماد عون. وقد جرى امس ابلاغ تسعة من الدبلوماسيين ابرزهم سفير الفاتيكان كارلو بوانتي الذي جرى ابلاغه خلال زيارته للرئيس الياس الهراوي. ورفض السفير البابوي بعد انهاء الزيارة الادلاء بأي تصريح.

من جهة اخرى طلب العماد اميل لحود قائد الجيش اللبناني الذي عينه الرئيس الياس الهراوي من جميع الأطراف المسلحة في لبنان التخلي عن مواقعها العسكرية ونبذ الصراع السياسي والديمقراطي بعيدا عن العنف والقتل والتدمير.

وكان العماد لحود يتحدث في مناسبة عيد الجيش الذي يصادف الأول من اغسطس (آب) من كل عام.

وقال العماد لحود للضباط والجنود: «المطلوب منكم اليوم وقفة بطولية وتاريخية يستكمل فيها الجيش وحدته ولحمته ويستعيد قوته وعافيته ويفوت الفرصة امام المراهنين دائما على استمرار تشرذم الجيش للاجهاز على ما تبقى منه ومن الوطن».

واضاف: «لقد دفعنا غاليا ثمن التجارب المتسرعة والتقديرات الخاطئة حتى كدنا نتحول الى عسكريين بدون جيش ومواطنين بدون وطن».

وفي اشارة الى الحروب التي شهدها لبنان قال «ولأن التجارب البعيدة والقريبة اثبتت ان احدا من الفرقاء اللبنانيين لم يتمكن من فرض ارادته على الآخر بقوة السلاح فان الحل الاضمن لكل الصراعات المسلحة التي نشهدها اليوم يبقى بانكفاء الاطراف المسلحة عن مواقعها العسكرية والدخول في حلبة الصراع السياسي والديمقراطي البعيد عن العنف والقتل والتدمير».

السفير اللبناني في واشنطن يبحث امكانية زيارة الهراوي للأمم المتحدة

ضباط لبنانيون يتدربون في الكليات الأمريكية تمهيداً لبناء جيش وطني متوازن لتعزيز الشرعية

على الرغم من عدم وجود سفارة للولايات المتحدة في بيروت حاليا، فان الادارة الامريكية تواصل دعم الشرعية بكل السبل. وفي الآونة الاخيرة تم الاتفاق على تدريب ضباط لبنانيين في الولايات المتحدة لاعادة تشكيل الجيش اللبناني على اساس مختلط بحيث يضم - كما كان - كل الطوائف. وتجري الحكومة اللبنانية حاليا اتصالات لاستطلاع امكانية ان يسافر الرئيس اللبناني الياس الهراوي الى نيويورك لإلقاء كلمة لبنان في الدورة المقبلة للجمعية العامة للامم المتحدة. وهي خطوة من شأنها ان تساهم في تعزيز برنامج الحكومة الشرعية لفرض سيطرتها على كل لبنان، والحصول على كل الدعم الدولي اللازم لتثبيت نفوذها.

وكانت الحكومة اللبنانية قد طرحت مؤخراً بعد جهود مكثفة قامت بها اللجنة العربية الثلاثية العليا، واتصالات مع مختلف الاطراف اللبنانية، والاقليمية والدولية المهتمة بحل الازمة في لبنان برنامجا عمليا ليكون بمثابة آلية لتنفيذ اتفاق الطائف الذي يتضمن الحل الوحيد الممكن. هذا البرنامج بعث الامل مجدداً، في امكانية البدء بالتسوية، وخلاص لبنان وشعبه من المحنة والمأساة المستمرة منذ ١٥ عاماً، ولعادة لبنان وقضيته الى دائرة الاهتمام، بعدما تهيأ لكثيرين ان الازمة في لبنان، في ضوء التطورات الكثيرة التي تشهدها المنطقة والعالم، تراجع الاهتمام بها، لا سيما من قبل الادارة الامريكية، التي بات يتردد، انها اكتفت بما قامت به. وباتت تشاهد وترقب ما يجري من بعيد.

ولمعرفة موقف الادارة الامريكية من الجهود الراهنة لحل الازمة في لبنان ومجمل العلاقة بين البلدين في ضوء المتغيرات الجديدة، اجرت «الشرق الاوسط» حديثاً مع المهندس نسيب لحود سفير لبنان لدى الولايات المتحدة الذي مضى على تسلمه منصبه حوالي ستة اشهر اكد فيه ان الولايات المتحدة لم ترفع يدها عن العمل من اجل حل الازمة في لبنان، كما يقال ويتردد وانها تنسق مع غيرها من الاطراف لتسوية الازمة واعادة الاستقرار والسلام والتزامها المطلق بدعم الاتفاق الطائف وتنفيذه.

دعم الشرعية

في مطلع حديثه عن موقف الولايات المتحدة ودورها من الجهود الراهنة قال السفير لحود: ان موقف الولايات المتحدة كان واضحاً على الدوام، وكما لمسته من اجتماعاتي مع المسؤولين الامريكيين سواء تجاه دعم الشرعية اللبنانية، او تجاه دعم اتفاق الطائف. فمنذ اللحظة الاولى اظهرت الادارة الامريكية دعمها للشرعية اللبنانية الممثلة في الرئيس الياس الهراوي ورئيس الحكومة الدكتور سليم الحص، وكانت سباقة الى دعم اتفاق الطائف دعماً غير مشروط. ومن هنا فان المؤكد انه لا تباين في النظرة او السياسة بين لبنان والولايات المتحدة.

ورداً على القول ان الولايات المتحدة تخلت عن دورها وجهودها تجاه لبنان قال: لقد اتخذت الولايات المتحدة قراراً بدعم الجهود العربية تجاه لبنان، عندما اوكلت القمة العربية قضية لبنان الى اللجنة الثلاثية العليا المشكلة من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز والرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد، والعاهل المغربي الملك الحسن الثاني، لمساعدة لبنان على حل الازمة.

وقد اصبح الهدف الامريكي هو التعاطي مع القضية اللبنانية من خلال دعم اللجنة الثلاثية العليا، ولا اعتقد انه يجب تفسير هذا بأن الولايات المتحدة رفعت يدها، ولم تعد تهتم بالقضية اللبنانية.

وعن الدور والتنسيق الامريكي في اطار الاتصالات والجهود الاخيرة لتنفيذ اتفاق الطائف قال السفير لحود: ان هناك تنسيقاً دائماً بين اللجنة الثلاثية العليا والحكومة الامريكية، وكذلك هناك تنسيق دائم بين الحكومتين اللبنانية والامريكية، وهذه الاخيرة على حوار دائم مع الشقيقة سورية فيما يتعلق بموضوع لبنان، واننا نرحب بالحوار الامريكي - السوري ونشجعه لانه في رأينا لا يمكن الا ان يؤدي الى نتائج ايجابية على لبنان.

اهمية لبنان

وتابع السفير لحود قائلاً بان الافتراض ان لبنان لم يعد مهما بالنسبة للاستراتيجية الامريكية التي ستترتب على المتغيرات الجذرية التي يشهدها العالم، وبالتالي لم تعد تهتم الولايات المتحدة بلبنان، هو إفتراض لا يمكن تصديقه، فلبنان له دوره وموقعه المهم والاساسي في المنطقة اولاً، وثانياً لان لبنان اذا ظل في حالته الراهنة السيئة فانه يشكل خطراً على امن المنطقة على اكثر من صعيد، وأوله صعيد الارهاب والنشاطات التي تمارس من قبل اطراف كثيرة، وهذا امر تدركه الادارة الامريكية.

وكذلك هناك حقيقة تدركها الادارة وهي ان لبنان يعد المدخل الحقيقي للسلام في المنطقة، ولولا ذلك لما كانت الولايات المتحدة تدعم اتفاق الطائف وتنفيذه بكل قوة.

وعما اذا كانت الحكومة اللبنانية قامت بالاتصال مع الادارة او شاركت معها في الجهود التي ادت الى البرنامج الذي اعلنته الحكومة اللبنانية اخيراً لتنفيذ اتفاق الطائف قال لقد ابلغنا الادارة الامريكية بصدور البيان، ولكن المهم هو ان البيان يأتي ضمن المسلمات المتفق عليها مع الادارة الامريكية. وكذلك ان البيان هو آلية لتنفيذ الاتفاق، والادارة تشجع على ذلك وتدعمه. وتشجع على انهاء الحالة الشاذة الموجودة في لبنان، وتشجع وتدعم بسط سيادة الدولة اللبنانية تدريجياً وحسب امكانياتها على كل شبر من الاراضي اللبنانية، وضمن هذه المسلمات فان الدعم الامريكي هو تحصيل حاصل، وفور صدور بيان الحكومة اللبنانية جاءنا تأييد رسمي امريكي قوي للبيان، الذي بحثناه بالتفصيل مع اللجنة الثلاثية التي تناقش الموضوع بدورها مع الاطراف الاقليميين والدوليين.

عقدة عون

وعن إمكانية تذليل العقبات وحل العقد التي تقف في طريق العمل بالآلية التي تضمنها برنامج الحكومة اللبنانية وفي مقدمتها العماد ميشال عون، قال السفير لحود: منذ اعلان اتفاق الطائف كان هدف الحكومة اللبنانية تأليف حكومة وحدة وطنية تضم كل الاطراف، وبالفعل توجه السيد الاخضر الابراهيمي الى بيروت وقابل العماد عون ودعاه باسم اللجنة الثلاثية للمشاركة في مصالحة وطنية تنتج عنها حكومة اتحاد وطني، لكن عون لم يستجب للدعوة، وحتى الآن، فان موقف الحكومة اللبنانية هو ان تشترك جميع الاطراف في حكومة اتحاد وطني موسع في ظل اتفاق الطائف حسب الآلية التي اعلنها مجلس الوزراء اخيراً.

واضاف متابعاً: وهناك شيء آخر، فالمعلومات تؤكد ان سمير جعجع اعلن قبوله غير المشروط بالآلية التي اعلنتها الحكومة. ومن هنا نأمل من قائد الجيش السابق ان يتعاون مع المبادرة، لانها مبادرة سياسية بالدرجة الاولى الهدف منها جمع كل الاطراف في لبنان وانهاء الحالة الشاذة في بيروت الشرقية والحالة السيئة الراهنة في اقليم التفاح، وان هذه خطوة اولى نحو اقامة بيروت الادارية، تليها بيروت الكبرى.

واستنكر موقف العماد عون بقوله: انني شخصياً اجد صعوبة في فهم منطلقات ومبررات قائد الجيش السابق، وان على جميع الاطراف الادراك بان الانضمام الى الشرعية ايجابي لجميع الاطراف.

وعما اذا كان ذلك يعني التراجع عن مطلب رحيل عون، والذي كانت الولايات المتحدة تعتبر اقصاءه ورحيله خطوة اولى اساسية لا بد منها قال:

ان الحل هو اتفاق الطائف. وان على عون ان يرحل عن قصر بعبدا ووزارة الدفاع في اليرزة، وان الحكومة والشرعية اللبنانية تتسع لأي طرف يريد ممارسة العمل السياسي من خلال مسلمات اتفاق الطائف.

وكرر السفير لحود القول مشدداً على اهمية ان الآلية المقترحة هي آلية لمشروع سياسي اكثر مما هو مشروع عسكري، وان الهدف منه هو ايجاد بقعة نموذجية تمارس فيها الحكومة الشرعية سلطاتها، ويجري فيها احياء جميع الاساسات والمؤسسات الادارية، وان تكون منطقة مختلطة يمارس فيها اللبنانيون بحرية حواراً فيما بينهم بطريقة امثل الامر الذي يحول دونه الوضع والتقسيمات الراهنة. وقال اننا نتمنى على جميع الاطراف اللبنانية القبول بهذه الآلية، والانتقال من حالة حكومة الوحدة الوطنية الحاضرة الى حالة حكومة اتحاد وطني موسعة وشاملة.

التقارب المصري - السوري

وعن ايجابيات قمة الرئيسين المصري حسني مبارك والسوري حافظ الاسد على الوضع في لبنان وحل ازمته قال: اننا نعتبر مصر دولة عربية عريقة وقوية ولها دور في تشجيع كل الانفراجات على صعيد العلاقات العربية - العربية. ومصر تلعب دوراً كبيراً في تقريب وجهات النظر بين الجميع، خصوصاً دورها في تقريب وجهات النظر بالنسبة للبنان بين سورية والعراق ومنظمة التحرير ونأمل ان يكون ذلك مؤثراً.

وعن موقف العراق قال: لقد انضم العراق الى الاجماع العربي في القمة الاخيرة في بغداد اذ وافق على الاعتراف بالشرعية اللبنانية ودعم اتفاق الطائف ودعم انشاء صندوق لاعمار لبنان.

وعن دور المملكة العربية السعودية قال: ان دور المملكة العربية السعودية ليس جديداً فالسعودية واكبت لبنان دائماً في ايامه الحلوة وفي ازماته، وما من مرة واجه فيها لبنان ازمة الا وكانت السعودية السباقة في مد يد المساعد له، ولم تتأخر عن ذلك يوماً، واليوم يتمثل دورها الرائد من خلال اللجنة الثلاثية العليا والذي يعرفه الجميع.

ديون لبنان

وتطرق الحديث الى موضوع الدين الامريكي المستحق على لبنان والمستحق الدفع منذ فترة مما ادى الى وقف بعض جوانب التعاون الامريكي اللبناني فقال السفير لحود:

مما يؤسف له ان هذه القضية اخذت دوراً الى درجة ان بعض الاطراف رفضت ان تصدق ان مسألة بضعة ملايين من الدولارات يمكن ان تقف في طريق التعاون بين البلدين.

وللاسف ايضا، هناك القانون الذي اصدره مجلس النواب الامريكي المعروف بقانون بروك الكساندر، يمنع الولايات المتحدة من تقديم مساعدات للدول التي تأخرت لاكثر من ٦ اشهر في تسديد الديون المستحقة عليها. وقد ادت هذه المشكلة الى قيام حواجز قانونية حالت دون التعاون.

لكن الذي حدث اخيراً، اننا رتبنا القسط الاول وهو ٧,٥ مليون دولار وهي المتعلقة ببعض القروض الامريكية التي استخدمت في قطاع الاسكان وبعضها متعلق بامدادات عسكرية وتموينية وهي قروض طويلة الاجل.

تدريب عسكريين

وقد ادى تسديد القسط الاول الى ازالة العائق القانوني. وترتب على ذلك الخطوة الاولى من جانب الولايات المتحدة حيث وافقت على تدريب عدد من الضباط اللبنانيين (بين ٢٠ - ٤٠) ضابطاً في الكليات العسكرية الامريكية. وهذا مؤشر واضح على انها تدعم قيام جيش لبنان وطني متوازن.

وسيساعد ذلك على تحقيق هدفنا في بناء جيش وقوى امن داخلية كافيا لبسط السيادة اللبنانية على كل شبر من اراضينا. وتم الاتفاق على ان يبدأ تدريب هؤلاء الضباط في شهر سبتمبر (ايلول) المقبل.

وفيما يتعلق بتحرير جنوب لبنان من الاحتلال الاسرائيلي والمساعدة الامريكية في هذا الخصوص لا سيما وان ذلك يشكل عقبة امام الحل قال السفير لحود: ان تحرير جنوب لبنان من الاحتلال الاسرائيلي هو اعلى هدف في سلم الاولويات، ونحن نعتبره المدخل للحل، الذي يكمن في قيام جيش وطني مختلط وقوي، على اساسه نطلب من جميع الدول الصديقة مساعدة الدولة اللبنانية لبسط سلطاتها وسيادتها على الجنوب، وكذلك بمساعدة الامم المتحدة وقواها من اجل انسحاب القوات الاسرائيلية.

وتابع: وهناك تقدم على هذا الصعيد عبر عدة الوية من الجيش اللبناني التي يعاد بناؤها بشكل مختلط ينهي حالة الفرز التي اصابت الجيش اللبناني بعد الذي جرى عام ١٩٨٤. واضاف ان اعادة تدريب هذه الالوية وعودة رفاق السلاح جنباً الى جنب يمثل مقدمة اساسية لاستعادة الجنوب.

وعما اذا كان موضوع الرهائن يعرقل تنفيذ الحل قال: اننا نتمنى حل هذه المشكلة بأسرع وقت ممكن ولكن تنفيذ البرنامج الاخير لا علاقة له بمسألة الرهائن.

عودة السفير الامريكي

وعن عودة السفير الامريكي الى لبنان وما اذا كانت الحكومة اللبنانية قد طلبت ذلك، اجاب: اننا نأسف لذلك، والظرف التي ادت الى سحب السفير، وان الحكومة اللبنانية حريصة على وجود السفارة الامريكيين في لبنان لان عدم وجودها عرقل ويعرقل بعض مشاريع المساعدات والتعاون الامريكي اللبناني. ونحن دائماً طالبنا ونطالب الحكومة الامريكية بإعادة فتح السفارة ونأمل ان تتوفر الظروف السياسية التي تسمح باعادة فتحها في اسرع وقت. ونحن مع الامريكيين في تقييم دائم لذلك.

لكن من المهم القول: ان هناك سفراء امريكيين منهم السفير الامريكي في دمشق ومكتب السفارة الامريكية في لبنان الموجود في السفارة الامريكية في قبرص بالاضافة الى سفراء الولايات المتحدة في دول الخليج يقومون بالاتصالات والمتابعة.

دور الجالية اللبنانية

وعن دور الجالية اللبنانية في الولايات المتحدة والمطلوب منها، لا سيما وانه للمرة الاولى منذ الحرب ظهر وسطها توجه نحو التعاون والتضامن لخدمة لبنان وقضيته، بغض النظر عن الطائفية او اي تباين في التوجهات السياسية قال السفير لحود: انني منذ اول يوم وصلت فيه لممارسة عملي طلبت من جميع الجمعيات والفعاليات اللبنانية في امريكا ان تتفق على المسائل الوطنية وان تمارس نشاطها السياسي حسب ما تراه.. لكن يجب على القضايا الوطنية ان تعلو على كل شيء.

وقد سعيت وسأظل اسعى وقمت بعدة زيارات للجالية في الاشهر الماضية. واقوم بنشاط مكثف اركز فيه على انه لا جدوى ولا فعالية لنشاط الجالية او تأثيرها على الكونجرس الا بقدر ما تكون الجالية موحدة.

نداء الى الجالية

وقال: اود مخاطبة الجالية اللبنانية بالقول: انه يجب ان يكون هناك اصرار على ان الجالية في الولايات المتحدة لا تعمل وتنشط فقط من اجل احلال السلام في لبنان، ولكن يجب ان يكون لها نشاطها ودورها الفعلي مع الجمعيات العربية الامريكية الاخرى في الدفاع عن جميع القضايا العربية. وقد شرحت ذلك في اجتماع الرابطة الامريكية اللبنانية الاخير في واشنطن مبينا سياسة الحكومة اللبنانية واهمية تفاعل لبنان مع محيطه العربي ولخوانه العرب والتضامن معهم.

الهراوي في الامم المتحدة

وفي ختام الحديث رد السفير لحود على ما اذا كان الرئيس الهراوي يعتزم زيارة واشنطن واللقاء مع الرئيس بوش قال: انه لا مشروع حاليا لزيارة الرئيس الهراوي الى واشنطن. لكنه يجري حاليا البحث في امكانية زيارة الرئيس الهراوي الى الامم المتحدة لالقاء كلمة لبنان في الدورة المقبلة لجمعيتها العمومية. وهي زيارة سيكون لها فائدتها المرجوة.

واشنطن - محمد صادق

التقارب المصري - السوري له آثاره الايجابية على القضية اللبنانية



جيش لبنان الوطني المتوازن، رمز الوحدة وإعادة سيادة الشرعية

معلومات متضاربة حول التوصل الى تسوية بين حكومة ترينيداد والانقلابيين

بورت اوف سباين ـ بريدجتاون ـ واشنطن ـ لندن ـ وكالات الانباء: نفت حكومة ترينيداد وتوباجو امس التقارير التي تحدثت عن توقيع اتفاق بين رئيس الوزراء ارثر روبنسون والانقلابيين المسلمين الذين يحتجزونه منذ يوم الجمعة الماضي مع عدد من الوزراء في مبنى البرلمان في العاصمة بورت اوف سباين.

وكانت هذه التقارير قد اشارت الى ان روبنسون اعلن في اتصال هاتفي من داخل البرلمان موافقته على ثلاثة مطالب للانقلابيين وهي استقالته من منصبه وتنظيم انتخابات في غضون ثلاثة اشهر واصدار عفو عام عن ابطال المحاولة الانقلابية. ولكن الناطق باسم الحكومة برنارد باتتين اكد امس للصحافيين انه «ليس هناك أي اتفاق» مع انه اوضح ان للمفاوضات مستمرة لاطلاق سراح الرهائن.

وشدد باتتين على صعوبة المفاوضات، وقال ان هذه الصعوبة تعود بصفة خاصة الى عدم وجود وسيلة اتصال بين مجموعتي الانقلابيين الموجودتين في مبنى محطة التلفزيون وفي مبنى البرلمان.

ومن ناحية ثانية قال الناطق باسم الحكومة، ان اعمال العنف اسفرت على ما يبدو حتى الآن عن سقوط عشرة قتلى. وكانت حصيلة رسمية نشرت امس اشارت الى مقتل ستة من الانقلابيين لكن ناطقا باسم القوات المسلحة افاد ان قتلى آخرين سقطوا خلال الليل، وكانت وكالة انباء الكاريبي ومركزها جزيرة بربادوس قد اشارت الى سقوط ٢٢ قتيلا و١٣٠ جريحا.

وبعد اقل من ثلاث ساعات على الاعلان السابق لأوانه حول التوصل الى اتفاق سمعت طلقات نارية فجر امس ولمدة نصف ساعة قرب مبنى محطة التلفزيون في بورت اوف سباين حيث يرابط زعيم الانقلابيين الشيخ ياسين ابو بكر مع جماعة من انصاره.

على صعيد آخر ذكرت الانباء الواردة من العاصمة البريطانية لندن انه توجد دلائل على وجود «انقسامات» بين الانقلابيين. وذكر ان احد هذه الانقسامات ادى الى محاولة هروب من مبنى التلفزيون قتل خلالها ستة مسلحين.

ومع استمرار المفاوضات عاث مشاغبون فسادا في العاصمة ونهبوا متاجر الاغذية والسلع الكهربائية وصدرت اوامر للقوات الحكومية باطلاق النار على المشاغبين، ووقع فعلا قتال بالاسلحة النارية بين الانقلابيين والقوات الحكومية. وقال وليامز ان ستة اشخاص على الاقل قتلوا.

على صعيد آخر، في بريدجتاون عاصمة باربادوس قال زعماء في منطقة الكاريبي ليل اول من امس ان دول المنطقة التي تشعر بالقلق من المحاولة الانقلابية في ترينيداد وتوباجو عاكفة الآن على تجميع قوات عسكرية يمكن ارسالها للمساعدة اذا اقتضت الضرورة.

وقال ب. باترسون القائم باعمال رئيس وزراء جامايكا انه ارسلت بالفعل كتيبة من الجيش الى بربادوس التي اصبحت مركز نقل القوات الاقليمية بسبب قربها من ترينداد. وفي مدينة كنجستون عاصمة جمايكا، حيث يجتمع رؤساء حكومات دول مجموعة الكاريبي الـ ١٣ لعقد مؤتمر اقتصادي شجب الرؤساء المحاولة ووصفوها بانها «غير مقبولة على الاطلاق» في المنطقة. واضاف الرؤساء في بيان أعدوه انه «اتخذت خطوات لوضع قوات الامن داخل مجموعة الكاريبي في حالة تأهب للاستجابة لأي طلب قد تقدمه حكومة ترينداد وتوباجو».

اما في واشنطن فقد اعلن متحدث باسم البيت الابيض ان الحكومة الامريكية لم تتلق بعد أي طلب لتقديم المعونة العسكرية من الحكومة الترينيدادية.

مواطنون ترينيداديون على الارض قيد التفتيش بعدما اشتبه بانهم قاموا باعمال النهب (أ ب)

شيوعيو منغوليا يتقدمون

أولان باتور ـ وكالات الانباء: اظهرت النتائج الأولية المعلنة في فرز معظم الاصوات فوز الحزب الشيوعي الحاكم في منغوليا بالاغلبية في أول انتخابات حرة تجري في البلاد. وقال مسؤول كبير عن الانتخابات خلال مؤتمر صحافي أمس ان الشيوعيين فازوا بنحو ٦٠ في المائة من مقاعد مجلس النواب في البرلمان و٨٠ في المائة من مقاعد مجلس الشيوخ.

إلا ان دبلوماسيين غربيين علقوا قائلين ان الشيوعيين «خسروا بالرغم من الاغلبية التي حصلوا عليها مزيداً من السلطة.. اكثر مما كان متوقعاً..».

الولايات المتحدة واليابان تتعهدان بتوثيق التعاون الأمني في شرق آسيا

سنغافوره ـ وكالات الأنباء: صرح متحدث باسم وزارة الخارجية اليابانية بأن الولايات المتحدة واليابان تعهدتا أمس بتعزيز أواصر التعاون القائم بينهما في مجال الأمن في منطقة شرق آسيا وحوض المحيط الهادي».

وقال المتحدث ان هذا التعهد اقر خلال المحادثات التي دارت بين وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر ونظيره الياباني تارو ناكاياما قبل انعقاد الجلسة الثانية لمؤتمر التعاون الاقتصادي في آسيا وحوض المحيط الهادي، «أبيك»، وان «الدولتين تعتقدان ان منطقة اسيا ـ المحيط الهادي»، من اكبر المناطق الاقتصادية نمواً في العالم ومن ثم فان الضرورة تقتضي توفير الامن اللازم لتمكين دول المنطقة من تنمية امكانياتها الاقتصادية بدون أي معوقات».

واعرب ناكاياما وبيكر عن الحاجة لاعتماد المزيد من الديمقراطية في المنطقة، وبحثا مستقبل منغوليا والصين. وقال المتحدث «انهما يعتقدان انه سيتوجب ايضا التوصل لحلول مبكرة بشأن المشاكل الاقليمية في كمبوديا وشبه جزيرة كوريا وباكستان وحول اهمية انضمام الصين وهونج كونج وتايوان الى «ابيك»».

من جهة ثانية لاتزال محادثات جولة الاوروجواي للاتفاقية العامة للتعرفة الجمركية والتجارة «جات» لسخن القضايا المطروحة للبحث.

وفي الوقت نفسه انتقدت رابطة دول جنوب شرق اسيا «اسيان» بشدة جولة الاوروجواي بسبب التقدم البطيء الذي تحرزه. والمعروف أن هذه الرابطة تضم كلاً من تايلاند وماليزيا وسنغافورة واندونيسيا والفيليبين وبروناي. بينما تضم «ابيك» بالاضافة الى دول «اسيان» كلا من الولايات المتحدة واليابان وكندا واستراليا ونيوزيلندا وكوريا الجنوبية.

ماذا وراء زيارة نجيب الله الى موسكو؟

موسكو: «الشرق الاوسط» من سامي عمارة

وسط تطورات مفاجئة وصل نجيب الله رئيس نظام كابل الى العاصمة السوفياتية موسكو. وبالرغم من ان المصادر الافغانية اكدت ان نجيب الله يزور موسكو لاجراء «فحوص طبية» فان كل الدلائل تؤكد ان الهدف الاساسي من الزيارة هو اجراء مشاورات سياسية مع القيادة السوفياتية قبيل بدء لقاء وزيري خارجيتي الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة في ايركوتسك (سيبيريا) الذي يتضمن جدول اعماله مناقشة القضية الافغانية.

وتشير الدلائل كذلك الى احتمالات تقرير المصير السياسي لافغانستان خلال هذه المشاورات التي تدور في موسكو وايركوتسك على ضوء ما اعلنه يولي فورونتسوف المندوب الدائم للاتحاد السوفياتي في الامم المتحدة حول اجراء الانتخابات الحرة في افغانستان.

وبهذا الصدد تشير الى ان فورونتسوف كان قد ذكر في حديث الى «الشرق الاوسط» في مارس (آذار) الماضي وحين كان يشغل آنذاك منصب النائب الاول لوزير الخارجية السوفياتية ان موسكو لا تصر على وجود نجيب الله رئيسا لافغانستان، وان الامر يعود بالدرجة الاولى الى الشعب الافغاني الذي يمكن ان يختار قيادته بنفسه من خلال انتخابات حرة. وقال فورونتسوف في اللقاء نفسه ان نجيب الله لا يمانع في اجراء هذه الانتخابات التي ينبغي ان تكون نتائجها ملزمة لكل الاطراف.

وبالرغم من ان اعلانا رسميا لم يصدر بعد عن الكرملين بخصوص تفاصيل الاقتراح الذي طرحه فورونتسوف فان كل الاحتمالات ستدور في اطاره سواء خلال اجتماعات نجيب الله مع القيادة السوفياتية او في لقاء ايركوتسك بين شيفارنادزه وبيكر. ويزيد من صحة هذه الاحتمالات ما توارد من انباء سابقة حول وصول سلطان علي كشتمند رئيس الوزراء الافغاني السابق والصديق الشخصي لنجيب الله الى العاصمة السوفياتية منذ ثلاثة اسابيع. ويبدو ان كشتمند استطاع خلال الفترة الماضية التي قضاها لاجراء «فحوص طبية» حسب تصريحات للمسؤولين في وزارة الخارجية الافغانية تحديد الأطر العامة للتسوية المحتملة.

وجدير بالذكر ان نجيب الله لم يزر العاصمة السوفياتية منذ السادس من ابريل (نيسان) ١٩٨٨ اي قبيل توقيع اتفاقيات جنيف بين افغانستان وباكستان في ١٤ ابريل (نيسان) من نفس العام وهي الاتفاقيات التي انسحبت القوات السوفياتية بموجبها من افغانستان. وقد اشارت المصادر الحكومية في العاصمة الافغانية كابل الى ان نجيب الله اوكل رئاسة افغانستان خلال فترة غيابه الى عبد الرحيم هاتف احد نوابه.

التفتيش على المفاعلات النووية من الجيل الاول

فيينا ـ وكالات الانباء: اعلن المتحدث باسم الوكالة الدولية للطاقة الذرية ديفيد كيد امس في فيينا ان الوكالة ستبدأ بتنفيذ برنامج التفتيش على المحطات النووية الاوروبية القديمة ولاسيما الموجودة في اوروبا الشرقية.

وسيبدأ البرنامج بالتفتيش على المفاعلات النووية من الجيل الاول التي مازالت تعمل في الاتحاد السوفياتي والمانيا الشرقية وتشيكوسلوفاكيا وبلغاريا. وستشارك الدول الاربع قريبا في اجتماع تحضيري يعقد في فيينا.

وكانت عملية فحص اولى لمحطة كزلودي النووية في بلغاريا قد جرت هذا الاسبوع لبحث امكانيات حماية مفاعلاته من النتائج المحتملة للزلازل.

وتعتزم الوكالة الدولية في مرحلة ثانية جمع كل اعضائها في ندوة تعقد في الاسبوع الثاني من سبتمبر (ايلول). ويفترض على المدى الابعد ان يتم فحص جميع المحطات من الجيل الاول العاملة في اوروبا الغربية والولايات المتحدة لاتخاذ قرار في شأن تجديد محتمل لبعض اجزائها او لايقاف مفاعلاتها النووية العاملة.

واوضح الناطق ان الوكالة الدولية ترغب في هذا الاطار في ان تخضع للرقابة ايضا المفاعلات الفرنسية والاسبانية العاملة منذ اكثر من عشرين سنة.

محاصرة السكك الحديدية في جورجيا

موسكو ـ كونا: تواصل احزاب المعارضة في جمهورية جورجيا السوفياتية لليوم الرابع على التوالي فرض الحصار على محطة السكك الحديدية في سامتريديا التي تربط جورجيا بالمناطق السوفياتية الاخرى.

وذكرت انباء صحفية في العاصمة تبليس ان الحصار الذي تفرضه قوى المعارضة الجورجية ادى الى تكدس حوالي ١٧ قطار ركاب متجه الى جمهوريتي جورجيا وأرمينيا الى جانب حجز قطارات البضاعة.

وقد اتخذت احزاب المعارضة في جورجيا قرارا بفرض الحصار على منافذ السكك الحديدية الى جورجيا للضغط على الحكومة لسن قانون انتخابات ديمقراطي يقوم على اساس التعددية الحزبية في الجمهورية والتعجيل بعقد دورة جديدة للبرلمان الجورجي لاقرار ذلك القانون. ومن جهة اخرى حذر برلمان جمهورية جورجيا في بيان له صدر اول امس من ان يؤدي تصعيد المواجهة بين المعارضة والحكومة الى وقوع مصادمات عنيفة ونبه كذلك من العواقب الوخيمة المترتبة على تفاقم الوضع فيها.

مانديلا ينفي اشتراك سلوفو في المؤامرة ضد حكومة الاقلية البيضاء

جوهانسبرج ـ وكالات الانباء: القت الاتهامات باكتشاف مؤامرة شيوعية للقيام بتمرد مسلح ضد حكومة الاقلية البيضاء في جنوب افريقيا ظلالا على المفاوضات التمهيدية للتوصل الى سبل لانهاء سياسة التفرقة العنصرية.

ويتساءل كثيرون الآن حول احتمال اشتراك جو سلوفو الامين العام للحزب الشيوعي في المحادثات كعضو في وفد تنظيم «المؤتمر الوطني الافريقي» اكبر التنظيمات الوطنية المناهضة لسياسة التفرقة العنصرية.

وكان الرئيس الجنوب افريقي فريدريك دي كليرك قد اعلن في بيان القاه يوم اول من امس انه لاتزال بينه وبين «المؤتمر الوطني الافريقي» والحزب الشيوعي مشاكل برغم اصرارهما على عدم وجود مؤامرة، ذلك ان نيلسون مانديلا نائب رئيس «المؤتمر» وسلوفو نفيا الاتهامات التي وجهتها سلطات الامن للشيوعيين بالتخطيط لتمرد مسلح ضد الحكومة.

وقال دي كليرك: «لقد علمت بالبيانات التي ادلى بها مانديلا وسلوفو وانهما ملتزمان باستمرار عملية التفاوض السلمي»، غير انه اضاف قائلا انه: «لاتزال هناك مسائل شتى تعتبرها الحكومة خطيرة وفي حاجة الى ايضاح».

وكانت الشرطة قد القت القبض الاسبوع الماضي على تسعة من كبار اعضاء «المؤتمر الوطني الافريقي» وابلغ دي كليرك مانديلا انه بسبب المؤامرة المزعومة فان اشتراك سلوفو وهو مفاوض رئيسي في «المؤتمر» في الجولة الثانية من المحادثات التمهيدية التي تبدأ في السادس من اغسطس (اب) الجاري لن يكون مرغوبا فيه. وذكر مصدر حكومي ان دي كليرك سيقبل على الارجح اشتراك سلوفو في المحادثات التي تستهدف ازالة العقبات امام مفاوضات كاملة لاعطاء بعض السلطات السياسية للاغلبية السوداء في جنوب افريقيا التي لا تتمتع بحق التصويت. وقال دي كليرك الذي من المقرر ان يجتمع مع مانديلا اليوم الاربعاء لبحث هذا النزاع انه «لن يدلي بتعليقات حتى ذلك الحين».

مجزرة جديدة ضحيتها ١٤ مسلما في شرق سري لانكا

كولومبو ـ وكالات الانباء: قتل ١٤ مدنيا مسلما واثنان من رجال الشرطة في حادثين منفصلين مساء اول من امس في شمال شرق سري لانكا فيما استمر القتال بين القوات الحكومية ومنظمة «نمور تحرير تاميل ايلام» الانفصالية التاميلية للاسبوع الثامن على التوالي.

مصادر امنية افادت امس ان منظمة النمور اختطفت ١٧ من المزارعين والمارة في مدينة اكارايباتو الشرقية في اقليم امبارا مساء الاثنين واعدموهم رميا بالرصاص وان ثلاثة من المخطوفين تمكنوا من الهرب برغم اصابتهم بجروح بالغة اثر اطلاق الرصاص عليهم.

وصرح احد السكان وهو مزارع بأن المتاجر اغلقت بعد العثور على الجثث وان دوريات الشرطة تجوب الشوارع.

وذكر انه من المحتمل ان المزارعين قد قتلوا عند عودتهم من حصاد الارز، وان الناس في غاية التوتر وهم يخشون هجمات اخرى.

ووقعت هذه المجزرة قبل ١٢ ساعة فقط من قيام الرئيس راناسينغ بريماداسا بزيارة لاقليم امبارا لبحث المشاكل المتعلقة باللاجئين ومسائل الامن مع كبار المسؤولين بالحكومة والقوات المسلحة.

واعلن وفاء فاروق امين صندوق مؤتمر المسلمين في سري لانكا ان التقديرات التي اعدها المؤتمر تشير الى ان اكثر من ٣٠٠ من المدنيين المسلمين قتلتهم منظمة النمور منذ اندلاع القتال في ١١ يونيو (حزيران) الماضي. وفي حادث منفصل قتل رجلا شرطة عندما هاجم الانفصاليون التاميل ثكنة في جافنا قاعدة شمال سري لانكا على مسافة ٤٠٠ كيلومتر من كولومبو.

كذلك هاجم مقاتلو «النمور» مساء الاثنين الماضي سفينة تابعة للبحرية قبالة سواحل مدينة ترينكومالي الساحلية في شرق البلاد مما ادى الى اصابة اثنين من البحارة.

● اعلنت وزارة الخارجية البريطانية امس انه سيصار الى اجلاء حوالي ٢٠ بريطانيا في المستقبل القريب من شمال سري لانكا. وعلم في لندن انه انطلقت سفينة برعاية الهيئة الدولية للصليب الاحمر يوم اول من امس من العاصمة كولومبو لاحضار عشرين بريطانيا موجودين حاليا في شبه جزيرة جافنا، ومن المتوقع ان تعود السفينة الى كولومبو مع نهاية الاسبوع الجاري.. ومما يذكر ان جافنا مقطوعة عن سائر انحاء سري لانكا منذ ١١ يوليو (تموز) اثر خرق وقف اطلاق النار بين الحكومة والانفصاليين التاميل.

القوات الهندية تعتقل زعيمين استقلاليين في كشمير

سريناجار (كشمير) ـ ر: اعتقلت قوات الامن الهندية زعيمين كشميريين استقلاليين امس وفرضت تدابير حظر تجول صارمة في المناطق الكشميرية الخاضعة للهند وحظرت تنظيم تظاهرات اثناء مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية المنعقد في القاهرة.

الشرطة في سريناجار العاصمة الصيفية لولاية جامو وكشمير الهندية اعلنت امس ان ميان عبد القيوم وأشرف ساهراي اعتقلا الليلة قبل الماضية في غارة على قرية بالقرب من الحدود مع منطقة ازاد كشمير (التابعة لباكستان).

وكان عبد القيوم قد عين رئيسا لتحالف مؤلف من ١١ جماعة يطلق عليه اسم «حركة تحرير كشمير» منذ اربعة اشهر، وقد لجأ للعمل السري على الفور. اما ساهراي فهو احد زعماء الحملة الكشميرية الاستقلالية المسلحة التي تحولت الى العنف في يناير (كانون الثاني) الماضي.

مصادر الشرطة ذكرت ان اعتقال الزعيمين الكشميريين «يمثل تقدما كبيرا نحو تقليص نشاطات الجماعات الاستقلالية المتشددة» التي دعت الى تنظيم تظاهرات في كشمير امس لكي تتزامن مع افتتاح الاجتماع الوزاري لمنظمة المؤتمر الاسلامي. وكانت احدى هذه الجماعات وهي «جبهة تحرير جامو وكشمير» قد حثت المنظمة على اقرار حق تقرير المصير لكشمير وادانة «وحشية قوات الاحتلال الهندية» كما قدمت باكستان وهي عضو في المنظمة والمؤيد الرئيسي للقضية الكشميرية مشروع قرار حول المسألة الكشميرية الى اجتماع القاهرة.

موجز

«الخمير الحمر» يعلنون اجتياح ميناء كمبودي

بانكوك (تايلاند) ـ وكالات الانباء: اعلن مقاتلو منظمة «الخمير الحمر» في كمبوديا انهم اجتاحوا ميناء كلمبوت الرئيسي في البلاد. وادعى راديو «الخمير الحمر» ان مقاتلي المنظمة هاجموا الميناء الواقع جنوب شرقي العاصمة بنوم بنه (على بعد ٤٠ كيلومترا فقط من الحدود الفيتنامية يوم ٢٤ يوليو (تموز) الحالي، ولكنه لم يشر الى الفترة التي احتفظ فيها المقاتلون بالمدينة مع انه ذكر انهم قتلوا ١٩ جندياً حكومياً واصابوا ٤٥ اخرين.

عشرة قتلى في البنجاب

نيودلهي ـ وكالات الأنباء: افادت وكالة الانباء الهندية امس ان عشرة اشخاص بينهم اثنان من حرس الحدود قتلوا مساء اول من امس في ولاية البنجاب في شمال غرب الهند، حيث يقاتل الانفصاليون السيخ من اجل اقامة دولة مستقلة.

حرائق «طائفية» في اليابان

طوكيو ـ وكالات الانباء ـ ر: اتلفت النيران ثلاثة مبان اثرية ذات اهمية طائفية للشينتو امس في العاصمة اليابانية القديمة نارا، وتشتبه الشرطة في ان جماعة راديكالية يسارية مسؤولة عن هذه الهجمات التي ادت ايضا الى اتلاف سيارتين.

شعبية ملروني تتراجع

أوتاوا ـ وكالات الانباء: اظهر استطلاع للراي في كندا انيعت نتائجه فجر امس ان شعبية رئيس الوزراء الكندي المحافظ بريان ملروني بين الناخبين الكنديين تواصل تراجعها.

فقد بين الاستطلاع ان ١٤ بالمائة من الكنديين يعتقدون ان ملروني هو افضل رئيس للوزراء مقابل ٢٦ بالمائة من الشهر الماضي و٢١ بالمائة من ديسمبر (كانون الأول).

انفتاح كوري شمالي على اليابان

طوكيو ـ وكالات الانباء: أعلنت مصادر الحزب الاشتراكي الياباني امس ان كوريا الشمالية وافقت على منح تأشيرات لمائتي ياباني للقيام بزيارة ودية لها حوالي منتصف اغسطس (آب). وسيسافر هؤلاء على متن سفينة خاصة في ١٤ اغسطس ويحصلون على تأشيرات دخول عند وصولهم الى ميناء وونسان في كوريا الشمالية. وكانت كوريا الشمالية تعطي تأشيرات لوفود من الحزب الاشتراكي الياباني عن طريق سفارتها في بكين أو موسكو.

زلزال شديد يهز جنوب اليونان

اثينا ـ وكالات الانباء: اعلن معهد رصد الزلازل في اثينا ان زلزالا بلغت قوته خمس درجات على مقياس رختر المفتوح هز جنوب اليونان امس الثلاثاء لكن لم ترد تقارير عن وقوع اصابات او اضرار. وقال المعهد ان مركز الزلزال يقع على بعد ٢٢٠ كيلومترا جنوبي اثينا تحت البحر قبالة بلدة كلاماتا.

الجيش الجمهوري الايرلندي يتبنى اغتيال جاو

دبلن ـ وكالات الانباء: تبنى الجيش الجمهوري الايرلندي بعد ظهر أمس في العاصمة الايرلندية الاعتداء الذي تسبب في مقتل النائب البريطاني ايان جاو صباح أول من أمس في هانكهام بجنوب شرق انجلترا.



تزايد التوتر في البلقان:

اثينا تسعى لاسقاط نظام رامز عاليا في البانيا

اثينا: «الشرق الاوسط»
من محمود كعوش

دبلوماسيون بلقانيون تساءلوا في اثينا حول احتمال اقدام اليونان على تعطيل اجتماع وزراء الخارجية لدول البلقان الست المقرر عقده في العاصمة الالبانية في اكتوبر (تشرين الاول) المقبل إذا تباطأت الحكومة الالبانية في اجراء الاصلاحات السياسية والاقتصادية التي وعدت بها قبل ذلك الشهر.

وجاء التساؤل الدبلوماسي نتيجة التحذير الذي صدر عن الحكومة اليونانية بعد اسبوعين من تفجر مشكلة اللاجئين الالبان التي ادت بدورها الى سلامة خروج ما يزيد عن خمسة آلاف الباني بضمانات دولية الى الوجهات التي اختاروها.

وقد نقل التحذير مسؤول في الخارجية اليونانية قبل يومين حين قال «اعتقدنا ان الامور ستسير في البانيا الى الاحسن. لكن الظاهر مما يجري في تيرانا ان العكس تماما هو الذي يحدث».

لاتمام هذه الصورة المتشائمة للوضع في البانيا ولصورة العلاقات الالبانية ـ اليونانية لجمع اللاجئون الالبان الذين وصلوا الى اثينا على ان حكومة الرئيس رامز عاليا في تيرانا استأنفت ضغوطاتها المكثفة ضد ابناء الاقلية العرقية اليونانية التي تعيش في المناطق الالبانية المحاذية للحدود مع اليونان بشكل بدأ يثير الامتعاض في اثينا، الى درجة ان المسؤولين الحكوميين فيها اظهروا خلال اليومين الماضيين اهتماما «زائدا» بمستقبل «٤٠٠ الف يوناني يشكلون هذه الاقلية العرقية». كما اجمع هؤلاء على ان قوات الشرطة السرية التي انتشرت بشكل مكثف في اماكن التواجد العرقي اليوناني في البانيا بعد هجرة الالبان الاخيرة اخذت رهائن من بيوت الشباب الـ ٢٩ الذين وصلوا الى اثينا في اطار هذه الهجرة.

الدبلوماسيون البلقانيون في اثينا يعيشون الآن هاجس الثورة الرومانية التي اخذت طريقها الى النجاح في ديسمبر (كانون الاول) الماضي. وهم يرددون تصريحات لوزير الخارجية اليوناني انطونيوس ساماراس اطلقها في حينه طالب فيها بحرية الاقليات الالبانية ومن بينها الاقلية العرقية اليونانية، وتصريحات اخرى اطلقها رئيس الوزراء قسطنطين ميتسوتاكيس في وقت سابق من العام الجاري قبل ان يصل الى السلطة في اليونان في الثامن من ابريل (نيسان) الماضي قال فيها «ان البانيا ستكون بين الخيارين الروماني والتشيكي، أي بين خياري الثورة الدموية والثورة السلمية».

ويزداد تخوف الدبلوماسيين البلقان من المظاهر العسكرية التي تشهدها الحدود الالبانية ـ اليونانية منذ بضعة ايام بالنظر الى المناورات الحية التي تجريها الدول كل داخل الشريط الحدودي التابع له والممتد مسافة ٢٥٠ كيلومترا والذي يشكل آخر ستار حديدي في القارة الاوروبية.

الدبلوماسيون البلقان لا يترددون في القول ان حكومة تيرانا الشيوعية استأنفت نهجها السياسي الستاليني المتصلب بعد ستة اشهر من الصراع الحاد الذي استعر هذا العام بين الشيوعيين التقليديين والشيوعيين المعتدلين الذين اثرت فيهم رياح التغيير التي عصفت بالدول الشيوعية في شطر اوروبا الشرقي، بسبب الانحسار الذي طرأ على نفوذ هؤلاء المعتدلين الذين كانوا يمثلون اليد العليا في السلطة في الربيع السابق.

يذكر ان البانيا كانت في وقت سابق من العام الجاري قد وافقت على استضافة اجتماع وزراء خارجية دول البلقان في دورته المقبلة لأول مرة مع التعهد بفتح حدودها مع الدول المجاورة في وقت اقصاه نهاية يونيو (حزيران) الماضي.

لكن مع مضي الوقت دون تحقق رغبة الالبان والحكومات البلقانية حدثت موجة الهجرة الالبانية الى السفارات الاجنبية ومنها الى الخارج في اكبر حالة رفض جماهيري شهدتها البانيا في العصر الحديث، وبدأ التخوف من احتمال الغاء عقد الاجتماع الوزاري المنتظر أن يأخذ طريقه الى نفوس الدبلوماسيين البلقانيين في اثينا.

وبالرغم من ان الحكومة اليونانية لم تفصح عن رغبتها في هذا الالغاء رسمياً حتى الان فإن جميع المؤشرات تدل على احتمال حدوثه في وقت قريب. فالموقف الرسمي اليوناني تجاه البانيا اتسم بقسوة وتصلب شديدين خلال الايام القليلة الماضية وبشكل لم يشهد له مثيلا في السنوات السابقة.

فبين عامي ١٩٨١ و١٩٨٩ حيث كان الاشتراكيون بزعامة رئيس الوزراء السابق اندرياس باباندريو في السلطة كانت السياسة الرسمية اليونانية تعتمد في ما يختص بعلاقات اليونان الخارجية وبالذات البلقانية نهج «المحادثات الملطفة». ففي عام ١٩٨٧ رفع الاشتراكيون اليونانيون حالة الحظر التي طبقت بحق البانيا وانهوا حالة الحرب التي ظلت قائمة بين البانيا واليونان طوال ٤٧ عاماً، مقابل ان ترفع حكومة تيرانا «سيفها الحاد» عن رؤوس ابناء الاقلية اليونانية المقيمة في «ابيدوس» الالبانية المتاخمة للحدود مع اليونان.

لكن وبرغم التزام اليونان بتعهداتها التي اقرتها اتفاقية عام ١٩٨٧، فقد ظلت تعامل ابناء الاقلية اليونانية بمثل ما كانت تعاملهم في السابق. وليس ادل على ذلك من جحافل الهاربين الالبان من ابناء هذه الاقلية الذين يجتازون الحدود البرية والبحرية سعياً وراء الوصول الى اليونان بالرغم من الشريط المكهرب الذي اقامته حكومة تيرانا على الحدود مع اليونان وكثافة الشرطة السرية «السيكيوريمي» التي تحمي هذا الشريط.

وفي ظل الحكم المحافظ في اثينا بزعامة قسطنطين ميتسوتاكيس تبدو العلاقات الالبانية ـ اليونانية مختلفة تماما. فيوما بعد يوم يزيد هذا الحكم من سياسة عرض العضلات تجاه الحكم الشيوعي الستاليني في تيرانا لانه يؤمن وفق ما صدر عن وزارة خارجيته «انه لن يكون لالبانيا دور في اوروبا الجديدة ما لم ترفع القيود عن الاديان وتمارس الواجبات الدينية فيها بحرية تامة» الامر الذي يعني ان اثينا اعلنت الحرب بشكل غير رسمي ضد نظام رامز عاليا دون هوادة على امل اسقاط آخر القلاع الشيوعية في اوروبا.

ومما لا شك فيه ان دول مجموعة السوق الاوروبية المشتركة وحلف شمال الاطلسي «الناتو» تتبنى وجهة نظر الحكم اليوناني خاصة بعد ان اقتنعت بجدوى اوروبا الموحدة في ظل غياب حلف وارسو الشيوعي وافول نجم حلف شمال الاطلسي.

لاجئون البان فروا من نظام رامز عاليا الشيوعي

هل تبدأ موجة ارهاب اوروبية جديدة ؟

بون: «الشرق الاوسط»
من احمد كمال حمدي

مازالت السلطات ودوائر الأمن الالمانية الغربية تعيش في حالة من الذهول والاضطراب والقلق، أثر الحادث الذي تعرض له وكيل وزارة الداخلية في بون والمسؤول الاول عن الأمن ومكافحة الارهاب هانز نويزل. فقد نجا من الاغتيال بأعجوبة بعد ان عمد افراد عصابة «الجيش الاحمر السري» (الذين قاموا خلال السنوات الماضية بسلسلة طويلة وخطيرة من الاعمال الارهابية والاغتيال ونسف المؤسسات والمنشآت الرسمية والاقتصادية) الى نسف سيارته عندما كان متوجها الى عمله في وزارة الداخلية في وسط العاصمة الالمانية بون.

ونجا نويزل من الموت لأنه كان يقود السيارة بنفسه، بسبب الاجازة التي كان يتمتع بها سائقه حيث كانت القنبلة الموقوتة التي وضعت في احد المنعطفات، بالقرب من وزارة الداخلية موجهة الى الجانب الايمن من السيارة الذي كان من المفروض ان يجلس فيه نويزل.

واثارت محاولة الاغتيال هذه مخاوف معظم المسؤولين في المانيا الغربية من عودة موجة الارهاب التي يمارسها افراد هذه العصابة اليسارية الالمانية واودت بحياة عدد من كبار المسؤولين السياسيين والاقتصاديين، وكان آخر هؤلاء مدير مصرف «دويتشه بنك» هيرنهاوزن وقبله مدير شركة «سيمنز بيكورتز» والدبلوماسي الالماني الكبير براون مول، ومدير اتحاد ارباب العمل الالمان وغيرهم من اقطاب الحياة السياسية والمالية الالمانية.

فسلطات الدولة والأمن في المانيا الغربية كانت تعيش خلال الشهور القليلة الماضية قمة نجاحها وانتصارها، بعد ان استطاعت بمساعدة سلطات الامن في المانيا الشرقية التي كشفت عن وجود عدد كبير من ارهابيي الجيش الاحمر السري في المانيا الشرقية، القاء القبض على افراد شبكة هذه العصابة الارهابية اليسارية الذين ارهبوا المانيا واوروبا خلال السبعينات والثمانينات الماضية، وكشفوا عن المخططات التي كانوا يقومون بها خلال هذه الفترة.

كما تطوع بعضهم على كشف اسماء افراد الجماعات الذين كانوا يتعاونون معهم في المانيا الشرقية وعلاقاتهم مع حركات الارهاب الدولي في العالم.

وجاءت محاولة اغتيال وكيل وزارة الداخلية الالمانية نويزل في هذا الوقت بمثابة ضربة قاسية لدوائر الامن الالمانية وجهودها المكثفة للقضاء على آخر خلايا الجيش الاحمر السري الذي يقف خلف عصابة «بادر ماينهوف» المعروفة التي ارهبت المانيا والعالم في السبعينات الماضية قبل ان يتجر معظم افرادها في سجون المانيا الغربية.

وفي الوقت نفسه اكد المنشور الذي وجد في مكان الحادث ويحمل شعار عصابة «الجيش الاحمر السري» والعبارات التي يتضمنها والتي تهاجم الرأسمالية والامبريالية والانظمة الديمقراطية والحرة وتبشر بالثورة الشيوعية الشاملة في العالم على ان افراد هذه العصابة ما زالوا يرفعون الشعارات و«المبادئ» التي كانت تسود دول اوروبا الشرقية قبل حدوث التغييرات الجذرية الاخيرة فيها.

واوضحت هذه الشعارات انهم لم يتأثروا بانهيار النظام الديكتاتوري الشيوعي الذي فرضته القوات السوفياتية في الشطر الشرقي من المانيا طيلة اربعين سنة، وارتباط الحركة الارهابية الالمانية بالارهاب الدولي واستمرار نشاطها على الرغم من فقدان قواعدها المساعدة، ومساندة انظمة الحكم في المانيا الشرقية ودول اوروبا الشرقية.

محاولة اغتيال نويزل هي ثالث عملية ارهابية تقوم بها عصابة الجيش الاحمر السري الارهابية هذا العام في قلب العاصمة الالمانية بون، وتخطط لها وتنفذها بدقة. فقبل شهور قليلة تعرض وكيل وزارة المالية «هانز نيتماير» الى محاولة اغتيال نجا منها ايضا بأعجوبة، بحيث يبدو ان كبار المسؤولين في حكومة كول ـ جينشر، واقطاب الحزب الديمقراطي المسيحي الحاكم، قد اصبحوا هدفا واضحا لنشاط الارهاب اليساري الالماني، دون ان تستطيع الدولة وسلطات الامن واجهزتها التنبؤ بالهدف التالي الذي سوف يوجه الارهابيون ضربتهم اليه، تماما ككبار رجال الاعمال والاقتصاد والمال كما جرى في حادث اغتيال مدير الدويتشه بنك.

لقد اختار الارهابيون الالمان، الذين ظن الجميع انهم سوف ينهارون ويتلاشون تماما بعد فقدان مواقعهم في المانيا الشرقية، هذه المرة هدفا سياسياً كبيرا هو هانز نويزل الذي يعتبر من اقطاب حزب المستشار الالماني كول الديمقراطي المسيحي، وبرز خلال السنوات الماضية كمدير لمكتب المستشار الالماني الاسبق كورت كيسنجر ثم كسكرتير عام في رئاسة الجمهورية الالمانية في عهد الرئيس السابق كارل كارستنز حيث لعب دورا كبيرا في ازاحة المستشار السابق هيلموت شميث وعقد ائتلاف حكومي بين الحزبين الديمقراطي المسيحي والديمقراطي الحر برئاسة المستشار الالماني الحالي هلموت كول. ثم وقع عليه الاختيار لتولي منصب وكيل وزارة الداخلية الالمانية الذي يلعب اليوم دورا مهما في تحقيق مسيرة الوحدة الالمانية وتذليل العقبات التي تعترض وحدة الالمانيتين والاعداد لانضمام المانيا الشرقية الى المانيا الاتحادية والتحضير للانتخابات العامة المقبلة في اواخر العام الحالي ١٩٩٠، والقضاء على مراكز الارهاب والارهابيين الالمان الذين اتخذوا من المانيا الشرقية معقلا لهم ونقطة انطلاق لهم نحو المانيا الغربية واوروبا والعالم.

وبغض النظر عما اذا استطاعت السلطات الالمانية القاء القبض على الجناة او التعرف على مراكزهم وخلاياهم الجديدة التي انطلقوا منها في عمليتهم الارهابية الاخيرة هذه، فإن المسؤولين في بون يعرفون تماما ان للارهاب رؤوسا عديدة يصعب القضاء عليها مرة واحدة. وان انهيار النظام الشيوعي الذي كان يقدم مساعدته للارهاب الالماني والاوروبي والدولي من برلين الشرقية لا يعني انقضاء عهد الارهاب الذي يثير الخوف والفزع في المانيا منذ ما يزيد عن عشرين سنة. اذ ان ضبط نشاط الارهاب ووضع مئات من الارهابيين، والقضاء عليهم تماما، كان صعبا جدا في المانيا الغربية التي تضم ٦٠ مليونا من المواطنين والاجانب، وسوف يكون اصعب في دولة المانية موحدة تضم ما يزيد عن ٨٠ مليون نسمة.

عالم بلا حدود

جاسوسية القرن العشرين

كشفت السلطات الجديدة في المجر عن العلاقة الوثيقة التي كانت تربطها بالارهابي الدولي كارلوس الذي ارتكب عدة جرائم في مختلف انحاء العالم لصالح عدة اطراف مقابل مكافآت سخية وجوازات سفر متعددة. وهو نفسه الذي اختطف وزراء الدول المصدرة للنفط «اوبك» عام ١٩٧٥ وحملهم في طائرة خاصة ليلقي بهم من الاجواء العليا قبل ان يطلق سراحهم في الجزائر بوساطة حكومتها. ولا يعرف احد الى اليوم مصير كارلوس وزبانيته لانه كان يعرف الكثير مما لا تريد الاجهزة التي كانت تستخدمه الكشف عنها. لذلك اختارت اسكاته الى الابد واحراق اوراقه وتدمير ممتلكاته.

ولا بد ان الايام القادمة ستلقي المزيد من الضوء عنه وعن سواه من افراد الجماعات التي احترفت الارهاب والتي استخدمتها الانظمة الشيوعية في الكتلة الشرقية وخارجها لاغراضها الخاصة من جهة ولزعزعة الانظمة الغربية والشرقية التي كانت تعاديها. (يجب التمييز فورا بين العصابات الارهابية المحترفة كالتي تبنتها اجهزة الاستخبارات الشيوعية داخل الكتلة الشرقية وخارجها وبين الجماعات الفلسطينية والافريقية الشريفة التي تناضل لتحقيق استقلالها وحريتها وحقوقها المشروعة).

واتوقع ان تبدأ المانيا الموحدة بفتح ملفات جهاز استخبارات ستاسي الالماني الشرقي وعلاقته بالاجهزة الاخرى داخل وخارج اوروبا وقيامه بتدريب زبانية التعذيب والموت والدمار في البلدان الاخرى، لا لتحقيق حريات الفرد او استقلال الشعوب بل لتثبيت طغيان الطغم المتسلطة في تلك الدول على شعوبها.

واتعشم ان تقوم المانيا الموحدة بنشر اسرار ستاتي على الملأ مع اسماء الناس وتفاصيل الجرائم التي ارتكبت باسم التضامن الشيوعي «والشعوب المناضلة للسلام في المنظومة الاشتراكية» كما كانت تسمي نفسها.

ونتيجة للتعاون بين بون وبرلين بدأت الحملات الاولية التي اسفرت عن اعتقال مجموعة من ارهابيي الجيش الاحمر في المانيا الشرقية. وهم الذين اشتركوا في اغتيال اعيان الحكومة والاقتصاد الالماني الغربي بقصد تقويضها واشاعة الفوضى تمهيدا لسقوط النظام. ماذا كان الهدف من ذلك؟ هل كانوا يتوهمون ان الشعب الالماني الغربي سيتهافت على الانضمام الى نظام جدار برلين او موسكو بريجنيف واندروبوف او ان الدول الغربية بقيادة الولايات المتحدة ستترك المانيا الغربية تقع لقمة سائغة في افواه الحزب الشيوعي الشرقي، او حتى ان موسكو ستقبل بالمجازفة الكبرى في زعزعة ميزان القوى في اوروبا باسقاط بون. كانوا يسعون نحو اشاعة الفوضى في المانيا وبقية دول اوروبا الغربية كما ان اجهزة الاستخبارات الشرقية كانت مجندة للتخريب وسرقة التقنية ودعم اركان الاحزاب الحاكمة الموالية خارج نطاق الستار الحديدي.

لذلك يتوقعون فتح ملفات لا اول لها ولا آخر عن علاقة تلك الاجهزة بالحكومات التي سارت في فلك موسكو في العقود الاربعة الاخيرة. لكن بون لن تعلن فحواها الا بعد دراسات عميقة لما فيها من اسرار قد تذهل العالمين، وبعد تشاورها مع حليفاتها في اوروبا الغربية سيما وانها تضم اليها ارشيف الجاسوسية في الدول الاخرى عن جميع الذين تعاونوا مع اجهزة الكتلة الشيوعية لضمان البقاء في السلطة وتصفية كل من تصدى لهم داخل وخارج ارض الوطن.

قال احد الالمان: «اننا نعد العدة الآن لقراءة ملايين الوثائق المقبلة في اضخم عملية لكشف اسرار الجاسوسية في هذا القرن».

فاروق لقمان

تعليقا على «ملف صورة الادب العربي في اوروبا»

استقبال الادب العربي في العالم الخارجي قضية ثقافية حيوية جديرة باهتمامنا

تابعت باهتمام شديد ملفكم الثقافي «صورة الادب العربي في اوروبا» ذلك الملف الذي سلط الضوء على قضية مركزية من قضايا العمل الثقافي العربي في الخارج، فاستقبال الادب العربي في اوروبا يساهم بصورة اساسية في رسم صورة العرب في اذهان الشعوب الاوروبية، وينقل الى تلك الشعوب صورة حية عن واقع الانسان العربي وهمومه وقضاياه الاجتماعية والثقافية والسياسية.

ومع انني مهتم بمجمل الملف، فقد استوقفتني الحلقتان الخامسة والسادسة (٢٩ و٣٠/٦/١٩٩٠م) المتعلقتان بصورة الادب العربي في المانيا اكثر مما استوقفتني الحلقات الاخرى، لا لان تلك الحلقات اقل اهمية، بل لانني متخصص في الادب المقارن، وفي ميدان العلاقات الادبية بين العرب والالمان تحديدا.

على هذه الخلفية كان سروري كبيرا بان تقدم «الشرق الاوسط» للقارىء العربي صورة للموقف الراهن على صعيد استقبال الادب العربي في المانيا. فالساحة الالمانية هي احدى الساحات الخارجية ذات الخطورة البالغة بالنسبة للعرب، وذلك لاسباب تاريخية معروفة للجميع، وهي ساحة شديدة الحساسية والتعقيد، وتتطلب بالتالي من التحرك العربي فيها ان يتسم بالحذر والمعرفة والذكاء. فاعداء العرب في الساحة الالمانية يمارسون تشويه صورة العربي بطريقة مدروسة وذكية ونشيطة.

وعلى الرغم من تقديري للجهد الصحافي الثقافي المبذول في حلقتي الملف الآنفتي الذكر، فانني اود ابداء الملاحظات التالية على ما جاء في الحلقة الاخيرة:

١ـ لقد صدرت تلك الحلقة مزودة بعنوان عريض (مانشيت) هو: «الكاتب العربي ليروج في المانيا». ترى ما معنى هذا العنوان؟ لو انه اتبع باشارة استفهام لصار له معنى، ولو استبدلت كلمة «ليروج» بكلمة «يروج» لكان له معنى ايضا. اما في صورته الحالية فليس له اي معنى.

٢ـ وردت في اسفل الصفحة زاوية بعنوان: «اهتمامنا بأدبكم ليس سحابة صيف»، لـ «فالتر شولتز» وجاء في حاشية ذيلت بها تلك الزاوية ما يلي: «فالتر شولتز استاذة اللغة والادب العربي في جامعة بامبارغ، كتبت العديد من المقدمات لمنتخبات شعرية وقصصية عربية مرتجمة الى الالمانية. كما ترجمت نصوصا عديدة الى الالمانية اهمها رواية ميرامار».

وفكرت طويلا في امر هذه «الاستاذة» فاسمها الاول «فالتر» هو اسم رجل، وليس اسم امرأة! وليس هناك في جامعة «بامبارغ» ولا اية جامعة المانية اخرى «استاذة» للغة العربية وآدابها بهذا الاسم. اما الاستاذة التي تنطبق عليها المعلومات الواردة في الحاشية المذكورة فهي المستشرقة والمترجمة الدكتورة «فيبكه فالتر» (Wiebke Walter)، التي ترجمت الى الالمانية مختارات من قصص نجيب محفوظ، ورواية «طواحين بيروت» لتوفيق عواد، ومختارات من القصة العراقية، واخيرا رواية «ميرامار»» لنجيب محفوظ. كما نشرت الدكتورة فالتر عددا كبيرا من المقالات والابحاث حول الادب العربي الحديث. وفي عام ١٩٨٩ منحت هذه المترجمة والناقدة الكبيرة جائزة «فريدريش روكرت» (Friedrich - Ruckert - Preis) للترجمة الادبية عن اللغة العربية تقديرا لجهودها الابداعية البارزة، وفي العام نفسه هجرت السيدة فالتر موطنها الاصلي في المانيا الشرقية، واستقرت في مدينة «بامبارغ» الالمانية الغربية، حيث تمارس التدريس والترجمة والتأليف، ومما يدعو للاسف الشديد ان الجهات الثقافية المعنية في الوطن العربي لم تول هذه المترجمة والناقدة الكبيرة، التي اسدت للثقافة العربية خدمات جليلة، اهتماما مناسبا، ولم تخصها بالتشجيع والتكريم اللازمين.

٣ـ وعندما نتحدث عن استقبال الادب العربي الحديث في المانيا فانه لا يجوز لنا ان نغفل او نتجاهل علما بارزا من اعلام ذلك الاستقبال، الا وهي المستشرقة المترجمة الناقدة دوريس اربنبك ـ كيلياس (Doris Erpenbeck - Kilias) التي نقلت الى الالمانية مختارات من القصة السورية، وروايتي نجيب محفوظ «اللص والكلاب» و«زقاق المدق» والفت العديد من المقالات والابحاث حول الادب العربي الحديث. وكزميلتها الدكتورة فيبكه فالتر لم تحظ السيدة كيلياس بتشجيع او تكريم من الجهات العربية المسؤولة عن العمل الثقافي العربي في الخارج، بل كرمتها دار نشر المانية هي «فولك اند فيلت» (Volk Und Welt) فمنحتها جائزة تقديرا لترجمتها رواية «زقاق المدق» الى الالمانية.

٤ـ واخيرا وليس آخرا لا يجوز لنا في السياق نفسه ان نتجاهل المترجم والناقد الكبير المستشرق «هارتموت فيهندريش» (Hartmut Fahndrich)، الذي يشكل الدعامة الرئيسية الثالثة، التي تقوم عليها حركة ترجمة الادب العربي الحديث الى اللغة الالمانية، فقد ترجم اعمال غسان كنفاني في اربعة اجزاء وروايتي سحر خليفة «الصبار» و«عباد الشمس»، ورواية «اللجنة» لصنع الله ابراهيم، ومجموعة قصصية لمحمد المخزنجي بعنوان «ذبابة زرقاء»، وكان آخر عمل ادبي نقله الى الالمانية هو رواية «الناس على النيل» ليحيى طاهر عبد الله. فهل يجوز لنا بعد كل هذا ان نتجاهل دور هذا المترجم الكبير؟!

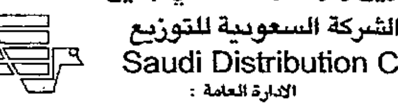
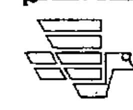
في الختام اود ان انقل رغبة الى جريدة «الشرق الاوسط» الغراء، الا وهي ان تستكمل ملفها الثقافي «صورة الادب العربي في اوروبا» وذلك بتقديم ملفات جديدة حول صورة الادب العربي في القارات الاخرى: اسيا وافريقيا وامريكا، وذلك لتتكامل الصورة، ويأخذ القارىء العربي فكرة على استقبال الادب العربي في العالم كله. أليس من المهم ان نعرف شيئا عن استقبال الادب العربي في اليابان والصين والباكستان واندونيسيا ونيجيريا والبرازيل؟ ان اوروبا، على اهميتها، ليست العالم، وقد تخلى الاوروبيون انفسهم عن «المركزية الاوروبية» وانفتحوا على الثقافات غير الاوروبية، فلماذا نتمسك نحن العرب بأمر تخلى عنه اصحابه؟!

كما اود في الختام التذكير بان واجباتنا تجاه المترجمين والنقاد الاجانب، الذين ينقلون آثارا من الادب العربي الى لغاتهم، ويُعرّفون العالم باتجازاتنا الحضارية، لا يجوز ان تقتصر على اخذ العلم بجهود هؤلاء المترجمين والنقاد، بل لا بد لنا، نحن العرب، من اتخاذ اجراءات عملية وملموسة لتشجيعهم وتكريمهم.

واول ما نقترحه بهذا الخصوص هو احداث جائزة ذات قيمة مالية كبيرة، تمنح سنويا لاحسن المترجمين الذين ينقلون نصوصا ادبية (او فكرية) عربية الى اللغات الاجنبية، كما نقترح تنظيم ملتقى سنوي للمترجمين والنقاد الاجانب في احد الاقطار العربية، تناقش فيه اوضاع وقضايا حركة الترجمة من العربية الى اللغات الاجنبية.

وقد عودتنا «الشرق الاوسط» على تبني المبادرات الخيرة، التي تخدم الامة العربية وقضاياها الحيوية. وكم اتمنى ان تتكرم «الشرق الاوسط» بتبني مبادرتي هذه فاستقبال الادب العربي في العالم الخارجي قضية ثقافية حيوية تستحق منا الاهتمام والمبادرة.

الدكتور عبده عبود

نجيب محفوظ

توفيق عواد

غسان كنفاني

■ لقد احلنا رسالة الدكتور عبده عبود وما جاء فيها من ملاحظات للزميل المحرر الثقافي الذي اوضح الحقائق التالية:

● شكرا على اهتمام الدكتور عبده عبود فيما يتعلق بملف «صورة الادب العربي في اوروبا».

بخصوص عنوان الحلقة الاخيرة من صورة الادب العربي في المانيا (الحلقة السادسة) فان ما حدث من خطأ في العنوان هو نتيجة لخلل فني في الكمبيوتر، اذ ان العنوان الاصلي هو «الكاتب العربي لا يروج جيدا في المانيا» فسقطت «لا» اثناء تصميم الصفحة على شاشة الكمبيوتر، ولم ينتبه اليه اثناء الطبع.

في ما يخص اسم المستشرقة فالتر شولتز، وفي ما اذا كانت هي نفسها الدكتورة فيبكة فالتر ام غيرها، فقد احلنا نص رسالة الدكتور عبده عبود الى المراسل الثقافي لصحيفتنا في المانيا الغربية الزميل حسونة المصباحي والذي ساهم في اعداد مواد الملف في المانيا، للتأكد من شخصية المستشرقة المذكورة. وقد افادنا بان الاسم الصحيح هو فيبكه فالتر وان ما حدث هو التباس بين اسم المستشرقة وبين شخصية اخرى، ونعتذر عن هذا الخطأ غير المقصود.

بالنسبة لاستكمال الملف ليشمل صورة الادب العربي في القارات الاخرى، فهو موضوع نبحث فيه حاليا على امل ان نتخذ فيه قرارا بهذا الشأن.

املين ان نستفيد دائما من ملاحظات القارىء الكريم الدكتور عبده عبود.

عبد الوهاب ولي
المحرر الثقافي

المطالبة بتعليم اللغات الاجنبية لا تعميمها

اشارة الى مقال الاخ بدر علي الرمال في عدد «الشرق الاوسط» رقم ٤٢٥٣ وتاريخ ٢١/٧/١٩٩٠م، الذي يرد فيه على مقال لاحد القراء حول ذكر اسماء الصحف والمجلات باللغتين العربية والانجليزية، مع ان مادة الصحف عربية صرفة.

كنت اظن قبل قراءة مقال الاخ بدر ان المفردات الحماسية التي سادت خلال الستينات قد انقرضت وباد اهلها، بعد ان تبين الناس خلوها من اي مدلول عقلاني، يفصح عن الحق، ويبين من المنفعة، حتى فوجئت بمقال الاخ بدر وقد حوى كل المفردات التي القيناها وراء ظهورنا منذ امد بعيد، وكان مما جاء في المقال المشار اليه «الدعوة الى التقهقر، سياسة النعامة، عقارب الساعة لا تعود الى الوراء، عجلات الشعوب تدوس الشعوب التي لا تنهض، فليت صاحب المقال تناول موضوعا مهما كهذا بشيء من الحجة والمنطق، بدلا من العبارات التي اوردها وعفى عليها الزمن، فنحن في زمن عدنا فيه الى عقولنا، ونبحث كل امر بروية واتزان، متلمسين ما ينفع اوطاننا، بعيدا عن التهريج الذي لسقنا اليه حقبة من الزمن، بتأثير غوغائية المفردات الطنانة، كالرجعية والتقدمية، وعقارب الساعة لا تعود الى الوراء، والمثقفون والمتزمتون، والرديكالية والتحرر، لقد تبينا الرشد من الغي، وعلمنا ان هذه المفردات نساق اليها دون وعي، وانها ليست مقاييس العقل والمنطق، ولا هي منطق امة تريد ان تنهض من كبوتها بعد طول رزوح، وحين تبينا ان هذه المفردات ضجيج، عدنا الى منطق كل لبيب، واصبحت مقاييسنا النافع والضار، الحسن والقبيح، المعقول والوهم، الانقياد والتبصر.

ولا ادري تحت اي مسمى يضع الاخ بدر تعميم اللغات على ناشئة الامة الاسلامية، هل يراها نافعة وصالحة، ترفع الامة وتعلي من شأنها، اذا كان الامر كذلك، وكان واقع التطبيق يصدق مثل هذا الرأي، فمرحى لهذا الرأي، ومرحى للقائلين به.

ولكن الذي نراه ونلمسه ان تعميم اللغة على اي امة ان لم يضعها فهو لا يرفعها، ولنا في الدول التي بدلت لغتها الى الانجليزية والفرنسية وما تعانيه من فقر وتخلف الف شاهد وشاهد، وكم قلت وفي اكثر من مقال: لا يجمل القبيح حداثة عهده، ولا يقبح الحسن بتقادمه، وليس الخير ولا الحضارة في كل جديد، ولا التخلف في كل قديم، فالحضارة كالريح تهب وتسكن، وهي مزيج من الحسن والقبيح والخطأ والصواب، فمتى نعي استخدام مفردات التقدم والتخلف وقد استشهد الاخ بدر بعلمائنا الاوائل كمثال على فائدة تعميم اللغة، رغم ان كلمة تعميم لم ترد صراحة في مقاله، ولكنها وردت مضمرة. وليس الامر كما ذهب اليه الاخ بدر، لان الذي تعلمه ان من علموا لغة الاغريق من المسلمين وقاموا بدور النقل والترجمة لا يتعدون اصابع اليد الواحدة، والعلماء الافذاذ الذين برعوا في العلوم والمعارف ممن لا يزال الغرب يأخذ عنهم الى يومنا هذا، هم من تعلموا تلك العلوم باللغة العربية، لغتهم الاصلية، او من نشأ من المسلمين بين اخلاط عربية، ورضع لغة الضاد متنعومة اظفاره، فهي لغته وان لم يكن من ابناء يعرب.

ولو ان العرب درسوا تلك العلوم بلغة اهلها لناشئتهم كما نفعل نحن الآن، لاهدروا وقتهم وجهدهم دون طائل، ولما برعوا فيها وفاقوا اهلها واستدركوا عليهم، واضافوا اليها من استنباط عقولهم، ولتأخر قيام الحضارة الاسلامية قرونا عدة، هذا ان قدر لها ان تنشأ.

واذا اردنا ان نناقش هذا الامر بروية فلنحسب الزمن الذي يستغرقه الطالب في الاحاطة بلغة غيرنا، ثم لنحسب الزمن الذي ينطبع بها وجدانه ان قيض لها ان تؤثر في ملكته التخيلية، رغم ان هذا مستبعد، ثم لنطرح الجميع من عمر الشاب بعد ان يلح عليه نداء الغريزة والرغبة في تكوين الاسرة، ولننظر بعد هذا ماذا يبقى للعلم من عمر الانسان الذي يكون فيه اكثر اخذا لعلم.

لقد اثبت علم النفس ان بين التخيل ولغة الانسان صلة وثيقة، لان لكل لفظة صورة تخيلية تنطبع في المخيلة قبل نطق المتكلم، وتعلم الانسان بصفة عامة العلوم بلغته ادعى الى استثارة ملكة التخيل لديه، وما العلوم الا نظريات تخيلية تدحضها او تثبتها التجربة، وتعميمنا تعليم لغات الامم التي سبقتنا في المدنية على ناشئتنا، وتدريس العلوم بتلك اللغات، يضيع على ابنائنا الكثير من الوقت المحسوب من اعمارهم، ويضعف ملكة التخيل لديهم، ويحول شبابنا الى مترجمين، وناقلي علوم، مخيلتهم رفوف الكتب، ونقل لمحتوياتها دون تمحيص او اضافة، ولو ان الاخ بدر رجع الى التاريخ، ونظر كم بين نقل العرب لعلوم الامم الاخرى وبروعهم فيها، لوجد انه لم يمض قرن من الزمان على ترجمة العلوم الكونية حتى كان المسلمون سادة الدنيا في تلك العلوم ولو نظرنا الى الزمن الذي استغرقه العرب في تعميم لغة الغرب على ابنائهم لوجدنا اننا قضينا الى يومنا هذا مائة وثلاثة واربعين عاما، والفرنسية ثم الانجليزية مادة اساسية من مواد التعليم، تارة بحكم المستعمر، واخرى بتدبيرنا وظننا اننا بتعلمها نلحق بركب الحضارة، ففي اي علم برعنا خلال هذه المدة.

ولا ننكر ان لدينا اساتذة جامعات ولكن دوره لا اظنه يتعدى دور الترجمة والنقل، لا البراعة والاضافة والتمحيص والاستنباط، لعل هذا لحد اسباب تعميم اللغة الاجنبية وجعلها اجبارية في معظم مراحل الدراسة.

ومن سلبيات تعميم اللغة الاجنبية اعاقة الكثير من ابنائنا عن اكمال مراحل الدرس، لان الميول الى تعلم لغة اجنبية لا تتوفر الا لدى قلة من الناس، ولا يعني الميول الى تعلم لغة الغير النبوغ او حدة الذكاء، بقدر ما هو امر فطري وميل قلبي، وفي هذا ما فيه من تعطيل لعقول ووأدها في مهدها، فكم من متخلف في الدراسة بسبب مادة اللغة كان يمكن ان يبرع في علم من العلوم التي نحن بامس الحاجة اليها، او صناعة من الصناعات تلهف لفك طلاسمها، ولو احسنا امر التعليم وجعلنا تعلم اللغة الاجنبية اختياريا، لا اجباريا.

كان تنشىء معاهد خاصة تعنى بتعليم اللغات الحية، كما تفعل اليابان، وذاك سر نجاحها، وقبل هذا كله تنشىء جهات متخصصة في ترجمة العلوم ومسميات الصناعة، ثم تدرس لنا بلغتنا، ليسهل استيعابها والبروع فيها، اقتداء باسلافنا، لعلنا نحقق ما حققوه، لان اصرارنا على التعميم الاجباري للغة الاجنبية على جميع الدارسين، وفرضها في بعض البلدان العربية لغة التعليم في معظم مراحل الدراسة، رغم سلامة الغرض، ونبل الهدف، سيبقينا في طور النقل والترجمة، ولن نتخطاه الى طور النقد والاستدراك والاضافة، لما في ذلك من تعطيل للملكات الدارسين التخيلية، واضاعة جل وقتهم في تفهم تلك اللغة، دون الاحاطة بها احاطة اهلها وليت المنادين بتعميم اللغة الاجنبية، عن جهل بفائدة تعريب العلوم، وعدم ادراك لاهمية تدريس الناشئة العلوم بلغتهم، ليتهم يسألون الالمان والفرنسيين وسائر دول اوروبا، واليابان، كيف حققت هذا التقدم دون ان تفرض على ابنائها اللغة الانجليزية؟ على سبيل المثال.

هذه بعض سلبيات اجبارية تعلم اللغة الاجنبية، واعتبارها لغة العلم ناهيك عن الاثر النفسي وضعف الشعور بالانتماء، وفساد اللسان.

هاني علي ابو عامرية

القطاع العام في مصر بين الالغاء والابقاء

تابعت من خلال جريدة «الشرق الاوسط» الاخبار المتعلقة بتصفية القطاع العام الخاسر وتبني الرئيس المصري حسني مبارك فكرة الغاء القطاع العام الفاشل في مصر.. وهذه الخطوة سيذكرها له التاريخ.. والمؤسف ان هناك اصواتا معدودة خافتة مهما ارتفعت تنادي للابقاء على القطاع العام.

ان دكتاتورية الماضي انشأت القطاع العام الخاسر «بالامر» وديمقراطية الحاضر باذن الله سبحانه وتعالى ستلغيه «بالاقناع». لماذا كاد ان يكون كل شيء في مصر قطاعا عاما حتى المشاريع الصغيرة.

وهنا اسوق مثالاً يوضح كيفية نشأة جزء من القطاع العام: هناك مشروع (للمحاجر) كان يوما قطاعا خاصا.. حيث يستأجر شخص او اشخاص اراضي صحراوية من الدولة ويستخرج منها الرمال والحصى (الزلط).

وكانت الدولة تستفيد من الايجار، والمستأجر يستفيد من الارباح، والشعب يستفيد من توفر السلعة (الرخيصة).. ثم تحول هذا المشروع الى قطاع عام بحجة ان هذا لصالح الدولة.. فازداد سعر الرمل والحصى عشرات الاضعاف!، واصبح الحصول على السلعة بشق الانفس!، ولا تأخذ ما تريد ـ حيث تطلب رمالاً ناعمة فتأتيك خشنة والعكس ـ المهم ما هو متوفر لديهم وليس ما تريد!، وارباح الدولة التي كانت حجتهم اصبح يذهب اغلبها مصروفات ومكافآت!.

وهناك مثال آخر هو (محطات البنزين) كانت قطاعا خاصا.. ورأت شركة البترول ذلك وقامت باستئجار جميع محطات البنزين بالامر وتم تشغيل صاحب المحطة كعامل بالأجر في نفس المحطة ومن لا يوافق على التأجير تقف محطته عن العمل.. وحاليا من يرغب في بناء محطة بنزين جديدة عليه اولا ان يبيعها لشركة البترول (ولا يقبض لها ثمنا) حيث تقوم شركة البترول بتأجير المحطة له بما يوزاي ثمنها! ثم بعد ذلك تؤجرها لاي مستأجر يدفع اكثر..

ولهذا يحجم المستثمر عن الاستثمار في هذا المجال.. وبدلا من العمل على زيادة محطات البنزين ليزداد المخزون فلا تحدث ازمات قاموا بتقليصها، وحرموا المحطات القائمة من رعاية اصحابها فبات مظهرها يرثى له..

كل هذا يؤكد ان حصر عمل موظف الدولة في مهامه الاساسية سيؤثر ايجابيا على العمل وسيقلص اعداد الموظفين فتختفي البطالة المقنعة.. وتتوفر مجالات عمل جديدة (لأن مشروعات القطاع الخاص من المعتاد انها في نمو بسبب زيادة الانتاج وقلة الفاقد). ومن ثم تختفي البطالة.

لابد من التخلص من مشاريع المحاجر بتأجيرها بمزادات علنية مع تحديد سعر البيع منها قبل اجراء المزاد.. والتخلص من محطات البنزين باعادتها لاصحابها وبيع ما اصبح بلا صاحب (بمزادات) وبالمثل المطاحن او جعلها شركات مساهمة حتى لا تدخل المطاحن ونجد القمح يغطي ارض المطحن وساحاته الخارجية الترابية كأنه طبقة من الاسفلت كما نجد الآن وبالتالي لن يكون هناك فاقد او تالف..

ان مشروعات القطاع العام خاسرة حتى لو حققت ارباحا لأن المشروع الذي يربح واحدا وهناك مثيل له يربح عشرة يعتبر مشروعا خاسرا..

فما بالنا لو كان مثيله يمكن ان يحقق عشرة آلاف وليس عشرة.

ولجمالاً التخلص من القطاع العام بجعله قطاعا خاصا او شركات مساهمة.. هو امل كل مصري يضع مصلحة مصر فوق كل اعتبار..

فالقطاع العام مال (سائب) ولو اتينا برقابة سنحتاج لرقابة تراقبها وهكذا..

وقد سبق للرئيس مبارك ان اكد ذلك في خطابه الاخير في عيد العمال.. ان انقاذ الاقتصاد المصري متعلق بتصحيح المسار اولا قبل البدء في العمل.. لنبعث الثقة التي اعدمتها حكومات سابقة وليكن عملنا مبنيا على اساس متين لا ينهدم يوما فيعمل العاملون (وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون).

نبيل عبد العزيز شحاته

الوحدة الحقيقية تبدأ بإرساء دعائم اقتصاد تبادلي

ما شدني للكتابة الى جريدة «الشرق الاوسط» الاحداث المتلاطمة الاخيرة التي عصفت بكرتنا الارضية وأثرت في عالمنا العربي بصورة فعالة. فبدءاً بأحداث الاتحاد السوفياتي والتغييرات التي اصابت الآيديولوجية الشيوعية وأثر ذلك على الدول الاشتراكية وأقمارها في العالم الثالث انتهاء بتباشير الوحدة الالمانية ووحدة حلف الناتو ووارسو المرتقبة، فإن المتابع المتمعن في عبر ودروس هذه الاحداث يجد انها تسير في اغلب مساراتها بصورة تتنافى ومصلحة دولنا المغلوبة على امرها وعالمنا الثالث. ولا احتاج الى ذكر الهجرة السوفياتية لإسرائيل والعلاقات بين اوروبا الشرقية واسرائيل.

يبقى السؤال الاساس، ضد من سوف تتكتل الاحلاف العسكرية الاوروبية الامريكية، اي حلفا الناتو ووارسو، والى من سوف توجه هذه الترسانات من الاسلحة التقليدية والنووية والكيميائية؟ ارى ان تتبنى جريدة «الشرق الاوسط» الدعوة لرصد مثل هذه الظاهرة المستقبلية واثرها على اقطارنا، فبالقدر الذي تحتاج فيه بولندا الى تطمينها بشأن حدودها مع المانيا، ما أشد حاجتنا نحن دول الجنوب الى ما يحفظ انسانيتنا ضد التكتلات اللاهثة نحو السيطرة.

المخرج لدولنا من التهديدات التي سوف تجابهها في المرحلة المقبلة، وأقلها الغزو الثقافي، هو البدء بالتعاون الاقتصادي، فهذه هي النقطة التي بدأت منها أزمة الاتحاد السوفياتي والمعسكر الشرقي. هذه هي النقطة التي بدأت بها الوحدة الاوروبية انطلاقاً من السوق المشتركة، وهي ايضاً النقطة التي جعلت للدول المهزومة في الحرب العالمية، اي المانيا واليابان، الكلمة المسموعة في عالم اليوم. كما هي النقطة التي افقدت دولاً اوروبية قيادية دورها الطليعي.

وما ذهبت الدعوات الوحدوية في عالمنا العربي أدراج الرياح، الا لأنها لا تأخذ طابع إرساء دعائم اقتصاد تبادلي، فأي دعوة للوحدة العربية او الوحدة الاسلامية لا تبدأ ببرامج تعاون اقتصادي، سوف يكون مصيرها الفشل وتذهب أدراج الرياح، كما ذهبت سابقاتها..

معتصم عبد القادر الحسن

الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الدار البيضاء ـ القاهرة فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
تصدرها مجموعة الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
Publishers: الناشران
Hisham Ali Hafez هشام علي حافظ
Mohammed Ali Hafez محمد علي حافظ
Editor-in-Chief: رئيس التحرير
Othman Al-Omeir عثمان العمير
Managing Director: المدير العام محمد معروف الشيباني
Yasser K. El-Dabbagh المدير العام ياسر كامل الدباغ
U.K & Europe المملكة المتحدة واوروبا
HEAD OFFICE: المقر الرئيسي
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 071-8318181 FAX No: 071 8312310
Telex: 889272ARABNS G
22352 MANAGE G
BUREAUS: المكاتب
SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة ـ خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب. ٤٥٥٦ جدة الرمز البريدي (جدة) ٢١٤١٢ تلفون ٦٦٩١٨٨٨ (١٢خطا) تلكس Telex: ٦٠٤٣٩٧ 604397 ARBUS J رقم الفاكسميلي ٦٦٩٥٥٤٩
● مكتب الرياض Riyadh Office:
الملز ـ شارع الستين ـ مركز ابا نمى التجاري ـ مبنى / ٢ ب الدور الثاني ت: ٤٧٩٣٣٣٣ ـ ص ب ٤٧٨ تلكس ٤٠١٦٦٠ مارد اس جي ـ فاكس ٤٧٩٣٣٧٨
Gulf Office · Egypt · Cairo Office · SUDAN · Khartoum Office · MOROCCO · U.S.A. · Washington Office: 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington D.C. 20004
CORRESPONDENTS: المراسلون
France - Germany - Iraq - Lebanon - Greece - USSR
UAE - Bahrain - Syria - Oman - Kuwait - Qatar - Algeria
ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.
Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq Al-Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم
الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.
Printed at: مراكز الطباعة في العالم
الشركة الخليجية للاعلان والعلاقات العامة
AL-KHALEEJIAH ADVERTISING & PUBLIC RELATION CO. LTD
SOLE AGENT
Office 503 116 Avenue Champs Elysees Paris 75008 Tel.: 45631727 Tlx.: 641605 F Fax.: 4562
GERMANY
Hauss International Consultants Hauptsitz Niederraderstrabe 5 D 6231 Schwalbach / Ts Tel.: 061 8475 1+ Fax.: 06196/84761
SPAIN
Sarmiento Umbauff & Associates Pedro Texeira 8 Ibera Mart 1 Off 319320 Madrid 20 Tel.: 45528
Riyadh 11495 Tlx.: 47747 E
USA
Attache Inc 1331 Pennsylvania Avenue N.W. Suite 920 Washington D.C. 20004 1703
Tel.: 202-638 7183 Tlx.: 897 063 G

الكلمات المتقاطعة

الحل السابق:

● افقيا

١ـ طماع عنده الغاية تبرر الوسيلة ـ حيوان اسطوري.
٢ـ ايماء بكلام خفي ـ حرف جر.
٣ـ مخرج فيلم «اسكندرية ليه».
٤ـ صد ـ بيارقه.
٥ـ وجع.
٦ـ دولة اوروبية ـ احرف متشابهة.
٧ـ بطل انجليزي في رياضة رمي الرمح.
٨ـ قراءة القرآن ـ اداة جزم.
٩ـ نوتة موسيقية ـ قائد مغولي.
١٠ـ يقذفها البركان ـ غيره.

● عموديا

١ـ مدير وكالة الاستخبارات الامريكية.
٢ـ واحد بالانجليزية ـ لا افقي ولا عمودي.
٣ـ ضد ضيق ـ للتمني.
٤ـ نبات يستخدم في الاستحمام ـ يطردهم ويبعدهم.
٥ـ يجمع الناس ـ من الشهادات.
٦ـ احرف متشابهة.
٧ـ جعل الشخص صالحاً لأمر ما ـ سفر.
٨ـ «... ... الشام يالله يا مالي» ـ تعب.
٩ـ يقع في امر شاق ـ من الشهور.
١٠ـ متشابهان ـ ضمير غائب.

الكلمة الضائعة

الكلمة الضائعة رسام مصور هولندي
الحل السابق: وردة

صندوق شجر فيزياء
زئبق غبن بال
كربون عسقل روبيديوم
جري صلصال
جزان صعوة
كافور عمر
فضاء كيمياء

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة، ثم تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

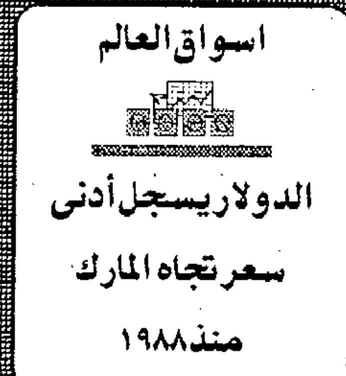
الشرق الأوسط الاقتصادي

هذا اليوم

■ رئيس هيئة المواد النووية المصرية: احتياطيات اليورانيوم تكفي ٨ مفاعلات ونقص التمويل أهم عقبات تطويرها

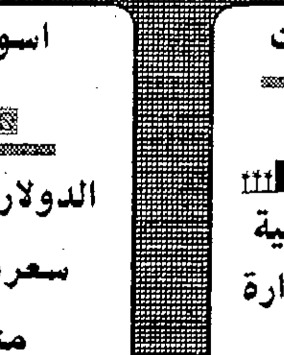
■ وزارة التربية تستأثر بنسبة ٣٨٪ من اعتمادات برنامج الاستثمارات في الامارات

اسواق العقارات

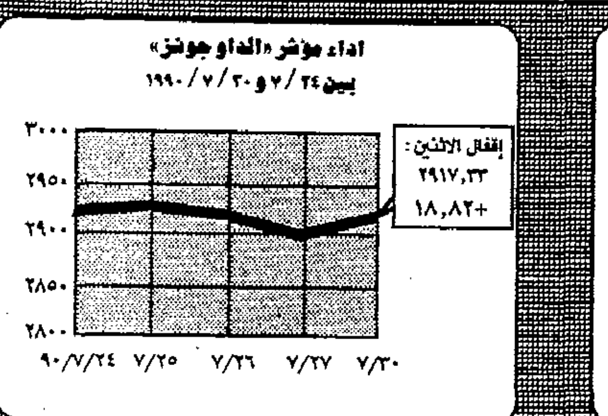


العقارات الفرنسية تحتل مركز الصدارة في اوروبا

اسواق العالم



الدولار يسجل أدنى سعر تجاه المارك منذ ١٩٨٨



٤٠ ألف محاكمة تشمل تهمًا بحق ابن جورج بوش

فضيحة صناديق الادخار الأمريكية تتحول إلى «تشرنوبيل مالية» وانقاذ النظام المصرفي يتطلب من الحكومة أكثر من ألفي مليار دولار

لندن: «الشرق الأوسط» من عقيبة علي الصالح

يوماً بعد آخر تبدأ الولايات المتحدة لستيعاب حجم الكارثة المالية التي لحقت بها نتيجة فضيحة خسائر صناديق الادخار الامريكية المعروفة باسم «S & L». فحسب التقديرات الأولية يتوجب على الحكومة الأمريكية تسديد مبلغ يتراوح ما بين ١٥٠٠ الى ٢٠٠٠ مليار دولار لمنع انهيار النظام المصرفي الامريكي بمجمله نتيجة لاحتمال افلاس صناديق الادخار.

ويعادل هذا المبلغ اجمالي التكلفة المالية لحرب فيتنام، أو قيمة الانفاق على العناية الطبية ومخصصات الشيخوخة لجميع الامريكيين مدة أربع سنوات أو ثمن مائة غواصة وأربعين طراداً بحرياً و١٣٢ قاذفة قنابل حديثة من طراز B - 2. ويتابع الامريكيون حساباتهم حول تكلفة حل ازمة صناديق الادخار، فيخلصون الى نتيجة بسيطة مفادها انه يجب على كل مواطن امريكي دفع ضريبة اضافية مقدارها ١٢ الف دولار لسد الثغرة المالية الهائلة.

وتأتي هذه الازمة في وقت تعاني فيه الولايات المتحدة من عجز خارجي كبير، حيث تضغط ديونها الخارجية التي تفوق الفي مليار دولار على ميزان مدفوعاتها. كما تتصاعد حدتها مع اقتراب موعد «مزاد السندات». شيء وحيد هو ضمان الحكومة الفيدرالية لقروض صناديق الادخار دون أية مراقبة مهما كان نوعها لملفات الاقراض. هذا ما علق عليه أحد الاقتصاديين الامريكيين بقوله «لا يوجد اطلاقاً أي تلاؤم بين ضمان الدولة للقروض مع منح تلك القروض لأفراد وشركات خاصة».

ويبدأ «جنون» صناديق الادخار منذ بداية عهد ريجان، خصوصاً في ولاية تكساس، حيث اقترضت شركات النفط مبالغ طائلة لبناء ناطحات سحاب جديدة. وعندما انخفضت أسعار البترول اعتباراً من عام ١٩٨٢ لم يعد يوجد في جنوب الولايات المتحدة من يستأجر تلك الابنية. وظهرت أول علائم الازمة في صناديق الادخار مع اعلان افلاس حوالي خمسين شركة سنوياً حتى عام ١٩٨٧ حيث أخذ عدد الشركات والاشخاص الذين يعلنون افلاسهم يتضاعف باضطراد سريع. وكان يمكن وقف الأزمة بخسارة محدودة منذ بدايتها، لكن رونالد ريجان لم يكن مستعداً للتراجع عن مبدئه الاقتصادي. ومع انتخاب جورج بوش، حاولت ادارته تغطية المسألة والاقلال من اهميتها.

لكن منذ بداية هذا العام، أصبح الأمر اكثر صعوبة، حيث تضيء مؤشرات الانكماش الاقتصادي واحدة بعد اخرى، خصوصاً في الولايات الجنوبية والجنوبية الشرقية من الولايات المتحدة. وفقط في المناطق السياحية من تلك الولايات «للشمس»، اعلن عن افلاس ثلاثين ألف فندق ومركز تجاري كانت صناديق الادخار قد اقرضتها أغلب رؤوس أموالها التي تطرحها وزارة الخزانة الامريكية لسد عجوزها الخيالية، خصوصاً وان عدداً كبيراً من المراقبين يشكك بامكانية نجاح المزاد المذكور. فارتفاع معدل الفائدة اليابانية لا يشجع رؤوس الاموال الدولية على الاتجاه نحو السندات الامريكية، كما أن انخفاض معدل النمو الامريكي وخشية الآن غرينسبان من حدوث انكماش اقتصادي حاد، ليست عوامل تشجع الادارة الامريكية على رفع أسعار فائدتها وزيادة مصاعب الشركات الصناعية الامريكية.

سياسة ائتمان ام وسيلة تلاعب

من مفارقة الامور ان صناديق الادخار الامريكية، التي يبلغ عددها ٢٨٩٨ صندوقاً، هي بصيغتها الراهنة، احدى اهم نتائج الازمة الاقتصادية التي عصفت بالولايات المتحدة في مطلع الثلاثينات من هذا القرن. ففي ذلك الوقت صمدت صناديق الادخار بوجه العاصفة على عكس البنوك التجارية التي افلست بالمئات.

وبسبب طبيعة تركيبها عهد إليها روزفلت بمهمة اساسية وهي تمويل بناء الامريكيين لبيوتهم التي تعتبر واحدة من رموز الحلم الامريكي. وحتى نهاية السبعينات حافظت الصناديق على هذا الدور ضمن ما يعرف بمبدأ «٣ - ٦ - ٣» فهي تأخذ مدخرات الامريكيين بفائدة ٣٪ وتقرضهم بفائدة ٦٪ فتربح بنسبة ٣٪. هكذا وصلت ارباح تلك الصناديق الى اكثر من ٥٠٠ مليار دولار عام ١٩٨٠.

مع وصول رونالد ريجان الى البيت الابيض واعتماده لمبدأ «الغاء القيود» انتهت قواعد اللعبة السابقة. ولم يبق منها سوى عمليات احتيال ونقل للثروة نحو الجنوب.

مع غياب أي نوع من الرقابة على قروض صناديق الادخار اختفت الحدود بين عمليات التلاعب والعمليات المصرفية حيث «لا يمكن اثبات أي شيء» على حد تعبير احد للصرفيين. فمدراء الصناديق التي تطلق عليها أيضاً اسماء «سيلفيرادو» و«فيرنون»، أصبحوا بمعظمهم قيد التحقيق القضائي. فأحدهم بنى على سبيل المثال قصراً «فينيقياً» من المرمر بتكلفة وصلت الى ١٥ مليون دولار اقترضها من الصندوق الذي يديره. وذكرت مجلة «نيوز ويك» في تحقيق لها تصريحاً لمدير صندوق في تكساس يبرر فيه «جولة تذوقية» في أوروبا قائلاً: «هل تعتقدون انه من السهل على الانسان ان يأكل ثلاثة وجبات في المطاعم الفاخرة يومياً لمدة أسبوعين؟»!

ودون شك فان اشهر المتهمين في قضية الصناديق هو نيل بوش نجل الرئيس الحالي الذي ترأس صندوق ادخار في بلدة دانفير. وإثر شكوى قدمتها شركة تأمين تطالب ادارة الصندوق بمبلغ ٢٠٠ مليون دولار، افتتح القضاء الامريكي تحقيقاً بحق نيل بوش، حيث تجاوز حجم ملفه الحالي الألف صفحة وسيمثل امام المحكمة في شهر سبتمبر (أيلول) القادم.

واذا كان اسم نيل بوش قد برز اكثر من غيره، فذلك دون شك بسبب منصب والده، لكن من جهة اخرى يحتاج الامريكيون الى اسم لوضعه على قائمة المحاكمات التي يتوقع ان تشمل حوالي أربعين ألف شخص ومؤسسة وشركة.

ويوجد في هذه القضية جانب آخر يثير زوابع من النقاش في الاوساط الاقتصادية والسياسية الامريكية. اذ تمثل المبالغ التي يجب دفعها لانقاذ صناديق الادخار في المقاطعات الجنوبية والشرقية - الجنوبية اكثر من ٨٠٪ من اجمالي تكلفة عملية الانقاذ.

ويوم الاحد الماضي استأثر هذا الموضوع بمداخلات حكام الولايات الامريكية اثناء لقائهم في اطار الجمعية السنوية لحكام الولايات الذي عقد في واشنطن. وكان تيري برنارد حاكم ولاية أيوا الشمالية اكثر المتحدثين حماساً ضد تحميل سكان مقاطعته تكلفة انقاذ الصناديق. اما حاكم ولاية فيرمونت فاعتبر ان دافعي الضرائب في ولايته سيتحملون مبلغ ٢٥٠ مليون دولار سنوياً لمدة ثلاثين عاماً كمساهمة في انقاذ الصناديق.

وقررت جمعية حكام الولايات تعيين لجنة محايدة للتحقيق، وحددت لها ثلاثة اهداف هي: معرفة وتحديد أسباب الازمة، ووسائل منع تكرارها، وتأمين طريقة لتوزيع تكلفة عملية الانقاذ على جميع الولايات بشكل عادل.

هل تجد الأزمة حلها

ان حجم المبالغ اللازمة مبدئياً للانقاذ يتجاوز حجم اجمالي ديون العالم الثالث. لكن هذا لا يشمل سوى ما عرف حتى الآن عن حقيقة أوضاع صناديق الادخار، على حد تعبير أحد المعلقين، فربما يكون المبلغ اكبر مما أعلن بكثير. كما لم تدخل في الحسابات تورطات المصارف التجارية في هذه العمليات.

وبغض النظر عن رغبة ادارة بوش في حل الأزمة، فالاسئلة تطرح عن مدى قدرتها ودرجة تأثير ذلك على الاقتصاد الامريكي، فزيادة الضرائب بهدف سد الثغرة الجديدة ستؤدي الى انخفاض حاد في الطلب الداخلي الامريكي، وهذا سينعكس مرة لخرى بافلاس المزيد من الشركات وبالتالي ظهور صعوبات جديدة في تسديد المبالغ التي اقترضتها من البنوك. ويأمل الاقتصاديون الامريكيون ان تتوصل ادارة بوش الى حل سريع قبل انفجار «مفاعل الصناديق».



نيل بوش كبش فداء في فضيحة صناديق الادخار

رئيس أهم شركة نفط يابانية يتوقع ارتفاع الأسعار حتى ٢٥ دولاراً

طوكيو - وكالات الانباء: توقع كنتارو اياموتو رئيس شركة «نيبون اويل كومباني ليمتد» لكبر شركات النفط اليابانية، حدوث ارتفاع لأسعار النفط الخام قريبا. لكنه استبعد حصول ازمة نفطية ثالثة.

وفي مقابلة نشرتها امس صحيفة «ميتيشي ديلي نيوز» اليابانية اضاف ايامونو قائلا: «من المفترض عدم تجاوز سعر البرميل الواحد لمبلغ ٢٥ دولارا».

وتابع قوله «ان تخطي هذا السعر سيدفع الدول المستهلكة للحد من تبعيتها للنفط». وأوضح انه يستند في توقعاته حول ارتفاع الاسعار الى احتمال زيادة الطلب الدولي على البترول نتيجة تزايد محتمل في حاجات واستهلاك دول اوروبا الشرقية، اضافة الى قيام دول اوبك بالحد من انتاجها قريبا.

وفي ما يتعلق بضمان حصول اليابان باستمرار على ما تحتاجه من النفط اعتبر ايامونو ان «تعزيز العلاقات مع دول اوبك هو الآن اهم من أي وقت مضى» مؤكدا ان شركته فتحت لخيرا مكتب اتصال في ابوظبي وابرمت اتفاقا نفطيا مع المملكة العربية السعودية.

وحول ما اذا كان من الملائم فتح الاسواق اليابانية امام شركات النفط العربية التي تطالب بذلك، اعتبر رئيس مجلس ادارة «نيبون اويل» ان الامر سيكون مفيدا شرط ان تحسن هذه المبادرة العلاقات بين الدول العربية واليابان.

ارتفاع سعر النفط يكلف الاردن ١٠٨ مليون دولار

عمان - اف.ب: قال وزير الطاقة والثروة المعدنية ثابت الطاهر ان رفع اسعار النفط الى ٢١ دولاراً للبرميل من شأنه زيادة قيمة فاتورة الاردن النفطية بمعدل تسعة ملايين دولار شهريا أي ما يوازي ١٠٨ ملايين دولار في السنة.

وأضاف الطاهر في تصريح لوكالة فرانس برس ان الزيادة التي اتفقت عليها منظمة الدول المصدرة للنفط «اوبك» ستحمل الاردن اعباء مالية اضافية كبيرة لم تؤخذ بعين الاعتبار لدى وضع موازنة ١٩٩٠.

وأوضح الوزير الاردني ان سعر برميل النفط الذي استورده الاردن خلال شهر يونيو (حزيران) الماضي بلغ قرابة ١٥ دولاراً لكمية تبلغ ١.٥ مليون برميل شهريا حيث بلغت الفاتورة السنوية نحو ٤٠٠ مليون دولار.

وكانت «اوبك» قد اتخذت قرارا في ٢٧ يوليو (تموز) الحالي برفع السعر القياسي لبرميل النفط من ١٨ دولاراً الى ٢١ دولاراً.

ويشار الى ان الاردن يستورد النفط الخام من العراق الذي يؤمن ٨٠ في المائة من حاجات المملكة أو ما يعادل ١٨ مليون برميل في السنة في حين تؤمن السعودية بقية الاحتياجات.

البرلمان الجزائري يعتمد زيادة معتدلة لاسعار الوقود

الجزائر - ر: اقر البرلمان الجزائري امس زيادة تقل كثيرا عن التي اقترحتها الحكومة لاسعار المشتقات النفطية ضمن خطة ضريبية تستهدف خفض العجز في الموازنة.

وقال الراديو الجزائري ان النواب رفضوا ضريبة اسكان سعت الحكومة لفرضها، كما خفضوا معظم الضرائب الاخرى المقترحة. فبالنسبة لاسعار الوقود سعت الحكومة الى تطبيق زيادات تتراوح بين ١٠ الى ٢٠ سنتيماً (من ٨ الى ٢٠ سنتاً امريكياً) للليتر الا ان النواب اقروا وبعد مناقشات عاصفة زيادات تتراوح بين ٥ الى ١٠ سنتيمات (٣ الى ٤ سنتات) على اسعار البنزين والديزل.

والقت معارضة النواب للضرائب التي تقترحها الحكومة شكوكاً حول امكانيات تقليص العجز المقدر في ميزانية العام الحالي من ٣٩٠ مليون دولار الى ٢٢٠ مليون دولار، حسب التقديرات الرسمية، على اساس حجم انفاق قدره ١٦ مليار دولار.

اتساع التلوث النفطي في خليج تكساس

تكساس - ر: لا يزال النفط يتسرب في خليج جالفيستون من زورق نفط لحقت به اضرار بعد اصطدامه بناقلة مما أثار مخاوف من حدوث اضرار بيئية.

وحث مسؤولو ولاية تكساس حرس السواحل على تجربة استخدام ميكروبات آكلة للنفط لمعالجة البقعة النفطية على أمل تقليل أثرها على الخليج.

وقال مسؤولو ولاية تكساس ان البقعة النفطية قد تلحق اضرارا بالغة بخليج جالفيستون وهو مصب رئيسي لخليج المكسيك. وقال مفوض الاراضي جاري ماورو «انها تهدد بتسميم مهاد المحار والجمبري والسمك وثروات البحر وكل ما يعتمد عليه الصيادون».

وقال رئيس حرس السواحل الكابتن توماس جرين للصحافيين ان ما لا يقل عن ١٢٠.٠٠٠ برميل من النفط الثقيل الشديد السمية قد تسرب الى الخليج وان حجم التسرب سيزيد على الارجح نظرا كون رفع الزورق المعطل المغمور جزئيا في مياه قناة هيوستون قد يستغرق ثلاثة أيام.

وأضاف مسؤولو حرس السواحل الامريكي ان البقعة التي حدثت في خليج جالفستون بولاية تكساس ستتسبب على الارجح اضرارا بيئية واسعة النطاق.

وقالوا انهم اعادوا النظر في تقديراتهم عن حجم البقعة النفطية التي قدروها الآن بحوالي ٥٠٠.٠٠٠ برميل.

وقال متحدث باسم حرس السواحل «هناك كميات كبيرة من النفط في المنطقة، ونعتقد انها مسألة وقت فقط قبل ان نبدأ في تلقي أنباء عن حدوث خسائر في الحياة البحرية».

وكان حرس السواحل قد قدر في وقت سابق ان نحو ١٢٠.٠٠٠ برميل تسربت من سفينتين للنفط لحقت بهما اضرار خلال تصادم مع ناقلة بترول يونانية يوم السبت الماضي ثم رفعوا هذا الرقم بصورة كبيرة بعد ان اكتشف غطاسون ثقوب كبيرة في احدى السفينتين.

وابحرت خمس سفن لازالة التلوثات في الخليج قبل حلول الليل ونشرت الآف الاقدام من شباك التطويق في محاولة للحد من انتشار النفط.

«كونسورتيوم» ياباني لاستثمار الفوسفات الاردني

عمان - ر: تبحث شركات يابانية واردنية الاشتراك في بناء مصنع للأسمدة بميناء العقبة الاردني المطل على البحر الاحمر. وقالت مصادر قريبة من المحادثات اليوم الثلاثاء ان «كونسورتيوم» يضم شركات يابانية منها شركة «ميتسوبيشي» يناقش المشروع الذي تبلغ تكلفته ٢٤ مليون دولار مع شركة البوتاس العربية الاردنية والشركة الاردنية لمناجم الفوسفات.

وسيصدر الى اليابان معظم انتاج المصنع الذي تبلغ طاقته الانتاجية السنوية ٣٠٠,٠٠٠ طن من الاسمدة المركبة المشتقة من الفوسفات. وقالت المصادر ان الجانبين الياباني والاردني لم يتفقا بعد على حجم مساهمة كل منهما في المشروع حيث تطالب الشركتان الاردنيتان بحصة اجمالية تبلغ ٢٥ في المائة فقط من راسمال المصنع. ومن الجدير بالذكر ان الاردن يعد ثالث اكبر الدول المصدرة للفوسفات الخام في العالم.

زيادة مبلغ النقد الاجنبي للمسافرين المغاربة

الرباط - ر: قال المغرب امس (الثلاثاء) انه سيرفع مبلغ النقد الاجنبي المخصص للمواطنين المسافرين الى الخارج الى ١٠٠٠ درهم (١١٧ دولار) في العام وهو عشرة لمثال المبلغ الذي كان محددا من قبل. وقال مصرفيون ان هذا القرار الذي يعتبر ساريا اعتبارا من يوم الاربعاء يأتي في اطار الاصلاحات في مجال مراقبة الصرف الاجنبي التي قد تؤدي الى الغاء جميع قيود التحويل. وقال مكتب مراقبة الصرف الاجنبي التابع للحكومة في بيان وجه للبنوك ان القرار ينطبق على جميع المغاربة الحاملين لجوازات سفر بصرف النظر عن اعمارهم.

والدرهم المغربي غير قابل للتحويل وكانت قيمته قد خفضت بنسبة حوالي ١٠ في المائة في مايو (ايار) الماضي.

تعاون الامارات وهولندا

ابوظبي - ق.ن.ا: تم هنا اليوم التوقيع على اتفاقية لتنظيم النقل الجوي بين دولة الامارات العربية المتحدة وهولندا.

وتضمنت الاتفاقية مختلف التسهيلات التي تمنحها الدولتان للطيران المدني والنقل الجوي والاعفاءات من الرسوم الجمركية.

رئيس هيئة المواد النووية المصرية لـ «الشرق الاوسط»

احتياطات لليورانيوم تكفي ٨ مفاعلات ونقص التمويل أهم عقبات تطويرها

القاهرة: «الشرق الاوسط»

اكد الدكتور حسين عبد المحسن رئيس هيئة المواد النووية المصرية ان التقديرات الاولية لاحتياطيات حقول اليورانيوم في الصحراء المصرية تبلغ نحو ١٥ الف طن تكفي لتغطية احتياجات برنامج مصر الخاص بانشاء ٨ محطات نووية.

وقال ان الهيئة تتجه في البحث عن انتاج اليورانيوم في ثلاث اتجاهات هي «البحث الحقلي» واستخلاص اليورانيوم من حامض الفوسفوريك والبحث في الرمال السوداء. واضاف ان البحث الحقلي أسفر عن وجود اليورانيوم في صخور الجرانيت بمنطقتي المسيكات والعريضية في منتصف الطريق بين قنا وسفاجا في الصحراء الشرقية كما تبين وجود معدن اليورانيوم في منطقة قطار شمال غرب الغردقة في صخور الجرانيت على هيئة عروق بنسبة عالية وكذلك في منطقة تبعد حوالي ٢٠٠ كيلومتر جنوب شرق اسوان ويجري حاليا تقييم حجم الاحتياطيات في هذه المناطق.

واضاف انه اعتبارا من عام ١٩٨٥ بدأت الهيئة في توسيع اعمال البحث عن اليورانيوم في مناطق اخرى حيث اثبت البحث الحقلي لمناطق محدودة في شبه جزيرة سيناء عن وجود اليورانيوم في الصخور الرسوبية في مناطق مختلفة.

وتحدث رئيس هيئة المواد النووية عن استخلاص اليورانيوم من حامض الفوسفوريك فقال ان الدراسات اظهرت ان الفوسفات في وادي النيل وقصير وسفاجا بالبحر الاحمر وأبو طرطور في الصحراء الغربية يتركز اليورانيوم فيه بكميات تتراوح ما بين ٦٠ و٢٠٠ جزء من المليون.

وكانت مصر قد بدأت اعتبارا من عام ٨٥ - ١٩٨٦ في انتاج حامض الفوسفوريك في مصنع شركة أبو زعبل للاسمدة والمواد الكيماوية بطاقة انتاجية تقدر بـ ٦٠ الف طن سنويا، وقد انتهت هيئة المواد النووية بالاشتراك مع شركة أبو زعبل في اعداد دراسة جدوى لانشاء خط انتاج لليورانيوم يلحق بالمصنع بطاقة سنوية قدرها ٣٠ طنا، واكد المهندس ماهر اباظة وزير الكهرباء انه قد يتم ادراج هذا المشروع ضمن المشروعات الطارئة للسنة المالية القادمة، وهو ما قد يتيح - في حالة قبول هذا المشروع - البدء في انتاج اليورانيوم صناعيا خلال العام القادم بطاقة ٣٠ طنا سنويا.

وبالنسبة لاستخلاص اليورانيوم من الرماد السوداء قال رئيس هيئة المواد النووية:

ان الدراسات اكدت ان الرمال السوداء المنتشرة على طول شاطىء البحر الابيض المتوسط تحتوي على ٦ معادن اقتصادية اهمها من الناحية النووية معدنا المونازيت والزركو، ويعد المعدن الاول مصدرا لليورانيوم والثاني يدخل في صناعة المفاعلات النووية.

وقد قامت الهيئة بعمل دراسة جدوى لهذا المشروع وانتهت الى امكانية استخلاص اليورانيوم من الرمال السوداء الا ان المشكلة هي ان صناعة الاستخلاص تحتكرها بعض الشركات العالمية وتحتفظ لنفسها بسر الاستخلاص، ولذا تسعى الحكومة المصرية حاليا الى الاتفاق مع احدى هذه الشركات للبدء في استخلاص اليورانيوم من الرمال السوداء.

وحول سبب تأخر هيئة المواد النووية في تحديد الموقف النهائي لانتاج اليورانيوم في مصر رغم بدء الدراسات والبحث عن اليورانيوم عام ١٩٥٦ قال: ان ابرز اسباب هذا التأخير ارتباط الهيئة في بحوثها على ميزانية الدولة مما يشكل صعوبات في عملها، خاصة وان تكلفة انتاج اليورانيوم مرتفعة، كما ان هناك عاملا آخر يتمثل في صعوبة مشاركة مستثمرين اجانب في عمليات البحث عن اليورانيوم نظرا لما لهذا العنصر من اهمية استراتيجية.

وزارة التربية تستأثر بنسبة ٣٨٪ من إعتمادات البرنامج الاستثماري في الامارات

أبوظبي: «الشرق الاوسط»

اشار البرنامج الاستثماري للمشروعات لعام ١٩٨٩ في دولة الامارات العربية المتحدة الى ان وزارة التربية والتعليم حصلت على ٢٢.٥٪ من اجمالي التكاليف الكلية للبرنامج، وخصص لها اعتمادات وصلت الى ٣٨.٤٪ من اجمالي الاعتمادات مما يضعها في المركز الاول بين الوزارات لعام ١٩٨٩.

وذكر تقرير اصدرته وزارة التخطيط في أبوظبي ان تكاليف مشروعات الاستكمال تصل الى ما يقارب من نصف مليار درهم، انفق عليها خلال السنوات السابقة ١٦٣.٥ مليون درهم، وخصصت لها اعتمادات تصل الى حوالي ١٤٠ مليون درهم لعام ١٩٨٩.

وتتضمن مشروعات الاستكمال انشاء وانجاز مشروعات رياض لطفال ومدارس، وبلغت قيمة الاتفاق على مشروعات الاستكمال خلال عام ١٩٨٩ حوالي ٧٤.٧ مليون درهم بنسبة ٥٣٪ من اجمالي الاعتمادات المخصصة لها.

واوضح التقرير ان تأخر اصدار الميزانية العامة للدولة كان السبب المباشر في عدم اتخاذ اية اجراءات بالنسبة للمشروعات الجديدة لوزارة التربية والتعليم والتي تبلغ تكاليفها ٣٦٩ مليونا و٨٠٠ الف درهم منها ٦ ملايين لمشروع توصيل خدمات الكهرباء والماء.

وتتضمن هذه المشاريع انشاء ٩ رياض اطفال و٢٢ مدرسة ابتدائية ومشتركة بكل منها ٢٤ فصلا و ٣ مدارس اعدادية بكل منها ٢٤ فصلا و ٦ مدارس ثانوية بكل منها ٢٤ فصلا والمدرسة الثانوية الفنية في دبي (٥٠ فصلا).

وتتوزع هذه المشروعات حسب طلب المناطق التعليمية التابعة لوزارة التربية

بقعة تكساس

واصلت فرقة مكافحة التلوث في تكساس في الولايات المتحدة جهودها لمحاصرة بقعة الزيت التي تسربت اثر اصطدام ناقلة ليبيريه مع قاطرة بحرية قبالة سواحل كالفيستون في تكساس.
وتبدو القاطرة في الصورة وهي على وشك الغرق في حين مدت فرق مكافحة التلوث انابيب مطاطية للحيلولة دون انتشار ٥٠ الف جالون من الوقود تسربت منها. (أ ب)

مشروع توسيع ميناء قابوس وتزويده بمعدات متطورة

شركتا ملاحة رئيسيتان تعتمدان الميناء مركزاً لانشطتهما في منطقة الخليج

مسقط: «الشرق الاوسط»
من عصام حشيش

بدأت في ميناء قابوس بسلطنة عمان الاستعدادات لتنفيذ مشروع توسعة الميناء لاستقبال سفن الحاويات الضخمة ودراسة انشاء ارصفة جديدة به وتوريد معدات متطورة لدعم الخدمات التي يقدمها.

ويأتي هذا الاجراء بعد ان قررت الحكومة العمانية ارجاء تنفيذ انشاء ميناء جديد لحين اتمام المزيد من الدراسات لتحديد مكانه وقدراته بحيث يلبي حركة التجارة البحرية للسلطنة على مدى الاعوام القادمة، والاكتفاء في الوقت الحالي بتطوير قدرات الموانىء العاملة وزيادة طاقاتها الاستيعابية وانشاء ارصفة جديدة خاصة في ميناء قابوس الذي يتم الاعتماد عليه بدرجة كبيرة كميناء رئيسي للسلطنة.

واكد مسؤولون في ميناء قابوس ان هناك مشروعاً لتزويد البواخر التي تصل الى الميناء بالوقود كأحد التسهيلات الرئيسية التي يقدمها الميناء... مما سيكون له دور كبير في استقطاب المزيد من السفن الى الميناء.

ومن جهة اخرى اعلن في مسقط ان شركتي ملاحة رئيسيتين اعتمدتا ميناء قابوس مركزاً لانشطتهما في منطقة الخليج وحلقة وصل لخطوطهما بين الشرق والغرب.

واجرت ادارة الميناء اتفاقاً مع شركة «سي. ام. ايه» الملاحية الفرنسية تقوم الشركة بموجبه باستخدام الميناء في تحميل وتفريغ شحناتها من والى موانىء الخليج على ان تقوم سفن صغيرة بنقل هذه الشحنات بين ميناء قابوس والموانىء الخليجية الاخرى.

كما ابرمت ادارة الميناء اتفاقاً مماثلاً مع شركة بولندية للنقل البحري.

وقال حمد بن عيسى الطائي رئيس مجموعة شركات الفيحاء ووكيل شركتي الملاحة ان اختيار ميناء قابوس كمركز رئيسي لعملياتهما سيساهم في زيادة حركة التجارة ونقل البضائع ويساهم في شحن السلع والمنتجات الى منطقة الخليج في وقت اقصر.

ارتفاع ودائع وموجودات البنك الاهلي القطري

الدوحة: «الشرق الاوسط»

أصدر الشيخ محمد بن حمد آل ثاني رئيس مجلس ادارة البنك الاهلي القطري قراراً بتعيين طه عمر مديراً عاماً للبنك. وصرح مصدر مسؤول في البنك ان ودائع البنك ارتفعت الى ٧٣٩.١ مليون ريال مقابل ٦٩٣.٤ مليون ريال عام ١٩٨٨ أي بزيادة مقدارها ٤٥.٧ مليون ريال كما قفزت الموجودات الى ٨٩٢.٨ مليون ريال مقارنة مع ٧٨٣.٤ مليون ريال أي بزيادة نسبتها ١٤٪ عن عام ١٩٨٨.

وأضاف المصدر ان البنك تمكن من زيادة ودائعه وتنويع مصادرها حيث شملت قاعدة عريضة من صغار المودعين مؤكداً ان البنك واصل انتهاج سياسة متحفظة في منح التسهيلات الائتمانية لتتلاءم والظروف السائدة في السوق المحلي وفي نفس الوقت تم التركيز على توسيع قاعدة الودائع لتشمل صغار وكبار المودعين.

وأشار المصدر ان حصة البنك الاهلي من ارباح البنك التركي - الخليجي المتحد بلغت في ١٩٨٩ حوالي ١.٥ مليون ريال وبذلك تكون نسبة العائد على رأس المال ٩٠٪ واوضح ان البنك الاهلي القطري ساهم كمؤسس في الشركة القطرية للصناعات التحويلية وشركة الكهرباء والماء القطرية.

اشارات اقتصادية

تراجع انتاج الصيد البحري في المغرب

الرباط - ق.ن.ا: سجل قطاع الصيد البحري في المغرب تراجعا ملحوظا خلال العام الماضي ليصل الى ٥١٧ الف طن قيمتها ٢٨٩١ مليون درهم مغربي بالمقارنة مع ٥٥٠ الف طن عام ٨٨.

وشكل الصيد الساحلي نحو ٧٩٪ من الانتاج الكلي للقطاع في حين شكل الصيد في اعالي البحار ٢٠٪ فقط من الانتاج. وعلى الرغم من ذلك فإن قيمة العائد المالي للصيد في اعالي البحر بلغ نحو ٦٤٪ من الاجمالي.

وبلغ حجم الاستهلاك المحلي من الاسماك العام الماضي ١٥٥ الف طن بلغ حجم المجمد منها ٨٩ الف طن والملح ١٧٢ الف طن.

اعادة تشكيل لجنة المقاولات المحلية في قطر

الدوحة: «الشرق الاوسط»

اصدر احمد محمد السبيعي وزير الصناعة والاشغال العامة القطري قرارا وزاريا باعادة تشكيل لجنة المقاولات المحلية برئاسة المهندس احمد علي الحواج على ان يعمل بهذا القرار من العام الحالي ولمدة ثلاث سنوات.

وذكر مصدر مسؤول لـ «الشرق الاوسط» ان اللجنة ستختص بفتح العطاءات والبت في المناقصات الخاصة بمقاولات الاعمال التي لا تزيد قيمتها التقديرية على مليون ريال قطري. وتضم اللجنة في عضويتها كلا من المهندس صقر النعيمي نائبا للرئيس والمهندس صالح راشد السليطي والمهندس حمد مبارك السليطي وناصر الكبيسي من لجنة المناقصات المركزية وغازي محمد نايف من ديوان المحاسبة.

البنك الاسلامي للتنمية يمول صفقتين تجاريتين لمؤسستين تونسيتين

جدة: «الشرق الاوسط»

وقع البنك الاسلامي للتنمية على اتفاقيتين يقوم البنك بموجبهما بتمويل عمليتي تجارة خارجية بمبلغ قدره ١٠ ملايين دولار امريكي لتمويل استيراد كبريت من دولة عضو بمبلغ خمسة ملايين دولار لصالح الشركة الصناعية التونسية للاحماض وتمويل استيراد كبريت وامونيا من دولة عضو بمبلغ خمسة ملايين دولار امريكي لصالح الشركة العربية للاسمدة الفوسفاتية والازوتية في تونس.

ووقع الاتفاقيتين عن البنك نائب الرئيس فؤاد عبد الله العمر.

مؤتمر عربي عن صناعة الزيوت

القاهرة - ق.ن.ا: قرر الاتحاد العربي للصناعات الغذائية عقد مؤتمر عن صناعة الزيوت ومنتجاتها خلال الفترة من ١٥ الى ١٨ اكتوبر (تشرين الاول) المقبل في القاهرة. وتشارك في المؤتمر وفود صناعية عربية تمثل جميع الشركات الصناعية العربية العاملة في مجال الانتاج الغذائي بالقطاعين العام والخاص.

وصرح المهندس عادل الشهاوي رئيس هيئة الصناعات الغذائية في مصر بأن المؤتمر سيبحث اقامة مجمعات صناعية زراعية في الدول العربية من بينها مجمعات لانتاج الزيوت من البذور الزيتية وانتاج علف الحيوان لتحقيق التكامل العربي في هذه المجالات وزيادة الكميات المنتجة لخفض الفجوة بين الاستهلاك والانتاج بحيث تساهم صناديق التمويل العربية فيها.

بحث التنسيق بين دول التعاون العربي في مجال انتاج الاسمنت وبحوث البناء

القاهرة: «الشرق الاوسط»

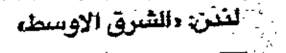
يعقد مجلس وزراء الاسكان والتعمير في دول مجلس التعاون العربي اجتماعا في القاهرة في اكتوبر (تشرين الاول) المقبل لبحث التعاون بين دول المجلس الاربع في مجالات تصنيع الاسمنت وبحوث البناء والمقاولات وتبادل الخبرات في صناعة التشييد. ومن جهة اخرى صرح المهندس محمد محمود علي حسن رئيس لجنة الاسكان بمجلس الشعب المصري ورئيس هيئة القطاع العام للتشييد بأن اتحاد المقاولين العرب الذي يضم جميع الدول العربية سيعقد اجتماعا في القاهرة في اكتوبر (تشرين اول) ايضا، لبحث التبادل الفني والتقني والتكنولوجي بين الدول العربية بشكل عام ودول مجلس التعاون العربي بشكل خاص.

أسواق العقارات

٩ مليارات دولار الاستثمارات الاجنبية عام ١٩٨٩

العقارات الفرنسية تتربع على مركز الصدارة اوروبيا

طلب قوي يرفع ايجارات المكاتب الجديدة بنسبة ٢٠٪



لندن: «الشرق الاوسط»

تربعت العقارات الفرنسية مركز الصدارة على المستوى الاوروبي في العام الماضي بتسجيلها معدلات نمو قياسية لم تشهدها اية دولة اخرى في المجموعة الاوروبية رغم حالة الانتعاش التي تمتعت بها مختلف دول المجموعة في هذا المجال معظم شهور السنة تقريباً.

وانفردت العقارات الفرنسية بتسجيل رقمين قياسيين عام ١٩٨٩، حيث بلغ معدل النمو السنوي لايجارات المكاتب الجديدة ٢٠٪ ليصل الى ٧٩٠ دولاراً للمتر المربع، وارتفاع المساحات الجديدة المشغولة بمقدار مليوني متر مربع او بزيادة قدرها ٥٠٪ عن العام السابق ويعتقد الخبراء العقاريون ان هذه الطفرة ستستمر بنفس الزخم الحالي، الا ان مراقبين ابدوا تحفظهم تجاه هذه التوقعات المتفائلة.

ومن المؤكد ان الثقة في اداء القطاع ما زالت كبيرة نسبيا، فقد واصلت السوق التوسع في النصف الاول من العام الحالي، اذ قفز المعدل السنوي لايجارات المكاتب بمقدار ٦٠ دولاراً اخرى ليصل الى ٨٥٠ دولاراً للمتر المربع. ليقترب بذلك من مستوى الايجارات السائد في لندن والبالغ ١٢٠٠ دولار للمتر المربع.

وكان مبنى يطل على شارع «ريو ميره» وراء مبنى بورصة باريس قد بيع بسعر ١٣٥٠٠ دولار للمتر المربع في شهر مارس الماضي، اما الآن فان المباني التجارية في نفس المنطقة يتم تداولها باسعار تدور حول ١٧٧٠٠ دولار للمتر المربع.

ويشير تقرير اعدته شركة تابعة لمؤسسة «جيمس كابل» البريطانية للاستشارات الى ان هناك عدة اسباب وراء قوة اداء القطاع العقاري في فرنسا من ابرزها استمرار قوة الاقتصاد الفرنسي، حيث تعتقد منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية ان فرنسا ستتمتع هذا العام ولاول مرة بمعدلات تضخم اقل ونمو اقوى، فمعدل نمو الناتج القومي الاجمالي سيدور حول ٣,١٪ هذا العام.

الاستثمارات الاجنبية في العقارات الفرنسية عام ٨٩

اليابان	٤٨٪
السويد	١٨٪
هولندا	١٧٪
بريطانيا	١٢٪
اخرى	٥٪

* حي المال

ويؤكد مراقبون ان الاجواء الاقتصادية المواتية شجعت الشركات على الاستثمار في مختلف القطاعات، اذ من المتوقع ان تزيد المؤسسات الفرنسية استثماراتها في القطاع الصناعي وحده بنسبة ٣٠٪ هذا العام.

وساهمت السمعة المتنامية لباريس كمركز مالي واقتصادي في تعزيز اداء القطاع العقاري. وبات المعروض من المكاتب الشاغرة اقل من الطلب مع اتجاه الشركات متعددة الجنسيات والمؤسسات المالية الى توسيع انشطتها في العاصمة الفرنسية، وبلغت نسبة المكاتب الشاغرة في المدينة نحو ٢,٥٪ فقط لتحل بذلك في المركز الثاني بعد مدريد - في هذا المجال - اذ تبلغ نسبة المكاتب الشاغرة في مدريد ٢٪ فقط وذلك مقابل ١٠٪ في لندن.

وشجع انتعاش القطاع العقاري على تدفق استثمارات اجنبية كبيرة، فقد استقطبت العقارات نحو ٢٣٪ من اجمالي الاستثمارات الاجنبية عام ٨٩ او ما يعادل ٩ مليارات دولار مقابل ١١٪ (او ما يعادل ٧ مليارات) عام ١٩٨٨. وقد تصدر المستثمرون اليابانيون قائمة المستثمرين الاجانب في هذا المجال. واستأثرت شركتا «نيبون للتأمين على الحياة» و«ميجي للتأمين على الحياة» وحدهما بنحو ٥٠٪ من اجمالي الاستثمارات الاجنبية في قطاع العقارات التجارية في باريس العام الماضي وتستفيد عقارات العاصمة الفرنسية من مجموعة من المزايا الاستثنائية التي ترفع اسعارها بشكل منهل. فمن جهة اولى تعتبر فرنسا اهم مركز اوروبي للاستثمارات العقارية العربية، خصوصاً بالنسبة لرؤوس الاموال الكويتية التي اشترت قسماً كبيراً من الابنية المطلة على جادة «الشانزليزيه» في مركز «المثلث الذهبي».

ومن جهة ثانية، فإن رؤوس الاموال اليابانية تجد صعوبة للاستثمار في القطاع الصناعي الفرنسي، وكذلك في القطاعات المصرفية والخدمية بسبب سياسة الحماية التي تعتمدها الحكومة الفرنسية، لذلك اتجهت باغلبها نحو القطاع العقاري. وفي السنتين الماضيتين اشترى اليابانيون عدداً هائلاً من الابنية مثل مخازن «الفصول الاربعة» الواقع ما بين ساحة «الاوبرا» وساحة «الكونكورد». وكذلك نصف رأسمال الشركة المالكة لمجمع «لي هال» العقاري الهائل وسط المدينة قرب ساحة «شاتليه». لكن اهم استثمار هو بناء برج ضخم فوق محطة قطارات مونتبارناس تقوم به شركة «كوا» اليابانية للتأمين.

من جهة ثالثة، ورغم مشاريع تجديد مدينة باريس، تبقى طاقتها على التوسع محدودة جداً. كذلك فان توزيع ضواحي المدينة ما بين المكاتب في الضاحية الغربية (نويللي ولاديفانس) والمساكن في الضواحي الشرقية يجعل عرض العقارات المكتبية محدوداً جداً. إضافة الى ان البلديات تعتمد سياسة الاقلال من ترخيصات تحويل العمارات السكنية الى مكاتب، وتريد زيادة مساحة الحدائق فيها يزيد من حدة الازمة. لذلك فان الاسعار في ضاحية مثل «لاديفانس» التي اصبحت اهم موقع لتمركز الشركات في فرنسا، ترتفع بشكل مستمر لدرجة انها اصبحت تماثل ما هو موجود في منطقة المثلث الذهبي.. ويبدو ان هذا الارتفاع لن يتوقف قبل ان يصل المستثمرون والشركات الى الاقتناع بأن الفائدة من وجود مكاتبهم في تلك المناطق لا تعادل تكاليف تلك الاستثمارات.

ورغم الاجواء المواتية التي يتمتع بها القطاع حاليا فان هناك شركات عقارات مثل «جونز لانغ ووتون» البريطانية تعتقد بان السوق ستتجه الى التراجع في نهاية العام، حيث تشير الى انه على الرغم من ضخامة الاستثمارات في القطاع الا ان حجم الاستثمارات طويلة الاجل ليست كبيرة بالحجم المطلوب.

اقبال كبير رغم ارتفاع الايجارات

شارع الملك عبد العزيز في جدة من أغلى الشوارع في العالم

٥٠٠٠ ريال ايجار المتر المربع في بعض المحال التجارية

جدة: «الشرق الاوسط»
من احمد مختوم

سجلت ايجارات المحال التجارية في شارع الملك عبد العزيز في مدينة جدة السعودية زيادات قياسية خلال السنوات الماضية لتصل حاليا الى اعلى مستوى لها على الاطلاق.

ويقول خبراء العقارات في المنطقة ان ايجار المتر المربع في بعض المحال التجارية في هذا الشارع تضاعفت في السنوات الماضية من ١٠٠ ريال (٣٠ دولارا) الى نحو ٥٠٠٠ ريال (١٣٠٠ دولار) حاليا وهو ما يجعله من اغلى الشوارع في العالم.

ويصف الخبراء هذه القفزة بانها منطقية جدا لما يتمتع به هذا الشارع من موقع لا ينافسه فيه أي شارع آخر حيث انه - وعلى حد تعبيرهم - السور الذي يلف السوق الرئيسي للمدينة والمرابط بين شمالها وجنوبها.

ويشير هؤلاء الى انه لا يوجد أي تاجر في الشارع ابدى استعدادا لأن يترك محله حتى مقابل مليون ريال.

وعلى الجانب الآخر يشير مستأجرو المحال التجارية من رجال الاعمال الى ان المستويات العالية للايجارات في الشارع «لها ما يبررها» لأن الطلب شديد كما أن حجم المبيعات الكبير يتيح للتجار تعويض ارتفاع الايجارات وبالتالي ابقاء اسعار منتجاتهم عند معدلات معقولة، وهو السبب الرئيسي الذي يدعو الناس للحضور الى هذا الشارع دون غيره للتسوق.

ويقول منير علي رضا مساعد المدير العام بمركز المحمل التجاري ان سياسة المركز ترتكز على تعدد انشطة المحال التجارية ليتوفر به جميع ما يحتاجه المستهلك، وان يكون المستأجر على المستوى المطلوب ومن النوعية التي تستثمر في المركز.

وبسؤاله عن الاسعار قال: انها ليست مرتفعة. وعن مستوى الايجارات في المركز قال: «في البداية قمنا بعمل دراسات وحددنا الايجارات بما يتناسب مع المستوى السائد في هذه المنطقة».

ويقول المهندس محمد حسان ترجمان مدير عام مركز الكورنيش التجاري ان اسعار ايجار المتر المربع في المركز يعتمد على موقع المعرض ومساحته ونوع النشاط التجاري الذي يقوم به.

وأوضح ان ايجار المتر المربع في المركز تتراوح ما بين ١٥٠٠ و٤٠٠٠ ريال.

وحول ارتفاع الإيجارات قال انه يعود الى اهمية المنطقة التي تعتبر شريان مدينة جدة، وتمسك التجار بمعارضهم، وهناك نقطة مهمة وهي ان اسعار السلع في المنطقة تعتبر رخيصة مقارنة مع المناطق الاخرى.

ويذكر ان هذا الشارع المتعرج الذي يلتوي بين بيوت مدينة جدة القديمة كان قبل نصف قرن جزءاً من ارض البحر «السبخة» انتصبت على احد اركانه بوابتان عتيقتان من بوابات جدة وعلى ضفافه يقوم سور تلك المدينة الساحلية الصغيرة جدا في ذلك الحين.

وخلال العقود الثلاثة الماضية انتعشت جدة واصبحت مدينة تجارية كبيرة وركيزة من اهم ركائز الاقتصاد لدولة نامية تسابق الزمن.

وتحولت المحلات التجارية التقليدية التي كانت تصطف على جانبي هذا الشارع الى مراكز تجارية كبيرة تنافس مثيلاتها في اكثر الدول تقدما.

وخلال سنوات بسيطة تحول هذا الشارع الاستراتيجي الى مركز لرجال الاعمال ولتجارة الجملة ابتداء من الفستق وانتهاء بالذهب، وتحولت الاراضي القليلة المطلة عليه الى واحدة من اغلى القطع في أي مكان في العالم.

السندات الامريكية يتجاذبها الناتج المحلي الضعيف والفائدة اليابانية القوية

الدولار يسجل أدنى سعر على المارك منذ ١٩٨٨ وأسهم طوكيو تتجاوز الفضائح وتعود للارتفاع

لندن: «الشرق الاوسط»
من وليد ابي مرشد

لايزال مزاد سندات الخزينة الامريكية شغل الاسواق الشاغل فرغم ان احصاءات الناتج المحلي الاجمالي الضعيفة عن الربع الثاني من العام الجاري دعمت سوقها يوم امس الاول فـان توقع ارتفاع الفـائدة اليابانية تجانبها بالاتجاه المعاكس. ومن الواضح ان الاداء الاقتصادي الامريكي الضعيف يزيد توقع الاسواق لخفض جديد في معدل الفائدة الامريكية وربما قبل نهاية العام الجاري، الا ان ارتفاع معدل التضخم الى مستوى الـ ٥ في المائة تقريبا في الولايات المتحدة يجعل عملية خفض الفائدة محفوفة بمخاطر التسبب بركود اقتصادي. وهذا الاحتمال يوحي بأن الدولار، وليس الين، هو العملة المرشحة لان تكون اكثر تأثرا بالاتجاهات الاقتصادية في بلدها.

اما في اليابان فيبدو ان التضخم اصبح مصدر قلق للبنك المركزي اكبر مما يظهر علنا مما يعزز الاعتقاد السائد بأن الفائدة مرشحة للارتفاع الامر الذي يجعل مزاد السندات الامريكية اقل جاذبية للمستثمرين اليابانيين.

اسهم طوكيو

بيد ان النبأ الابرز في اسواق الاوراق المالية امس كان اعلان مصلحة الضرائب اليابانية انها فرضت غرامة مقدارها ٦٥ مليون دولار على ١٤ شركة سمسرة يابانية لتكتمها على مبلغ مقداره ١١٢ مليون دولار دفعته لعملائها الكبار بمثابة «تعويض» عن الخسائر التي لحقت بهم من جراء انهيار الاسهم يوم «الاثنين الاسود» في اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٨٧.

ورغم ان انباء طوكيو ذكرت ان مصلحة الضرائب مازالت تحقق مع شركات السمسرة وعدد من البنوك المشتبه بأنها «عوضت» عملائها الكبار خسائر «الاثنين الاسود»، فقد تجاوزت بورصة طوكيو الانعكاسات النفسية لهذه الفضائح ليسجل مؤشر «نيكاي داو» ارتفاعا كبيرا يوم الخميس بعد هبوط دام سبعة ايام متتالية.

وذكرت مصادر سوق طوكيو ان انخفاض سعر الدولار وعمليات الشراء التقنية ساهمت في رفع مؤشر «نيكاي داو» لـ ٢٢٥ سهما بمقدار ٥٩٢,٧١ نقطة، او ١,٩٥ في المائة ليقفل على ٣١٠٣٥,٦٦ نقطة بعد ان كان قد انخفض بمقدار ٤٢٠,٥٣ نقطة امس الاول.

وبلغ حجم التعامل في بورصة طوكيو امس نحو ٣٨٠ مليون سهم وهو حجم متواضع بالمقارنة مع التعاملات السابقة ولكنه اكبر من حجم تعاملات امس الاول التي بلغت ٢٥٠ مليون سهم.

الدولار المتراجع

تأثر سعر الدولار الامريكي امس بالتخمينات الواسعة حول مستقبل الفائدتين الامريكية واليابانية وتحديدا توقع تخفيف بنك الاتحاد الفدرالي لسياسته النقدية المتشددة من جهة ورفع البنك المركزي الياباني لمعدل الفائدة على الين من جهة ثانية فافتتح التداول متراجعا تجاه معظم العملات الرئيسية.

في طوكيو اختتم الدولار التداول على ١٤٧,٥٠ ين بعد ان افتتح بسعره ١٤٧,٧٥ ين.

وفي باريس تراجع الدولار بنسبة صغيرة تجاه الفرنك الفرنسي وجرى التداول به في حدود الـ ٥,٣٩٧٥ فرنك وكذلك تجاه الجنيه الاسترليني في لندن اذ فقد ٥٧ نقطة ليباع الجنيه لـ ١,٨٤٩٧ دولار.

الا ان الانخفاض الاكبر الذي سجله الدولار امس كان مقابل المارك الالماني اذ انزلق الى دون عتبة الـ ١,٦٠ مارك واستقر في فرانكفورت على ١,٥٩٦٠ مارك مقتربا بذلك من ادنى سعر سجله منذ نهاية العام ١٩٨٧ ومطلع العام ١٩٨٨ في مواجهة العملة الالمانية وكان ١,٥٨١٥ مارك.

وقد لاحظ المتداولون في سوق فرانكفورت امس ان البنك المركزي «البوندز بنك» لم يتدخل اطلاقا لدعم الدولار او الحد من تراجعه. وذكر المتداولون ان المضاربات على الين الياباني ساهمت في خفض سعر الدولار في الاسواق الاوروبية وكان السعر المشتق للدولار في مواجهة المارك قد انخفض في طوكيو من ١,٦١٢٧ مارك امس الاول الى ١,٦٠٧٧ مارك يوم امس.

الذهب

ارتفع سعر الذهب في سوق لندن بموازاة انخفاض سعر صرف الدولار فتخطى للمعدن الثمين «حاجز المقاومة» البالغ ٣٧٠ دولارا للاونصة ليستقر على ٣٧١,١٠ دولار.

وكان سعر الذهب قد بدأ بالارتفاع في طوكيو صباح امس اذ بلغ ٣٦٨,٦٥ دولار للاونصة بالمقارنة مع ٣٦٨ دولارا في سوق نيويورك يوم الاثنين. ولكن المتداولين في سوق لندن ذكروا ان سعر الذهب ارتفع الى اكثر مما كان متوقعا ولذلك تكهنوا بهبوطه بعض الشيء في الايام القليلة المقبلة.

سندات الخزينة الامريكية

المعدل الوسطي لاسعار المزاد (بالنسبة المئوية)

٣ اشهر	٧,٥٠٪
٦ اشهر	٧,٣٧٪

(المحور: ٦٪ - ٩٪؛ مايو - يونيو - يوليو)

المصدر: اخبار «نايت رايدر» المالية
«الشرق الاوسط» - كي آر تي ان

جرام الذهب بـ ٧ دنانير في عمان

الدينار والزيجات تحفز الطلب على المعدن الثمين

عمان: «الشرق الاوسط»
من ليلى ديب

في فترة الاجازات الصيفية تكتظ عمان بالمغتربين العائدين لزيارة الوطن والاهل، وتكثر الافراح والاعراس، وتؤم العائلات وعرائسها سوق الذهب في العاصمة.

وتمتلىء سوق الذهب بالناس، أم العروس وأم العريس والعروسان، وعدد من افراد العائلة المرافقين لانتقاء المصاغ ضمن مبلغ يتفق عليه بين العائلتين.

وتتمكن العروس، بإرشادات والدتها عادة، من شراء ما تريده ضمن هذا المبلغ، سواء كان هذا عدداً كبيراً من القطع الصغيرة أو عدداً قليلاً من القطع الاكبر قيمة.

ويقول بعض اصحاب محلات بيع الذهب والمصاغ المشغول، انه نظراً لانخفاض سعر الذهب في الاسواق العالمية، وأيضاً انخفاض سعر الدولار وتحسن مركز الدينار الاردني مقابل العملات الاجنبية، يجد بعض الناس استثماراً جيداً بهذه الاسعار المتدنية نسبياً.

ويباع جرام الذهب عيار (٢١) بحوالي سبعة دنانير، تضاف اليها اجور التصنيع على الذهب التي تتفاوت بين حلية وأخرى.

ويقول التجار: ان الإقبال الاكبر هو على السلاسل الحلبية وأنواع اخرى من السلاسل والقلادات والمصوغات الايطالية التي تأتي بأنواع مختلفة وأشكال وأحجام كثيرة، علماً بأنه تفرض على البضائع الذهبية الايطالية رسوم جمركية بمقدار (٦٥٠) ديناراً للكيلوجرام المشغول الواحد.

و تدفع ايضاً مساع بمقدار ٢٪ على الذهب الخام المستورد الذي يستعمل في صناعة الحلي والمجوهرات المحلية.

وتشهد حالياً السوق المالية الاردنية عرضاً كبيراً من العملات الاجنبية، مما يشكل طلباً كبيراً على الدينار الاردني، الامر الذي يعزز سعر صرفه تجاه العملات الرئيسية.

وتتوقع مصادر بنكية مطلعة، ان يستمر تحسن سعر صرف الدينار على المدى القصير.

اما بالنسبة للاحجار الكريمة والماسية والمجوهرات، فإن أسواق عالم الذهب والمجوهرات تشهد ايضاً استقراراً صلباً لا يستهان به لكثرة الزيجات في هذا الموسم، علماً بأن بعض الناس يعتبرونه استثماراً مجزياً، لأن سعر الماس انخفض عما كان عليه قبل فترة الاعوام الاولى من هذا العقد.

تحسن طفيف في سعر الليرة

بيروت: «الشرق الاوسط»

ذكرت النشرة المالية لمصرف لبنان المركزي ان سعر صرف الليرة اللبنانية مقابل الدولار الامريكي اقفل ظهر امس على ٦٦٨,٠٠ / ٦٦٩,٠٠ بالمقارنة مع سعر اقفال امس الاول الذي بلغ ٦٧١,٠٠ / ٦٧٣,٠٠.

والجدير بالذكر ان مصرف لبنان كان قد تدخل في السوق امس الاول بائعا للدولار بسعر ٦٧٥ ليرة، الامر الذي اعاد الاستقرار الى سعر الليرة في تداولات اتسمت بعودة المضاربين بقوة الى السوق.

اسواق العالم

اسعار النفط الخام تواصل ارتفاعها

واصلت اسعار النفط الخام ارتفاعها في الاسواق العالمية امس متأثرة بجدية التزام دول «اوبك» بمقررات مؤتمر جنيف الاخير وبمخاوف الشركات الامريكية من ارتفاع حدة التوتر في منطقة الخليج.

وفي اسواق الشرق الاقصى تراوح سعر خام دبي في العقود الآجلة تسليم سبتمبر (ايلول) المقبل، بين ١٧,١٠ و ١٧,٢٥ دولار للبرميل مقابل ١٦,٨٥ و ١٦,٩٥ دولار يوم الاثنين الماضي. وتحسن سعر خام دبي في الاسواق الاوروبية ايضا فبيع بين ١٧,١٥ و ١٧,٢٥ دولار للبرميل مقابل ١٦,٩٥ و ١٧,٠٥ دولار يوم الاثنين.

وفي سوق لندن للعقود الفورية كسب خام برنت نحو ٢٠ سنتا فبيع باسعار تراوحت بين ١٩,١٥ و ١٩,٢٠ دولار للبرميل مقابل ١٨,٩٥ و ١٩,٠٠ دولار يوم الاثنين.

وتحسن كذلك سعر خامي مربان (بمقدار ٢٥ سنتا) وعمان (بمقدار ٣٥ سنتا) وذلك في عقود التسليم في شهر سبتمبر (ايلول) المقبل.

النفط

الخـــام	امس	السابق	التغيير +/-
دبي	١٧,٣٠	١٦,٩٥	٠,٣٥+
برنت	١٩,٧٤	١٩,٣٧	٠,٣٧+
غرب تكساس	٢٠,٥٢	٢٠,٠٧	٠,٤٥+

عقود اغسطس (اب)
المصدر: شيرسون ليهمان هاتون.

المعادن الثمينة (نقدا)

المعدن	الاقفال	السابق	التغيير +/-
الذهب	٣٧١,١٠	٣٦٧,٣٠	٣,٨٠+
الفضة	٤,٨٥	٤,٨٣	٠,٠٢+
البلاتين	٤٧٨,٢٥	٤٧٤,٥٠	٣,٧٥+

المعادن الاساسية

النوع	الاقفال	السابق	التغيير +/-
الالمنيوم طن/دولار	١٧٢١	١٧٥٥	٣٤-
النحاس طن/استرليني	١٥٤٢	١٥٦٤	٢٢-
الزنك طن/دولار	١٤٨١	١٥١٦	٣٥-
النيكل طن/دولار	١٠٢٠٠	٩٤٢٥	٧٧٥+

السلع الطريسة (طن)

السلعة	الاقفال	السابق	التغيير +/-
الكاكاو (سبتمبر) - جنيه	٧٥٠	٧٦١	١١-
البن (سبتمبر) - جنيه	٥٣٧	٥٧٣	٣٦-
السكر (اغسطس) - دولار	٢٥٣,٦٠	٢٥٥,٦٠	٢-
القمح (سبتمبر) - جنيه	١١٢,٦٠	١١٢,٦٠	—

٣١,٨٣ مليار مارك عام ١٩٨٩

شركة «اليانز» الالمانية تسجل ايرادات قياسية

ميونيخ - د ب ا: اعلنت مجموعة «اليانز ايه جي هولدنج» للتأمين الالمانية الغربية في ميونيخ امس انها حققت زيادة في ايرادات اقساط التأمين تبلغ ٩ في المائة لتسجل رقما قياسيا يبلغ ٣١,٨٣ مليار مارك الماني (١٩,٨ مليار دولار) في عام ١٩٨٩ وذكرت انها في طريقها لتحقيق رقم قياسي جديد في العام الحالي. وأضافت شركة اليانز، اكبر شركات التأمين في اوروبا ان قيمة اصل رأسمالها في عام ١٩٨٩ بلغت ١٢١,٨ مليار مارك بزيادة ١٣,٧ في المائة عن العام السابق.

وذكرت اليانز التي اعلنت نتائج المجموعة العالمية للمرة الاولى على الاطلاق والتي تبدو فيها نتائج الممتلكات التي حازتها في فرنسا وايطاليا وبريطانيا أن ارباح مجموعتها قبل دفع الضرائب بلغت ٢,١٣ مليار مارك في حين بلغ الفائض الصافي للشركة ١,١٦ مليار مارك.

واقترح المجلس التنفيذي عدم تجيير الارباح لتصرف بواقع ١٢ مارك للسهم الواحدة بالاضافة الى ربح اضافي يبلغ لاربعة ماركات بمناسبة العيد المئوي لانشاء الشركة. وذكر المجلس في تقريره انه يتوقع تحقيق توسع ضخم في المعاملات في ضوء حدوث مزيد من التحرر في الاسواق المالية في المجموعة الاوروبية وفتح اسواق دول الكتلة الشرقية.

ومع ذلك حذر من ان ما حدث مؤخرا من امتلاك نسبة ٥١ في المائة من اسهم شركة التأمين الالمانية الشرقية التي كانت تطبق من قبل نظام الاحتكار سيتطلب استثمارات ستؤدي الى خسائر ضخمة في المرحلة الاولى. وأعلنت شركة «اليانز» انه بناء على مستوى الاداء في الشهور الستة الاولى من عام ١٩٩٠ فإن الدخل من ايرادات اقساط التأمين قد يزيد بنسبة ١٠ في المائة اضافية في العام الحالي ليسجل رقما قياسيا جديدا يبلغ ٣٦ مليار مارك.

تايوان ترفع القيود عن صادرات الذهب

تايبيه - الوكالات: اتخذت الحكومة التايوانية قرارا مبدئيا برفع القيود المفروضة على تصدير الذهب من البلاد. وقد أكد ناطق باسم وزارة المالية التايوانية ان قرارا اتخذ، بالاجماع، يسمح بتحرير صادرات الذهب. غير ان الوزارة لم تتوصل بعد الى تحديد موعد معين للبدء بتطبيق نظام رفع القيود. ومن المعروف ان تايوان تعتبر من الدول الرئيسية المستوردة للذهب وان بنكها المركزي يحتفظ بحوالي ١٣,٥ مليون اونصة من المعدن الثمين في اقبيته. وبموجب النظام الحالي تمنح وزارة المالية رخصا لصادرات محدودة من الذهب لمواطنيها الذين يرغبون بزيارة اقاربهم في الصين. غير انها لا تسمح للتجار والمتداولين بتعاطي عمليات تصدير واسعة للذهب.

الريال السعودي

ريال/دولار	فوري	شهر	٣ اشهر	٦ اشهر
	٣,٧٥٠٥	٣,٧٤٩٥	٣,٧٤٨٠	٣,٧٤٦٥

الريال على العملات الرئيسية

الاسترليني	المارك الالماني	الفرنك السويسري	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	البيزيتا	الذهب
٦,٩٤٠٣	٢,٣٤٣٣	٢,٧٦١٨	٠,٠٢٥٥	٠,٦٩٩٢	٠,٠٣٨١	١٣٧٥,٥

العملات الخليجية والعربية

العملة	دينار كويتي	درهم امارات	دينار اردني	دينار بحريني	ريال قطري	درهم مغربي	ريال عماني
دولار	٠,٢٩٠٣	٣,٦٧٢٥	٠,٦٥٧٠	٠,٣٧٧٠	٣,٦٤٠٠	٨,٣٨٠٠	٠,٣٨٥٠
استرليني	٠,٥٣٧٢	٦,٧٩٦٠	١,٢١٥٨	٠,٦٩٧٦	٦,٧٣٥٨	١٥,٥٠٧٢	٠,٧١٢٤

العملات الدولية

العملة	الدولار الامريكي	المارك الالماني	الجنيه الاسترليني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
المارك الالماني	١,٦٠٠٥	-	٠,٣٣٧٦	٩١,٧٨	٣,٣٥١٦	٠,٨٤٨٥
الجنيه الاسترليني	١,٨٥٠٥	٢,٩٦١٧	-	٢٧١,٨٤	٩,٩٣٦٥	٢,٥١٣٠
الين الياباني	١٤٦,٩٠	١,٠٨٩٥	٠,٣٦٧٩	-	٣,٦٥١٦	٠,٩٢٤٤
الفرنك الفرنسي	٥,٣٦٤٢	٠,٢٩٨٤	٠,١٠٠٧	٢٧,٣٩	-	٠,٢٥٣٣
الفرنك السويسري	١,٣٥٨٠	١,١٧٨٦	٠,٣٩٧٩	٧٩,٣٨	٣,٩٥٠١	-

مؤشرات الاسهم

المؤشر	الاقفال	السابق	التغيير	١٩٩٠ اعلى معدل	١٩٩٠ ادنى معدل
نيكاي داو	٣١٠٣٥,٦٦	٣٠٤٤٢,٩٥	٥٩٢,٧١+	٣٨٩١٥,٨٧	٢٨٠٠٢,٠٧
داو جونز (*)	٢٩١٢	٢٩١٧,٣٣	—	٢٩٣٦,٦٥	٢١٤٤,٦٤
الفاينينشال تايمز	٢٣٢٦,٢	٢٣١٦,٥	٩,٧+	٢٤٦٣,٧	١٧٨٢,٨
داكس (المانيا)	١٩١٩,١٢	١٩١١,٦٩	٧,٤٣+	١٩٦٨,٣٣	١٣٧١,٧
كاك (فرنسا)	١٩٦٦,٩٦	١٩٥٥,٣٥	١١,٦١	٢١٣٨,٠٦	١٨٦٩,٥٦

(*) اسعار الساعة الواحدة ظهراً

سندات الخزينة الامريكية

لستة اشهر	لسنة	لسنتين	لخمس سنوات	لـ ١٠ سنوات	لـ ٣٠ سنة
٧,٧٣١٠	٧,٧٤٧٠	٧,٩١٤٠	٨,١٣٠٠	٨,٣٣٨٠	٨,٤١٩٠

اسعار الفائدة الدولية — لندن - الواحدة بعد الظهر

	لاسبوع	لشهر	لثلاثة اشهر	لستة اشهر	لتسعة اشهر	لـ ١٢ شهرا
دولار امريكي	٧,٨١٢٥	٧,٨١٢٥	٧,٧٥٠٠	٧,٧٥٠٠	٧,٨١٢٥	٧,٨١٢٥
جنيه استرليني	١٤,٨١٢٥	١٤,٨٧٥٠	١٤,٨٧٥٠	١٤,٧٥٠٠	١٤,٥٦٢٥	١٤,٥٦٢٥

المصدر: البنك السعودي الامريكي (لندن) - «الشرق الاوسط» - خدمة رويتر

الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية

ليحاكم الغرب اسرائيل بمعاييره

فضيحة اعلامية مدوية كشفتها صحيفة «نيويورك تايمز» امس الاول. لقد ضبط الامريكيون وزارة الخارجية الاسرائيلية بالجرم المشهود. والجرم، بالمعايير الامريكية، يستوجب التشهير. اليس منافيا للاخلاق وللقوانين الوضعية في ان واحد ان تدفع وزارة الخارجية الاسرائيلية رواتب ورشاوى لاثني عشر صحافيا يعملون في احد الاستديوهات من اجل ترويج روايتها هي دون غيرها لاخبار الانتفاضة والصراع العربي - الاسرائيلي؟

المؤسف ان عشرات المحطات الاذاعية في الولايات المتحدة واوروبا وافريقيا وآسيا وامريكا اللاتينية تنبع، دون علم مسبق، انباء مصدرها هؤلاء الصحافيون الذين يعملون بتوجيه مباشر من الحكومة الاسرائيلية.

بعبارة اخرى، ان اسرائيل تؤلف روايتها الخاصة للأحداث والتطورات في الاراضي العربية المحتلة وتسوقها وتنشرها بواسطة جهاز اعلامي يبدو امام العالم الخارجي كانه مستقل وموضوعي وينقل الاخبار والمعلومات دون تحيز لاحد كما تقضي الاعراف والتشريعات في الولايات المتحدة وغيرها!

وكشفت «نيويورك تايمز» ايضا عن ان الصحافيين يحضرون جلسات في وزارة الخارجية الاسرائيلية مرة كل اسبوع حيث يجري ابلاغهم بان اسرائيل تود ان تكون الموضوع الرئيسي، وذلك بعد اعطائهم معلومات وتوجيهات خاصة تصب جميعا في قناة تحسين صورة اسرائيل في العالم.

حسنا فعلت الصحيفة الامريكية الكبرى الصادرة في نيويورك معقل اليهودية الامريكية بكشف الفضيحة. فالعرب لا يريدون من الولايات المتحدة خاصة والغرب عامة الا ان يحاكموا اسرائيل والاسرائيليين بمقاييس الغرب ومعاييره وقيمه ليس الا. اليست اسرائيل جزءا من الغرب ؟ الا تحرص على القول انها معقل القيم الغربية في الشرق الاوسط؟ اذن، فليحاكمها الغرب وفقا لمعاييره، لا ان يسكت عنها.

ان الغرب، افرادا وحكومات واحزابا وجماعات، ينقد نفسه بل يحاكمها احيانا من خلال مؤسساته وقيمه. وهو يفعل الشيء نفسه مع العرب رغم اختلاف العقيدة والتقاليد والقيم والاعراف. فيا حبذا لو يطبق الغرب المعايير نفسها على اسرائيل، لا ان تبقى كما هي اليوم عصية على كل محاسبة ونقد ومحاكمة.

لقد اعتادت اسرائيل على مخالفة القواعد والاعراف الدولية، فلا تجد من يتصدى لها. ولعله ليس من المغالاة في شيء القول ان هناك تمييزا دوليا لمصلحة اسرائيل في كل ميدان. اسرائيل تاخذ اكبر المساعدات من دول الغرب، وتتجسس على قواته المسلحة، وتمتنع عن تنفيذ القرارات الدولية، وتمعن في اضطهاد الفلسطينيين، وتمارس التمييز العنصري ضد العرب جميعا، ومع ذلك نكاد لا نقع على اية جهة في الغرب تتصدى لمخالفاتها وتجاوزاتها وتحاول ان تطبق عليها ما تطبق هي على مواطنيها.

مرحى ليقظة الضمير عند «نيويورك تايمز» آملين ان يمتد الاهتمام والرقابة الى كل الحقول والميادين ليكتشف العالم وجه اسرائيل الوحشي الذي تخفيه وراء قناع غربي بدأ ينحسر ببطء وثبات.

«الشرق الاوسط»

دائما... قريب على القلب

محمود كحيل

الشيوعية في جنوب افريقيا

بقلم سكوت ماكلاود *

بعد الأحداث الأخيرة التي شهدتها اوروبا الشرقية ظن معظم الناس ان الشيوعية اصبحت في عداد الاموات. الا ان هذا ليس صحيحا بالنسبة لجنوب افريقيا حيث بدأ الحزب الشيوعي فيها يعيد بناء نفسه مما أثار روع الرئيس فردريك وليام دي كليرك.

ففي الاسبوع الماضي اعتقلت السلطات ١٧ شخصا على الاقل من اعضاء الحزب الشيوعي في جنوب افريقيا ووجهت اليهم تهمة التآمر والتخطيط لشن حملة عسكرية اذا ما اخفقت المفاوضات بين المجلس الوطني الافريقي والحكومة والرامية الى وضع دستور جديد للبلاد.

وهكذا فان «المؤامرة الحمراء» مثلما اطلقت عليها صحافة البيض في جنوب افريقيا يمكن ان تؤدي، ولو بصورة مؤقتة على الاقل، الى تعطيل المفاوضات والاساءة الى العلاقة بين دي كليرك والزعيم الوطني الافريقي نيلسون مانديلا، وهي علاقة تمثل حجر الاساس في نجاح المساعي المبذولة لاحلال السلام في البلاد.

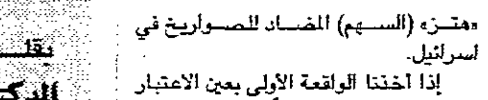
وتعود القضية برمتها الى نقطة الخلاف الاساسية التي اعاقت المفاوضات، وهي رفض المجلس الوطني الافريقي وقف كفاحه المسلح الى ان تلغي الحكومة اجراءات الطوارئ، وتطلق سراح المعتقلين السياسيين. لكن دي كليرك يرفض اتخاذ هاتين الخطوتين مادام التهديد بالعمل العسكري قائما ومن المفارقات ان الحكومة كانت قد رفعت الحظر عن الحزب الشيوعي والاحزاب السياسية الاخرى في شهر فبراير (شباط) الماضي، مما اتاح الفرصة لزعيم الحزب الشيوعي جو سلوفو للعودة الى البلاد. ولما كان الحزب الشيوعي يشكل جزءا اساسيا من الحركة الوطنية، فقد قرر المجلس الوطني الافريقي هذا الاسبوع اختيار سلوفو بين اعضاء وفد المجلس الخماسي للتفاوض مع الحكومة. ولكن الحكومة تدعي ان سلوفو اجتمع مع كبار القادة الشيوعيين في المجلس الوطني الاسبوع الماضي في مدينة تونجات باقليم ناتال لمناقشة خطة للاستيلاء على السلطة بالقوة اذا ما اخفقت المفاوضات. ويقول دي كليرك ان الاجتماع يمثل انتهاكا لاتفاق الحكومة والمجلس الذي ينص على توفير جو من الهدوء والسلم للمفاوضات.

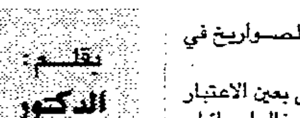
الا ان مانديلا فند هذه التهم علانية واتهم الحكومة بمحاولة احداث انشقاق داخل صفوف المجلس الوطني. ومع انه اعترف ان الوحدات العسكرية التابعة للمجلس الوطني لاتزال نشطة بصورة سرية، فانه أصر على ان قادة المجلس ملتزمون بالمفاوضات السلمية.

الا ان الأزمة لاتزال قائمة. اذ ان دي كليرك يصر على استثناء سلوفو من عضوية الوفد بينما يجد مانديلا ان من الصعب عليه فعل ذلك. والواقع ان الخطر الحقيقي يكمن الآن في ان الحكومة تولي ما تصفه بالتهديد الشيوعي في البلاد اكثر مما ينبغي من الأهمية. فالكل يتوقع ان ترفض جنوب افريقيا الشيوعية مثلما نبذتها اوروبا الشرقية. ولكن شريطة الا تقدم الحكومة على فرض حظر جديد على اي حزب.

* كاتب في مجلة «تايم»

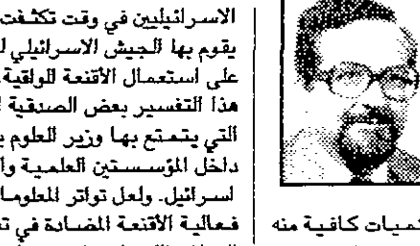
مغزى التهديدات الكيماوية الاسرائيلية





بقلم: الدكتور عصام نعمان





تحيط اسرائيل عادة قدرات أسلحتها بستار كثيف من السرية والغموض، وتحمي أسرارها بالرقابة العسكرية الصارمة. ولكن في خروج نادر على هذا التقليد قال يوفال نئمان، وزير العلوم الاسرائيلي، للاذاعة الاسرائيلية يوم الجمعة الماضي إن لدى اسرائيل وسائل الرد على الأسلحة الكيماوية العراقية بأسلحة من الطراز عينه. وحرص الوزير الاسرائيلي على الاشارة إلى انه عشية حرب الأيام الستة عام ١٩٦٧، حذرت اسرائيل مصر من استخدام الغازات السامة، وان «هذه التحذيرات اثبتت فاعليتها».

حديث الوزير الاسرائيلي يستوقف المراقب بالنظر إلى صفة المتحدث، وتوقيت الحديث، ومغزاه في الظروف الراهنة.

يوفال نئمان، إلى كونه وزير العلوم، هو زعيم حزب «هتحياه» اليميني المتطرف الرافع شعار «الترنسفير» أي الترحيل الجماعي لأهل الضفة الغربية وغزة إلى الأردن. وهو بصفته باحثاً في مادة الفيزياء النووية يرأس برنامج البحوث الفضائية الاسرائيلي. وسبق له ان تولى منصب نائب رئيس استخبارات الجيش الاسرائيلي ومدير برنامج اسرائيل النووي. وفي ضوء ما تقدم لا يعقل ان يكون حديثه للاذاعة الاسرائيلية معبراً عن آرائه الشخصية فحسب، بالنظر الى صفته الحكومية والسياسية البارزة. ثم ان مكانته العلمية تعطي حديثه وزناً وأهمية.

ويلح سؤال: هل من دلالة لتوقيت حديث المسؤول الاسرائيلي؟

لا يغيب عن ذهن المراقب ان الحديث المذكور تلازم زمنياً مع واقعتين: الملابسات التي سبقت انعقاد مؤتمر منظمة أوبك في جنيف، والاعلان عن قرب تجريب الصاروخ «هتز» (السهم) المضاد للصواريخ في اسرائيل.

إذا اخذنا الواقعة الأولى بعين الاعتبار فان الحديث يبدو مصنوعاً لادخال اسرائيل، بصورة اصطناعية، في أجواء الملابسات التي سبقت مؤتمر أوبك بقصد توتير العلاقات بين الدول العربية المنتجة للنفط.

أما إذا حاولنا فهم الحديث في اطار الاستعدادات الجارية لاختبار الصاروخ «هتز» فان له على الأرجح وظيفة إبراز مزايا هذا الصاروخ الذي قال نئمان إنه يؤمن حماية ضد الصواريخ التي تحمل رؤوساً كيماوية، أي تلك التي يملكها العراق وبعض الدول العربية.

هذا من حيث توقيت الحديث. أما من حيث مغزاه، فان الأمر يحتمل عدة تفسيرات.

التفسير الأول يتجه إلى اعتبار الحديث بمثابة تحذير. والدليل استشهاد نئمان بالتحذير الذي زعم ان اسرائيل وجهته الى مصر، عشية حرب ١٩٦٧، لحثها على عدم استخدام الغازات السامة. غير أن ما يضعف من صدقية هذا التفسير أنه سبق لاسحق شامير ولاسحق رابين (وكان وزيراً للدفاع) وللجنرال شمرون رئيس اركان الجيش الاسرائيلي ان اطلقوا تحذيرات أعنف غداة التهديد الذي وجهه الرئيس صدام حسين في مطلع نيسان (ابريل) الماضي.

التفسير الثاني يتجه إلى اعتبار الحديث محاولة لتنفيس تهديد الرئيس العراقي وتثبيط عزيمة القيادة العراقية باظهار قدرة اسرائيل على تفجير الصواريخ الكيماوية العراقية في الجو وقبل وصولها إلى أهدافها. غير ان ما يضعف من صدقية هذا التفسير ان الصاروخ «هتز» مازال قيد الاختبار، وان تصنيع كميات كافية منه للاستعمال العسكري لن يتم قبل منتصف التسعينات.

التفسير الثالث يتجه إلى اعتبار الحديث محاولة لتصويب ادراك القيادة العراقية لقدرة اسرائيل الرادعة. فلربما كانت هذه القيادة تتصرف على اساس ان اسرائيل تفتقد هامش المناورة كونها عاجزة عن استخدام السلاح النووي في مقابل استخدام العراق للسلاح الكيماوي مما يتركها مكشوفة امامه. وهكذا تكون الغاية من الحديث التأكيد للعراق بان اسرائيل لا تملك السلاح النووي فحسب، بل السلاح الكيماوي أيضاً ومن الطراز نفسه الذي قد يستخدمه العراق، الأمر الذي يحقق لها التوازن المطلوب في الردع. غير أن ما يضعف من صدقية هذا التفسير لن القيادة العراقية على بينة من امتلاك اسرائيل للسلاح الكيماوي لأن من يقدر على الاكثر، وهو صنع السلاح النووي، يقدر على الأقل، وهو صنع السلاح الكيماوي. لذلك فالغاية المتوخاة من التصريح تكون منتفاة خاصة اذا كانت النتيجة المتوخاة في تقدير القيادة العراقية من استعمال السلاح الكيماوي تبقى مجدية رغم امتلاك اسرائيل للسلاحين الكيماوي والنووي معاً.

التفسير الرابع يتجه إلى اعتبار الحديث محاولة من طرف الحكومة الاسرائيلية لرفع معنويات السكان الاسرائيليين في وقت تكثفت الحملة التي يقوم بها الجيش الاسرائيلي لتدريب الناس على استعمال الأقنعة الواقية. إن ما يعطي هذا التفسير بعض الصدقية المكانة العالية التي يتمتع بها وزير العلوم يوفال نئمان داخل المؤسستين العلمية والعسكرية في اسرائيل. ولعل تواتر المعلومات حول عدم فعالية الأقنعة المضادة في تعطيل فعالية السلاح الكيماوي المزدوج استوجب طمأنة الجمهور الاسرائيلي بالتركيز على فعالية الصاروخ «هتز».

التفسير الخامس يتجه إلى اعتبار الحديث محاولة مدروسة وطويلة النفس من طرف القيادة الاسرائيلية لاستدراج القيادة العراقية (وسائر القيادات العربية) إلى مناقشة بشأن قواعد اللعبة المطلوب الالتزام بها لاحقاً. ذلك لأن الحرب، كما السياسة، حوار ارادات يتوخى أطرافه، من جملة ما يتوخون، «التفاهم» على أسس خوض الصراع. ولعل ما ترغب فيه اسرائيل هو محاولة «اقناع» العراق بعدم جدوى استخدام السلاح الكيماوي بالنظر إلى قدرتها على الرد بنفس السلاح. وإذا ما اقتنع العراق بهذا الأمر فان السلاح البديل في الصراع يكون السلاح التقليدي، أي غير النووي وغير الكيماوي بصنوفه كافة. وفي حال اعتماد هذه القاعدة فان اسرائيل تحقق أرجحية في الصراع كونها اقوى تسليحاً وأفضل تدريباً وأوسع استخداماً لمنجزات التكنولوجيا الحديثة من العراق. غير أن ما يضعف من صدقية هذا التفسير ان تكون القيادة العراقية محيطة بكل هذه الاعتبارات وأن تكون مصممة، رغم ذلك بل ربما بسبب ذلك، على الرد بالأسلحة الكيماوية. لماذا؟ ربما لأن حساباتها تقوم على أساس ان الحسم القاطع بالرد كيماوياً مع الاستعداد لتحمل الضرر الناجم عن الرد الانتقامي الاسرائيلي كاف لحمل اسرائيل على تجنب المبادأة. ذلك لأن اسرائيل لا تقوى، بالنظر إلى صغر حجمها ومحدودية سكانها ومواردها، على تحمل ضربة تدمر ربعها أو خُمسها حتى لو كانت قادرة على إلحاق ضرر أكبر بالعراق. فتدمير ربع اسرائيل أو حتى خمسها يؤدي عملياً إلى انهيار المشروع الصهيوني، كحركة ودولة، عاجلاً أو آجلاً.

سواء كان التفسير الرابع هو التفسير الراجح أو كان التفسير الخامس هو التفسير الأرجح، أو حتى لو كانت الغاية من حديث يوفال نئمان هي موضوع تفسير آخر لم نوفق إلى عرضه فانه تبقى حقيقتان راسختان كشف عنهما حوار الارادات غير المباشر الدائر حالياً بين الطرفين العربي والاسرائيلي هما، أولاً، شعور اسرائيل بان العرب باتوا يمتلكون إرادة القتال، وثانياً، اقتناع اسرائيل بانها لأول مرة منذ ١٩٤٨ لن تستطيع إبعاد الحرب عن عمقها بخوضها داخل الأراضي العربية. فالصواريخ المتوسطة والبعيدة المدى، التقليدية منها أو غير التقليدية (الكيماوية)، التي يملكها العرب واسرائيل على السواء، جعلت العمق الاستراتيجي لكلا الطرفين ميداناً أكيداً للحرب القادمة بكل ويلاتها.

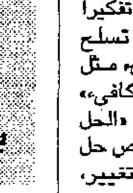
أليس هذا سبباً كافياً لمحاولة اسرائيل «التفاهم» مع العرب مسبقاً على قواعد اللعبة، أي على قواعد الصراع؟

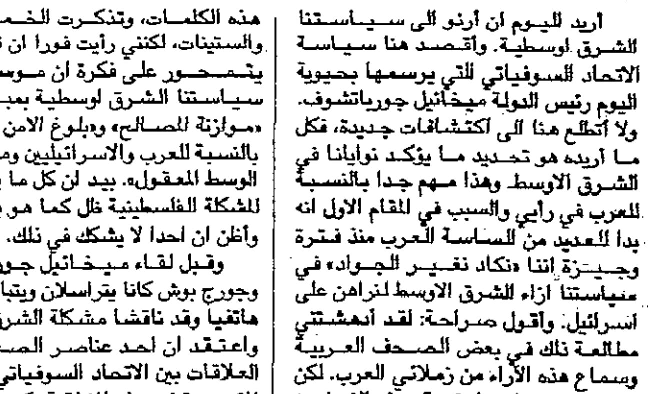
ثم، أليس هذا سبباً كافياً لاقلاع اسرائيل ومن هم وراءها عن التفتيش عن «خلاصها» في ميدان الحرب؟

أم أن الحرب هي قدر اسرائيل، تعيش بها ولها إلى ان تخسرها مرة فتخسرها إلى الأبد؟

ميخائيل جورباتشوف والشرق الاوسط

بقلم: ايجور بيلايف*





أريد اليوم ان أرنو الى سياستنا الشرق اوسطية. وأقصد هنا سياسة الاتحاد السوفياتي التي يرسمها بحيوية اليوم رئيس الدولة ميخائيل جورباتشوف. ولا أتطلع هنا الى اكتشافات جديدة، فكل ما أريده هو تحديد ما يؤكد نوايانا في الشرق الاوسط. وهذا مهم جدا بالنسبة للعرب في رأيي والسبب في المقام الاول انه بدأ العديد من الساسة العرب منذ فترة وجيزة إننا «نكاد نغير الجواد» في سياستنا ازاء الشرق الاوسط لنراهن على اسرائيل. وأقول صراحة: لقد أدهشتني مطالعة ذلك في بعض الصحف العربية وسماع هذه الآراء من زملائي العرب. لكن الواقع يبقى واقعا. فمثل هذه الاحاديث والآراء كثيرة في اوساط الساسة العرب. اعترف بأننا غذينا هذه الاحاديث في الآونة الاخيرة بعض الشيء، وخاصة في ما يتعلق بهجرة اليهود السوفيات الى اسرائيل واتساعها الحاد واتخاذ شامير لقراره الخاص باسكان هؤلاء المهاجرين في الاراضي الفلسطينية والعربية المحتلة.

وهذه نبذة من الواقع. في ١٠ فبراير (شباط) الماضي نشرت وزارة الخارجية السوفياتية بيانا بهذا الصدد شددت فيه على ان موسكو لن تغير أبدا موقفها من تسوية النزاع الاسرائيلي العربي تسوية عادلة. وأشارت فيه خاصة الى ان اسرائيل ملزمة بأن تنسحب من كافة الاراضي العربية المحتلة حاليا التي اغتصبت اثناء «حرب يونيو» عام ١٩٦٧.

وفي مارس (آذار) جرت مراسيم تولي جورباتشوف منصب الرئاسة. وفي خطابه بهذه المناسبة تناول ميخائيل جورباتشوف بصورة خاصة سعيه الى جعل السياسة السوفياتية في الشرق الاوسط نشيطة في القريب العاجل كما كانت في السنوات الماضية. وشعرت بشيء من التشجيع في هذه الكلمات، وتذكرت الخمسينات والستينات، لكنني رأيت فورا ان ثمة تفكيرا يتمحور على فكرة ان موسكو تسلح سياستنا الشرق اوسطية بمبادئ مثل «موازنة المصالح» وبلوغ الامن المتكافئ» بالنسبة للعرب والاسرائيليين ومبدأ «الحل الوسط المعقول». بيد ان كل ما يخص حل المشكلة الفلسطينية ظل كما هو بلا تغيير، وأظن ان احدا لا يشكك في ذلك.

وقبل لقاء ميخائيل جورباتشوف وجورج بوش كانا يتراسلان ويتبادلان الآراء هاتفيا وقد ناقشا مشكلة الشرق الاوسط. واعتقد ان احد عناصر الصعوبات في العلاقات بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة في هذه المنطقة يكمن في رفض الطرف الامريكي التعاون بالاعتماد على «مبدأ التكافؤ».

وها قد جرى لقاء القمة في واشنطن. وبعد ان عاد ميخائيل جورباتشوف، اشار خاصة الى انه قد شعر في كامب ديفيد ان التطور نحو التعاون السوفياتي الامريكي في الشرق الاوسط قد انجز. حدث هناك امر مجهولة تفاصيله حتى الآن. وحسب قول جورباتشوف، اكتشف الطرفان نقاط تماس هامة في بعض التقييمات لأسباب الموجات الدورية لتفاقم الوضع، والتباطؤ العام لسير عملية التسوية في المنطقة. يبدو ان واشنطن قد ادركت انه لا مفر من عقد مؤتمر دولي. فحبذا لو كان الامر كذلك.

وفي الحقيقة، فمنذ اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٧٧ اي على مدى ١٣ سنة تقريبا فشلنا والولايات المتحدة في محاولات التعاون في مجموع المشاكل المرتبطة بالتسوية المقبلة في الشرق الاوسط. ويكشف المستقبل عما سيحمل هذه المرة. وأقول صراحة انني مفعم بالشكوك الخطرة بهذا الصدد وهي شكوك لها ما يبررها.

لا اعرف حتى الآن ما مدى موافقة وزارة الخارجية الامريكية على مبادرة بوش المتعلقة بالتعاون السوفياتي الامريكي في الشرق الاوسط. ولا بد من امعان النظر في هذه المسألة. اما ميخائيل جورباتشوف فبدأ اشد اقتناعا في لحاديثه مع الرئيس الامريكي.

أجل، انه برز تصيرا مقتنعا لتطورات حادة على صعيد حل عقدة النزاع في الشرق الاوسط. لماذا يا ترى؟ اولا لأنه استفاد كثيرا هذه المرة من محادثاته في موسكو مع الرئيس السوري حافظ الاسد والرئيس المصري حسني مبارك. وصدقوني، فتنظيم هاتين الزيارتين لموسكو قبل قمة واشنطن لم يكن امرا يسيرا، بل كان صعبا للغاية. والفضل في تنظيمهما يعود الى كلا الطرفين، والى الطرف العربي في المقام الاول. وأريد ان اهنئ العرب بهذا النصر. وذلك انه اثناء محادثات موسكو بالذات كان لا بد من ان يشعر جورباتشوف بكامل حدة مشكلة هجرة اليهود السوفيات الى اسرائيل. كما انه شعر بخطرها بالنسبة للعرب والفلسطينيين. وبالفعل كيف يمكن مناشدة دعم مطالب الفلسطينيين والعرب المشروعة، وفي الوقت نفسه اتخاذ موقف اللامبالاة من استمرار «الضم الزاحف» الاسرائيلي اي استيطان «الاراضي المسيطر عليها» - هكذا تسمى في اسرائيل الاراضي العربية والفلسطينية المحتلة في يونيو عام ١٩٦٧ - بانشاء «مستوطنات سوفياتية - اسرائيلية». أظن ان القارئ سيفهم ان الحديث يدور عن تلك المستوطنات في الضفة الغربية وقطاع غزة بل وربما في مرتفعات الجولان، والمرتبط وجودها بالمهاجرين من الاتحاد السوفياتي.

وفي الحقيقة ان ملاحظة ميخائيل جورباتشوف الاولى بهذا الصدد في واشنطن في المؤتمر الصحافي الذي عقد فور المباحثات الرسمية مع الرئيس الامريكي جعلت الوضع واضحا اكثر، كما كان يبدو. وأعيد الى الأذهان ان جوهر هذه الملاحظة انحصر في ان رئيسنا جورباتشوف صرح بوضوح باسمه وباسم جورج بوش بأن للمشكلة وجهين: إما ان اسرائيل ستهتم بالقلق السوفياتي الامريكي المشترك ازاء سياسة شامير، وإما سيضطر الاتحاد السوفياتي الى التفكير المتعمق في ضرورة فرض حظر موقت على منح تأشيرات مغادرة اليهود للاتحاد السوفياتي حتى تصل تأكيدات مناسبة من اسرائيل.

ورئيس الحكومة الاسرائيلية شامير قد منح نفسه حق الكذب اذ قال ان واحدا في المائة فقط من اليهود السوفيات الذين يصلون لاسرائيل يوطنون في الاراضي الفلسطينية والعربية المحتلة. لكنه يعرف جيدا ان هذا كذب وهو يستعجل في انفاق النقود الامريكية (حتى نصف المساعدة الاقتصادية المقدمة لاسرائيل) على انشاء مستوطنات جديدة. بل وحتى يمنح نفسه حق التصريح بأن هجرة اليهود السوفيات ستزداد.

ويبدو لي ان الخطوات التي اتخذها ميخائيل جورباتشوف لايضاح موقفنا الحقيقي ازاء هجرة اليهود السوفيات الى اسرائيل اولا وعزم الاتحاد السوفياتي على الدفاع لا عن مصالحه في الشرق الاوسط فحسب، بل وعن مصالح الموقف العادل في القضايا العربية ثانيا، يبينان ان اهتمام موسكو بالوضع في هذه المنطقة الساخنة في نمو مستمر.

والآن فلنفكر في ما حدث. ما من نهج سياسي في الشرقين الادنى والأوسط يتمتع بفرصة نجاح اذا لم يعتمد على احترام للمصالح التي انتهكت. واقصد هنا مصالح العرب التي تنتهكها اسرائيل. نعم، اننا نتكلم عن «موازنة المصالح»، لكنها «موازنة» مقبولة للجميع. نعم، اننا نتكلم عن حلول وسط في مؤتمر مقبل حول الشرق الاوسط ولكننا نقصد حلولا وسطا عقلانية. وعليها - بالتحديد كما يبدو - ان تتفق ولا بد مع مصالح الفلسطينيين والعرب عموما. واعتقد ان للموقف غير الرشيد من هذه المسألة او بالاحرى العدوانية التي يبديها الآن شامير وحكومته الجديدة غير جائز بأي حال من الاحوال.

ويبدو لي ايضا ان من الضروري النظر في مبدأ آخر من مبادئنا في تناول التسوية الشرق اوسطية. واقصد مبدأ «الأمن المتكافئ». وأعيد الى الاذهان هنا ان اسرائيل بكل قوتها العسكرية لم تستطع انهاء الحرب في لبنان بعد غزوها له. وأظن انه يمكننا الآن بعد قمة بغداد العربية الشهيرة، اثبات عزم جميع العرب على كافة المستويات على تفضيل العقل السليم لا المغامرة. اما اسرائيل فتمشي على غير هدى وتعتنق المغامرة...

هذه هي الافكار التي خطرت على بالي بعد ان استمعت في موسكو الى كلمة جورباتشوف وتصورت افكاره في تنشيط سياستنا في الشرق الاوسط.

* معلق سياسي سوفياتي وعضو اتحاد الأدباء

استراحة



يكتبها اليوم سمير عطاالله

الرحلة الى مدخل المشرق!

«الاسفار، مثل الفنانين، تخلق ولا تصنع. وثمة ألف ظرف مختلف يساهم في ولادتها، كلها مرسومة. وهذه الظروف تنبثق تلقائياً من متطلبات طبيعتنا، فيأخذنا بعضها الى المدى البعيد ويأخذنا الآخر الى داخل انفسنا.

«أنا مدين بهذه الافكار لمدينة البندقية عند الفجر، وقد لاحت لي من على دفة السفينة التي ستقلني عبر الجزر الى قبرص. «بندقية» تتموج في الف انعكاس على سطح المياه الرائقة الباردة مثل الهلام. لقد اختلطت الغيوم بالمياه فاغرقتها بالالوان وبدت السطوح والشرفات تعوم في الفضاء وكأنها قطع متناثرة من زجاج ملون عتيق. ولقد اختلطت ايضاً نثرات التاريخ بألوان المدينة القانية والقمحية.

«لقد حضنت كل هذا المشهد في مخيلتي فيما راحت طيور الحمام تقتحم السقوف. واني استطيع الى الان ان اسمع رفيف اجنحتها فوق المياه كمثل صوت المراوح في قاعة احتفالات كبرى. ان «البندقية» لن تكون بعيدة عني في قبرص، لأن تمثال الأسد الرابض في ساحة السان مارك لا يزال يجوب الاجواء الرطبة في فماغوستا وكيرينيا.

«انها لنقطة انطلاق رائعة للمسافرين الى المشرق... الشرقي».

بهذه الكلمات يقدم لورانس داريل، صاحب «رباعية الاسكندرية» لكتابه الشهير «حامض قبرص المر»، والذي يروي فيه حكاية سنوات ست عاشها في الجزيرة في الخمسينات.

لكن هل المرء في حاجة الى مدينة مثل «البندقية»، ذلك المتحف العائم، كمقدمة له الى هذه الجزيرة الصغيرة على مدخل «المشرق»؟ واين اصبح الآن ذلك التعبير السياسي الذي طالما استخدمه الفرنسيون والبريطانيون في ازمانهم الاولى مع المنطقة، لكي يميزوا بين «المشرق» و«الشرق»؟

«فالشرق» في العقل الاوروبي شيء ساحر وسحيق. رجال ضيقو العيون يبيعون البهارات عند جدار الصين وفي مياه هونغ كونغ الآسنة. رجال غامضون تسبقهم رائحة الافيون والصوت المتآمر الخفيض في ازقة مظلمة تقود الى دهاليز مؤدية الى المدن المحرمة!

أما «المشرق» - للتمييز - فهو هذا الحوض الأزرق الجميل على ضفاف المتوسط. رجال يدخنون النراجيل وهم يلوون طرابيشهم الحمراء الى الخلف ويعقدون ساقاً الى ساق وينفخون في الهواء مثل اصحاب النفوذ. رجال بقنابيز طويلة مقصبة مذهبة يتمشون في الشوارع المرصوفة بعصيهم الدقيقة المنحوتة المعقدة، عقدة صغيرة بعد عقدة صغيرة، مثل لآلىء منظومة في جيد غادة من القرن التاسع عشر.

«الشرق» هو أي شيء يقع شرقاً. هو الصين أو سنغافورة أو الرطوبة الكثة على جذوع شجر الكاوتشوك في غابات الملايو. هو الهند. هو الاساطير المعلقة في دكاكين العرافين. هو قصعات الأرز وحقول الطوفان.

اه «المشرق»!

ما هو هذا «المشرق» المعلق على الرفوف بين كتب التاريخ وحكايات البساتين والجواري، والرجال الكسالى الذين يدخنون النراجيل مثل اصحاب النفوذ. هو هذه الارض العابقة بالتاريخ، هذه الجبال التي لها اسماء الفرسان والمعارك، وهذه السهول التي اطعمت روما يوم كانت روما هي غرة الكوكب المأهول.

إذاً، من هناك، من «البندقية»، ووسط مهرجان من «الغناديل» السابحة بين الشوارع المائية والاعتاب - الموانىء، يبدأ «المشرق» يتبدى للورانس داريل القادم الى قبرص، المدخل الشرقي... «للمشرق» الجميل.

والى اللقاء.

متابعات

ندوة عن المدارس الاسلامية

القاهرة: «الشرق الاوسط»

ينعقد في مصر اعتبارا من اليوم التاسع والعشرين من هذا الشهر وحتى الثالث من اغسطس (آب) مؤتمر لدراسة قضايا المدارس الاسلامية في مصر والعالم العربي، وذلك بالتعاون بين المعهد العالمي للفكر الاسلامي والجمعية العربية للتربية الاسلامية.

مؤتمر عن الامام الشافعي

ماليزيا: «الشرق الاوسط»

ينعقد في ماليزيا في الفترة من ٨/١٢ حتى ٨/١٦ مؤتمر علمي تعقده المنظمة الاسلامية للتربية والثقافة والعلوم بالتعاون مع الجامعة الاسلامية العالمية في ماليزيا عن الامام الشافعي ومذهبه في الفقه والاصول وآثار هذا المذهب الفكرية والثقافية في جنوب شرقي آسيا. ويشارك في هذا المؤتمر عدد من العلماء المهتمين بقضايا الفقه والاصول وتقدم فيه عدد من الابحاث العلمية المهمة في هذا المجال.

معرض للمدن المصرية القديمة

القاهرة ـ اينا: يفتتح الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية المصري معرض الصور التاريخية القديمة للمدن المصرية كالقاهرة والاسكندرية وبورسعيد الذي ينظمه مركز الابحاث للتاريخ والفنون والثقافة الاسلامية باستانبول التابع لمنظمة المؤتمر الاسلامي وذلك يوم ٣١ يوليو (تموز) الجاري في قاعة مركز القاهرة الدولي للمؤتمرات بمدينة نصر، تحت عنوان: مصر قبل مائة عام. ويأتي افتتاح هذا المعرض بمناسبة انعقاد المؤتمر التاسع عشر لوزراء خارجية الدول الاسلامية الذي سيبدأ اعماله في القاهرة خلال الاسبوع المقبل. وسيحضر حفل الافتتاح وزراء خارجية الدول الاسلامية المشاركون في المؤتمر.

طباعة مخطوطة عن علوم القرآن

الرباط ـ اينا: صدر بمدينة الرباط في المغرب كتاب يعد من امهات كتب التراث الاسلامي المخطوط تحت عنوان «البرهان في ترتيب سور القرآن» للفقيه ابي جعفر احمد بن ابراهيم بن الزبير الغرناطي ـ ٦٢٧ هـ ـ ٧٠٨ هـ.

وحقق الكتاب وقدم له بدراسة مستفيضة الباحث محمد شعباني والكتاب جهد علمي في دراسة كتاب الله على قواعد علمية محكمة.

قضايا منهجية في إسلامية المعرفة:

دعوة لاحتواء كل الأنشطة المعرفية الإنسانية في دائرة القناعات الإيمانية

بقلم:
الدكتور عماد الدين خليل
جامعة الموصل

تمهيد:

تتحرك عملية اسلامية المعرفة عل محورين اساسيين احدهما نظري والآخر تطبيقي. ويكاد يكون المحور الاول مدخلا ضروريا للمحور الثاني، فهو الذي يتولى التعريف بالمصطلح، ويوضح ضروراته الملحة، ويصنف الحلقات الاساسية للمعرفة، ويؤشر على موقف القرآن والاصول الاسلامية عموما، من العلم الحديث ويلقي الضوء على التراث المعرفي الاسلامي في اطاره التاريخي لتحديد معطياته الاسلامية الاصلية، كما يسعى بالمقابل لمتابعة عوامل الانفصال المحزنة بين التصور الاسلامي والنشاط المعرفي في اطار هذا التراث.. وامتدادا الى العصر الحديث حيث لعبت قوى الغزو الاستعماري، بصيغته القديمة والجديدة دورا فاعلا في تعميق هذا الانفصال والوصول به الى الازدواجية التي تتحكم بمجرى النشاط المعرفي في عالم الاسلام عبر اللحظات الراهنة.

هذا الى ان مهمة المحور التنظيري متابعة المعطيات الاسلامية الحديثة والمعاصرة، وتصنيفها لكي تعين وترفد الاسلمة، والتأشير على الخطوات الاساسية التي تمت او يتحتم ان تتم بصدد العملية على مستوى النشر والتأليف، او الندوات والمحاضرات والمؤتمرات، او المؤسسة المتخصصة، ولا سيما الجامعة التي تعد ـ ولا ريب ـ حجر الزاوية في العملية كلها. ويمكن كذلك لن يتولى المحور تقديم وتصنيف المقترحات الضرورية التي تعين على تنفيذ العملية وتحويلها الى امر واقع ذي فاعلية مؤكدة وقدرة ـ في الوقت نفسه ـ على الاستمرار والانتشار. واذا كان هذا للمحور التنظيري، قد يترجم بمطالبه كافة في مؤلف واحد ذي جزء او جزئين، او ثلاثة، فان المحور التطبيقي يختلف تماما على مستوى الكم. فها هنا ستتم معالجة كل فرع من فروع المعرفة البشرية: الانسانية والصرفة والتطبيقية، لكي تصاغ توجهاتها الاساسية ومفرداتها التفصيلية وفق المنظور الاسلامي. وهاهنا كذلك لن يكون بمقدور مفكر واحد ـ او حتى مجموعة من المفكرين ـ لن تنجز عملا واسعا متشعبا كهذا لانه يقتضي عددا كبيرا من المتخصصين في كل فرع من فروع المعرفة انفة الذكر..

فان اسلمة التاريخ مثلا او الادب، او الاقتصاد، يحتم تفرغ مجموعة متخصصين في كل فرع من هذه الفروع لكي يتمكنوا من تنفيذ العمل على ضوء ما يسمى بالتخصص الدقيق. وهذه مسألة معروفة، فان للتخصص الدقيق بالتاريخ الاموي لن يكون قديرا تماما على العمل في الساحة العباسية او الاندلسية. والتخصص الدقيق ـ مثلا ـ في ادب صدر الاسلام لن يكون قادرا على العمل في مجال الادب الحديث، تماما كما ان المتخصص الدقيق في الكيمياء العضوية ليس من مهمته الالمام بدقائق وتفاصيل الكيمياء اللاعضوية.. وهكذا. ان العمل في كل حقل من حقول المعرفة هو بالدرجة الاولى ذو طبيعة تكاملية، ولن تتم السيطرة عليه الا من خلال حشد من المتخصصين الذين يمتلكون ناصية تخصصهم الدقيق، فضلا عن رؤيتهم الاسلامية الاصيلة، وخلفياتهم الثقافية الشاملة. فاذا ما عدنا ثانية الى المحور الاول الذي تمثل هذه الورقات محاولة للتأشير على ملامحه الاساسية، فاننا سنجده ضرورة لا بد من استكمال اسبابها قبل التوجه للعمل في المحور الثاني الذي يقتضي جهودا كبيرة ويستغرق زمنا طويلا. ضرورة باعتبار ان هذا المحور، كما لحظنا، يمثل مدخلا اوليا او مفتاحا او خطة عمل لا بد من الاستهداء بمفرداتها عبر الانشطة المعقدة الواسعة التي يتطلبها المحور الثاني.

هذا الى ان عملا كهذا يمثل ضرورة على مستويين اخرين: المستوى الاعلامي والمستوى التعليمي. ففي الجانب الاول سيمنح المحور ان حسنت صياغته واستقصيت مبرراته الموضوعية، فرصة إعلامية تجذب انظار المعنيين من المثقفين والمتخصصين والاداريين وقادة الرأي، الى اهمية عمل كهذا، بل ضرورته المحتومة، وتضع امام الشرائح الاجتماعية المعنية بالثقافة واحدة من اشد الانشطة المعرفية اهمية في قرننا هذا، ليس على مستوى عالم الاسلام وحده بل في نطاق العالم كله لما قد يتمخض عنه من نتائج ذات قيمة بالغة في مجرى الثقافة الانسانية. وفي الجانب الثاني، وهو الذي يعنينا هنا بالدرجة الاولى، سيوفر عمل كهذا كتابا منهجيا للطلبة الجامعيين يمكن ان يدرس عليهم في مراحل معينة لكي ينبههم الى خطورة المحاولة، ويفتح اذهانهم على ابعادها الحقيقية، ويعطيهم المفردات التي من شأنها ان تجعل من نشاط كهذا امرا ولقعا. فكأن الكتاب والحال هذا يمهد الطريق في المؤسسات الجامعية، للخطوة التالية الاوسع والاخطر، وهي تنفيذ عملية الاسلمة على سائر الفروع المعرفية الإنسانية والصرفة والتطبيقية التي تعنى بها الجامعات كافة.

المصطلح والضرورات:

تعني (اسلامية المعرفة) او (اسلمة المعرفة) ممارسة النشاط المعرفي كشفا وتجميعا وتركيبا وتوصيلا ونشرا من زاوية التصور الاسلامي للكون والحياة والانسان.

وهي بهذه الصيغة تغدو منطقية تماما وفي اطارها اللائم، بحيث يبدو ما عداها خروجا على القاعدة وتنافرا مع طبائع الاشياء، خاصة اذا ما عرفنا ان مفردة (اسلامية) قد تمتد خارج دائرة الدين الاسلامي لكي تحتضن وتمس كل ما يتحرك في دائرة الايمان الاصيل بوحدانية الله. ممارسة منطقية.. اذا تذكرنا ان النشاط المعرفي هو اضافة او تسليط العقل البشري، او بعبارة ادق القدرات العقلية البشرية، على الظواهر المادية والحيوية والروحية والانسانية في مدى الكون والعالم والحياة. فاذا كان الله سبحانه هو الذي خلق الانسان ونفخ فيه من روحه ومنحه قدراته العقلية والحسية والجسدية.. الخ.. وهو الذي خلق الكون والحياة وبث فيهما الظواهر والموجودات والحيوانات والاشياء، ومنحهما السنن والنواميس التي تنظم امورهما، واودعهما القوى والطاقات.. وهو الذي سخر هذا كله للانسان خليفته في الارض، وهو الذي طالبه في كتبه المنزلة ان يتحرك لمتابعة الظواهر والكشف عن السنن، والافادة من الطاقات لاعمال حياته في هذا العالم وجعلها تليق بمستواه كانسان حملته الارادة الالهية في البر والبحر وفضلته على سائر الخلائق ومنحته السيادة على العالمين.. اذا تذكرنا ان الله جل في علاه هو مبدع مختبر الكون الكبير، والمهيمن على اسراره ونواميسه وطاقاته الهائلة.. وانه هو جل جلاله فالق الحب والنوى ومسير الرياح بشرا بين يدي رحمته.. وحامل الجواري في البحر.. ومولج الليل في النهار.. ومكور الارض.. ومشعل النار في الشمس.. ومفجر النور في القمر.. وانه جل جلاله باعث الحياة في الطين اللازب.. وانه قيوم السماوات والارض، لا يعزب عنه مثقال ذرة هنا او هناك.. وانه ما من ورقة ولا رطب ولا يابس، ولا حبة من خردل في صخرة او في ظلمات الارض الا وهو يعلمها سبحانه..

اذا تذكرنا هذا كله، وتذكرنا معه لحظة انطلاق ادم عليه السلام الى العالم وقد علّم الاسماء كلها لكي يمارس مهمته فيه.. عرفنا ان تعامل الانسان مع الوجود من حوله كشفا وتنقيبا وتعلما وتعليما ونشرا وتوصيلا.. اي نشاطه المعرفي عموما.. لا بد ان يتشكل في اطاره الإيماني الصحيح لكي ينسجم مع الناموس. ان قطبي التعامل: الانسان والعالم هما من صنع الله الذي اتقن كل شيء فمن الطبيعي اذن ان تتشكل مفردات هذا التعامل من منظور الايمان بالله خالق الكون والحياة والانسان.. وكان من الطبيعي ان تسلم المعرفة بهذه الحقيقة الكبرى اي ان تكون (اسلامية) بهذا المعنى الواسع الذي يضع الامر في نصابه من نطاق الملكوت الالهي وسننه ونواميسه.

ان هذه (الاسلامية) لا تنسحب فقط على ما يسمى بالعلوم الصرفة (المحضة) والتطبيقية في التعامل مع الوجود، وانما تمتد بالضرورة الى ما يعرف بدائرة العلوم الانسانية، بل انها في هذه اشد ضرورة لانها المعنية بترتيب وضع الانسان وتنظيم حياته بما يجعله قديرا على تحقيق مهمته في العالم. ومن ثم تغدو هذه العلوم التي تعالج الانسان فردا، كعلم النفس مثلا، وتلك التي تعالجه جماعة كعلم الاجتماع والتاريخ، او تلك التي تستهدف دراسة وتنظيم مؤسساته العامة كعلوم الادارة، او ضبط نشاطه المعاشي كعلوم الاقتصاد، او تنسيق علاقاته العامة كالعلوم السياسية، او حماية حقوقه وتنظيم واجباته كالقوانين والتشريعات، او متابعة رؤيته الجمالية ونشاطه التعبيري كالادب والفنون.



الله سبحانه مبدع الكون الكبير ومشعل النار في الشمس ومفجر النور في القمر، لذا لا بد للعلم ان يُبنى على التوافق مع هذه الحقائق

في دائرة الاسلامية

تغدو هذه العلوم جميعا في حاجة الى ان تتشكل هي الاخرى في دائرة (الاسلامية) وان تستمد مناهجها وطرائق عملها، بل ان تبني مفرداتها، من نسيج المعطيات الدينية التي حددها كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ونمّاها النشاط الفقهي بمرور الزمن عن طريق استجابته للتحديات ومتابعته للمتغيرات الزمنية والمكانية وذلك من اجل ان تصبح الحياة البشرية، بكافة انشطتها وصيغها اسلامية التوجه، اسلامية الممارسة، اسلامية المفردات، ويتم بذلك تجاوز كل ما من شأنه ان يقود الى الثنائية او الازدواج بين التوجه الالهي ذي العلم المطلق وبين اجتهادات الانسان النسبية المتضاربة.

ان (اسلامية المعرفة) ها هنا لا تعني فقط الدعوة لتحقيق الوفاق بين معطيات العلوم الانسانية وبين المطالب الدينية على مستوى التطبيق، وانما تعني قبل هذا وبعده احتواء كافة الانشطة المعرفية الانسانية على المستويين النظري والتطبيقي معا من اجل جعلها تتحقق في دائرة القناعات الايمانية وتتشكل وفق مطالبها وتصوراتها الشاملة اسوة بالعلوم الاخرى. تعد (اسلمة المعرفة) ضرورة على اكثر من مستوى، ويمكن حصر هذه المستويات المجالات الرئيسية الاربعة التالية:

١ ـ الضرورة العقيدية:

ان هذا الدين يحمل منذ البدء، كما هو بين من اسمه، توجهه الواضح الحاسم: الاسلام لله رب العالمين.. لارادته.. لكلماته.. لاوامره.. لنواهيه.. لسننه ونواميسه في الكون والعالم والحياة. وهو يضع الانسان، والجماعة المؤمنة، بناء على ذلك، في حالة وفاق مع السنن والنواميس، لا ارتطام بها او تضاد معها. وهذا يقتضي بطبيعة الحال معرفة السنن والنواميس.. باسرارها وتكويناتها ودقائقها للتحقيق بالوفاق المرتجى الذي يتأتى عنه مزيد من التقدم والانجاز والسعادة والرفاهية بالتالي، الامر الذي يحرر الانسان المؤمن من الضرورات ويمكنه اكثر فاكثر من تنفيذ مطالب الايمان العليا. ان معرفة كهذه اريد لها ان تنفذ لاحد المقومات الاساسية للمنظور الاسلامي لا بد ان تتشكل في دائرة الايمان، او ان يعاد تركيبها ثانية من منظور ايماني.

وسواء كان النشاط المعرفي إنسانيا، ام علميا صرفا، ام تطبيقيا، فليس ثمة ما يعيق من تنفيذه في دائرة الايمان، واذا ما حدث ان ندت بعد المعطيات العلمية في هذه المجالات عن المسلمات الايمانية فما ذلك الا لوجود خلل ما في مصداقية هذه المعطيات او في مناهجها او في طرائق التعامل معها.

ان الدين الذي يبدأ كتابه الكريم بكلمة (اقرأ) لا يمكن ان يكون الا دينا معرفيا اي ان يفتح صدره للنشاط المعرفي على مستوى الكون والعالم والوجود لتأكيد القناعات الايمانية من جهة، ولتعميق الوفاق بين الانسان المؤمن وبين العالم الذي يتحرك فيه. وعلى خلاف سائر المذاهب والاديان فان الاسلام قبل التحدي منذ اللحظة الاولى بل انه دعا اليه، اي انه جعل محاولة اكتشاف سر العالم على المستويين المعنوي والمادي عملا من اعمال التقوى بل مطلبا رئيسيا من مطالبها. ويمكن كذلك ان نلحظ تبادلا مزدوجا من التأثر والتأثير بين العقيدة والمعرفة في المنظور الاسلامي، الامر الذي يؤكد ضرورة ان تتشكل المعرفة في اطار اسلامي فالعقيدة كما مر بنا قبل لحظات تطالب بالنشاط المعرفي بل تأمره به، وهذا النشاط المحفز بدوافع الايمان يقود بدوره الى تعزيز الرؤية الاسلامية بإضاءتها بالمزيد من القيم المعرفية، ويمنحها المزيد من وسائل القوة والتحقيق والانتشار والتماس مع العالم.. اي ان (اسلمة المعرفة) ضرورة عقيدية باتجاهين اساسيين فاما اولهما فهو اعانة المسلمين في العالم على مزيد من فهم وادراك نسيج دينهم الذي ينتمون اليه فتزداد قناعاتهم بأحقية هذا الدين في قيادة الحياة البشرية في ضوء المعطيات المعرفية التي تتكشف بالضرورة عن هذا الكسب الكبير. واما ثانيهما فهو تمكين المسلمين في العالم من التحقق بالقوة المادية وتطوير حياتهم المدنية بما يمنحهم مكانة مناسبة في هذا العالم.

بسم الله الرحمن الرحيم

انه لقرآن كريم

وَكَأَيِن مِّن قَرْيَةٍ عَتَتْ عَنْ أَمْرِ رَبِّهَا وَرُسُلِهِ فَحَاسَبْنَاهَا حِسَابًا شَدِيدًا وَعَذَّبْنَاهَا عَذَابًا نُّكْرًا (٨) فَذَاقَتْ وَبَالَ أَمْرِهَا وَكَانَ عَاقِبَةُ أَمْرِهَا خُسْرًا (٩) أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا فَاتَّقُوا اللَّهَ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ الَّذِينَ آمَنُوا قَدْ أَنزَلَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْرًا (١٠) رَّسُولًا يَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتِ اللَّهِ مُبَيِّنَاتٍ لِّيُخْرِجَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَمَن يُؤْمِن بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحًا يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا قَدْ أَحْسَنَ اللَّهُ لَهُ رِزْقًا (١١).

ـ التحريم ـ

صدق الله العظيم

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤,٢٨	٥,٥٤	١٢,٢٧	٣,٤٦	٧,٠١	٨,٣١
المدينة المنورة	٤,٢١	٥,٥٠	١٢,٢٨	٣,٥٣	٧,٠٧	٨,٣٧
القدس الشريف	٣,٢٢	٤,٥٣	١١,٤٧	٣,٢٧	٦,٣٨	٨,٠٤
الرياض	٣,٥٢	٥,٢١	١١,٥٩	٣,٢٥	٦,٣٩	٨,٠٩
القاهرة	٤,٣٥	٦,١٣	١,٠١	٣,٣٨	٧,٤٩	٩,١٦
الخرطوم	٤,١٢	٥,٤٢	١١,٥٥	٣,٠٩	٦,٢٤	٧,٣٥
الرباط	٣,٥٧	٦,٣٣	١,٣٩	٥,١٨	٨,٣٤	١٠,١١
تونس	٣,٤٥	٥,٢٤	١٢,٣٣	٤,١٤	٧,٢٧	٩,٠٥
الكويت	٣,٣٩	٥,٠٨	١١,٥٤	٣,٣٠	٦,٤٠	٨,٠٦
ابوظبي	٤,٣٢	٥,٥٢	١٢,٣٦	٤,٠٢	٧,١١	٨,٤١
المنامة	٣,٣٠	٥,٠٣	١١,٤٤	٣,١٤	٦,٢٤	٧,٥٤
الدوحة	٣,٣٦	٥,٠١	١١,٤٠	٣,٠٧	٦,١٩	٧,٤١
مسقط	٤,١٢	٥,٣٥	١٢,١٢	٣,٣٥	٦,٤٨	٨,٠٨
صنعاء	٤,٣١	٥,٤١	١٢,١٥	٣,١٥	٦,٣٩	٧,٣٩
عمان	٤,٢١	٥,٥٠	١٢,٤٢	٤,٢٣	٧,٣٤	٩,٠٣
بغداد	٣,٤٥	٥,١٥	١٢,١٦	٤,٣٧	٧,٠٧	٨,٢٨
اسطمبول	٣,٠٨	٤,٥٨	١٢,١١	٤,٠٧	٧,٢٣	٩,٠٦
نيقوسيا	٣,١٧	٤,٥٤	١١,٥٤	٣,٤٠	٦,٥٢	٨,٢٢
اثينا	٤,٤٤	٦,٢٦	١,٣٢	٥,٢٣	٨,٣٧	١٠,١٣
لندن	٣,٢٧	٥,٢٣	١,٠٨	٥,١٨	٨,٥٣	١٠,٤٩
باريس	٤,٣٣	٦,٢٢	١,٥٨	٦,٠٤	٩,٣٢	١١,٢٣
روما	٤,٠٩	٦,٠٢	١,١٧	٥,١٤	٨,٣١	١٠,١٦
بروكسل	٤,١١	٦,٠٧	١,٥٠	٥,٥٩	٩,٣١	١١,١٩
مدريد	٥,٢٢	٧,١٠	٢,٢٢	٦,١٦	٩,٣٢	١١,١٣
جنيف	٤,١٣	٦,١٥	١,٤٣	٥,٤٥	٩,٠٨	١١,٠٢
فيينا	٣,٢٨	٥,٢٨	١,٠٢	٥,٠٧	٨,٣٤	١٠,٢٥
برلين	٣,٣١	٥,٢٤	١,١٤	٥,٢٥	٩,٠٢	١٠,٤٦
فرانكفورت	٣,٥٥	٥,٥٢	١,٣٣	٥,٤١	٩,١١	١١,٠٠
ميونخ	٣,٤٧	٥,٤٧	١,٢١	٥,٢٦	٩,٥٣	١٠,٤٤
ستوكهولم	٢,٥٣	٤,٣١	١٢,٥٥	٥,١٦	٩,١٨	١٠,٤٨
كوبنهاجن	٣,٢٧	٥,١٣	١,١٧	٥,٣٢	٩,١٩	١٠,٥٨
لوس انجليس	٤,٢٨	٦,٠٣	١,٠٠	٤,٤٤	٧,٥٦	٩,٢٥
امستردام	٤,٠٦	٥,٥٩	١,٤٨	٥,٥٩	٩,٣٥	١١,٢٠
زيوريخ	٤,٠١	٦,٠٢	١,٣٣	٥,٣٧	٩,٠٢	١٠,٥٥
نيويورك	٤٠,١	٥,٥١	١,٠٣	٤,٥٨	٨,١٤	٩,٥٩
واشنطن	٤,٢٣	٦,٠٧	١,١٦	٥,٠٨	٨,٢٢	١٠,٠٠
شيكاجو	٣,٤٩	٥,٤٢	١٢,٥٨	٤,٥٤	٨,١١	٩,٥٧
هيوستن	٥,١٠	٦,٣٩	١,٢٩	٥,٠٥	٨,١٦	٩,٤٠
مونتريال	٢,٤٤	٤,٤٨	١٢,١٣	٤,١٥	٧,٣٧	٩,٣١

دعاء اليوم

اللَّهُمَّ أَمْتِعْنِي بِسَمْعِي وَبَصَرِي حَتَّى تَجْعَلَهُمَا الْوَارِثَ مِنِّي، وَعَافِنِي فِي دِينِي وَفِي جَسَدِي وَانْصُرْنِي عَلَى مَنْ ظَلَمَنِي حَتَّى تُرِيَنِي فِيهِ ثَأْرِي.

نحو فهم للمسألة البربرية في المغرب العربي ٧

تاريخ ظهور الحركة البربرية في عهد الاحتلال الفرنسي

بقلم الدكتور:
أحمد بن نعمان

في الفصل السادس من كتاب الدكتور احمد بن نعمان مدير الدراسات والبحوث بالمعهد الوطني للدراسات الاستراتيجية الشاملة في الجزائر يوضح المؤلف تاريخ ظهور الحركة البربرية في عهد الاحتلال الفرنسي.

الفصل السادس

«مترجمة ـ نصا ـ من كتاب «جذور اول نوفمبر ١٩٥٤» لبن يوسف بن خدة الصادر في الجزائر عن دار حلب للطباعة ـ ١٩٨٩».

يرجع ظهور الحركة البربرية في الجزائر الى سنتي ١٩٤٦ ـ ١٩٤٧، عندما قامت مجموعة من الشباب المناضل من اصل قبائلي متأثرين بمجازر ماي ١٩٤٥ في ناحية القسنطينية والقمع في منطقة القبائل، وتحت تأثير الفوضى الناتجة عن الامر والامر المضاد» التمردي لماي ١٩٤٥ نتيجة لذلك قرروا الالتحاق بالمقاومة، وكان اندفاعهم هذا بدافع وطني ومن بينهم: علي العيمش، حسين أيت احمد من ثانوية ابن عكنون، عمار ولد حمودة، وعمر او صديق من مدرسة المعلمين ببوزريعة، وكانت لهم علاقات في الجزائر بالسيد والي بناي متولي المهنة، الذي كان يناضل بفعالية في صفوف حزب الشعب الجزائري، ويتسم بقامة كبيرة وبمزاج مندفع، وكان ايضا من مدربي الرجال..

قامت هذه المجموعة بعملية التجنيد، حيث جندت كلاً من مبروك بلحوسين، يحيا حنين، صادق هجرس بصفتهم طلبة من جامعة الجزائر، سعيد اويوزار من المدرسة «الاسلامية الفرنسية» بلعيد أيت مدري ثانوي. بينما توفي علي العيمش عاجلا سنة ١٩٤٦. وقد كانت نواة هذه المجموعة مشكلة من الاشخاص التالية: أيت احمد، ولد حمودة، او صديق وبناي. وقد كان ينتمي الاربعة الى اللجنة المركزية لحزب الشعب الجزائري ـ حركة انتصار الحريات الديمقراطية ـ الهيئة التي تعين القيادة وتسطر سياسة الحزب. ويمارسون فضلا عن ذلك مسؤوليات مهمة داخل جهاز هذا الاخير. فبعد ما كان أيت احمد عضوا في المكتب السياسي للحزب في سنة ١٩٤٧ ـ ١٩٤٨، اصبح على رأس المنظمة السرية (O.S.)حيث خلف محمد بلوزداد الذي اقعده المرض، وكان ولد حمودة رئيس المنظمة السرية لمنطقة القبائل، بينما كان يوجد عمر او صديق على رأس منظمة الجزائر (المدينة) لفترة من الوقت. وكان في نفس الوقت نائبا لأحمد بودة عضو المكتب السياسي مسؤول على المنظمة على المستوى الوطني.

كان انصار القضية البربرية يطالبون بالهوية البربرية مع رفض الاسهام او الانتماء العربي والاسلامي، فلم يكونوا متأثرين بأيديولوجيي الاستعمار الفرنسي فحسب، بل ايضا بالأيديولوجية الشيوعية. وللتذكير فان الشيوعيين كانوا يعارضون مفهوم «الامة الجزائرية» المكونة سابقا، وانما كانوا يدافعون عن مبدأ «الامة الجزائرية في طور التكوين» ويبدو ضروريا لدراج عاملين هامين في سياق تكوين وعي بربري:

أولا: ان انصار الحركة البربرية هم من تكوين فرنسي محض، متذرعين بتحدثهم اللهجة القبائلية فقط في الوسط العائلي، وجهلهم شبه الكلي للثقافة العربية ـ الاسلامية.

ثانيا: خيبة العرب في فلسطين، وبروهم المحزن تجاه الدولة الاسرائيلية المفروضة عليهم لحدث نوعا من رد الفعل السلبي تجاه العرب لدى شباب منطقة القبائل.

واول من دق جرس الانذار هو السيد احمد بودة عضو اللجنة المركزية اثناء الاجتماع في ديسمبر ١٩٤٨، حين بلغ عن النزعة البربرية التي تعدت الافكار الى الاعمال وحاولت التهيكل داخل الحزب نفسه.

وقد حورب من طرف بناي، وولد حمودة، وأيت احمد في وسط لجنة مركزية منشغلة قبل كل شيء بمشكل المنظمة السرية وتدعيمها.

الحزب الشعبي القبائلي * وحوادث بفدرالية فرنسا:

لقد كانت ارض فرنسا المكان الصالح لانصار القضية البربرية الذين بدأوا نشاطهم هناك. ففي ربيع ١٩٤٨ التقى بناي ببودة رئيس المنظمة الوطنية لـ ح.ش.ج ـ ح.ا.ح.د، وتحدث معه عن طالب «بصدد البحث عنه» من طرف الشرطة، ويرغب الالتجاء الى فرنسا قصد متابعة دروسه. وهو بحاجة الى ان يوصى به الى قيادة الفيدرالية. وفي الحقيقة فان هذا الطالب ما هو الا محند علي يحيا الذي سوف يكتشف لاحقا، بصفته محرضا للقضية البربرية بفرنسا. وبحسن نية، اعطى السيد بودة موافقته لبناي، وبهذا الشكل التحق محند علي يحيا الملقب «رشيد» بفرنسا حيث ادرج في المنظمة، والمعروف عنه انه يتسم بالنشاط والجرأة اذ توصل الى ارتقاء مراتب المسؤولية، حتى اصبح طرفا في اللجنة المديرة لفيدرالية فرنسا لـ ح.ش.ج ـ ح.ا.ح.د. وعندما انفجرت ازمة القضية البربرية في ربيع ١٩٤٩، توصل الى دفع اللجنة المديرة الى انتخاب لائحة تدين «خرافة الجزائر العربية الاسلامية». وامام هذه المناورات تمردت القاعدة واخبرت القيادة بالجزائر للاحتجاج ضد من يصفونهم بالعناصر «الملحدة» التي تحارب الاسلام والعروبة وفور ذلك اوفدت القيادة السيد شوقي مصطفاي الى باريس، عضو المكتب السياسي وصادق سعيدي، شخصية الحزب المعروفة بمنطقة القبائل. وفي عين المكان انضم الموفدان من القيادة بمحمد خيذر وبلقاسم راجف، فاعترض سبيل الاربعة اشخاص من انصار الحركة البربرية، الذين يتمتعون بنفوذ كبير داخل المنظمة فمنعوهم من الدخول الى القاعدة.

قدرت نسبة وحدات المنظمة النشطة من طرف «رشيد» ب ٨٠٪، فكانت الصدمة! وفي منطقة باريس كانت بعض فصائل الضاحية، او المحافظات مثل كولومب. والضاحية الـ ١٩ والـ ٢٠، يقطنها اساسا مهاجرون من منطقة القبائل الصغرى بالجزائر، كانت تعتبر نقاط ارتكاز للمجموعة الجديدة لاعادة تشكيل المنظمة المفككة. وفي القاطع، قاومت منطقة جنوب ـ شرق بصفة فعالة ضربات انصار الحركة البربرية بفضل بشير بومعزة بليون.

ولم يتم التوصل الى هذه النتيجة الا بعد المرور على محافظة تلو محافظة، وضاحية تلو ضاحية، ومدينة مقاطعة تلو مدينة مقاطعة، لاعادة جمع اعضاء الحزب وهيكلة الفصائل والقسمات واعادة تشكيل فيدرالية فرنسا لـ ح.ش.ج ـ ح.ا.ح.د، وقد استغرق هذا العمل ثمانية عشر (١٨) شهرا بدون انقطاع.

وفي هذا الصدد، تجدر الاشارة الى نقطتين:

الاولى: الاسهام الاتفاقي والنهائي والحاسم لحل الازمة التي لقيت الموافقة من اعضاء فرع طلبة الحركة الوطنية اثناء السنة الدراسية ١٩٤٨ ـ ١٩٤٩ ومن بينهم نذكر: مصطفى لشرف، عبد المالك بن حبيلس، علي مرداسي، محي الدين حفين، صغير مصطفاي، محمد بن قطاط والتونسيين الطاهر قيقة، ومصطفى لفيف.

وعلاوة على ذلك، كان يشكل هؤلاء الطلبة لجنة الصياغة للنجم الجزائري، لسان حال الفيدرالية.

الثانية: هي طبيعة النهج السياسي الذي يكون تبعا للنتائج المتحصل عليها، وكان يرتكز على مفهومين:

الاول: تقيد بدون لبس للدعامة العرقية للحركة البربرية او «الآرية» بدون اعادة النظر في المحتوى الثقافي البربري.

ثانيا: النداء الى الضمير الوطني لمعارضة هذا المذهب الهدام بتحقيق الانسجام والالتزام بدون غموض او هوادة بالوحدة الوطنية ذلك انه بظهور نزاع مثل الذي عشناه، فان الحركة البربرية تؤدي الى احداث شقاق في الحركة الوطنية للتحرير، والمستفيد الوحيد منها هو المستعمر الفرنسي.

ونتيجة لما سبق حكمت قيادة الحزب بطرد محند علي يحيا وكل الذين شاركوا في العمل الانعزالي وتضامنوا معه، وقررت الغاء جريدة النجم الجزائري.

وبعد اعادة التحكم في فيدرالية فرنسا، تأكدت قوة ومقدرة التنظيم لهذه الاخيرة في اول ماي ١٩٥٠ بباريس عند تنظيم تظاهرة جماهيرية اكتسحت الكونفيدرالية العامة للعمال واعطت الفرصة للجزائريين للقيام بعرض علمهم تحت قيادة ح.ش.ج ـ ح.ا.ح.د وفي الجزائر اعتبر الشيوعيون ذلك العرض مبكرا، ويمكن ان يصل ح.ش.ج. ـ ح.ا.ج.د. الى الانفجار.

حزب الشعب القبائلي

لقد كانت القيادة على علم بالافكار التي نشرها انصار الحركة البربرية، ولم تقدم بعد على اتخاذ اي قرار، حتى حصلت على دليل مادي للمؤامرة التي حيكت، بفضل الحصول على رسالة مرسلة من السجن المدني بالجزائر من عمر او صديق الى بناي، والتي سقطت في ايدي القيادة. وبذلك اكتشفت وجود «حزب الشعب القبائلي» (ح.ش.ق.) الذي تهيكل داخل ح.ش.ج. ـ ح.ا.ح.د. وقد كشف التحقيق منشطي هذا العمل التقسيمي: والي بناي، عمر او صديق، عمار ولد حمودة، صادق هجرس، فعوقبوا ليس على افكارهم المسموح لها الى حد ما، ولكن على مؤامرتهم التجزئية. وقد التحق معظم المطرودين بالحزب الشيوعي الجزائري منهم صادق هجرس الذي اصبح لحد قادته ... وما يزال كذلك الى هذا العام ١٩٨٩.

لم ينل نشاط انصار القضية البربرية موافقة الجماهير، ففي القبائل، من بين اثنتي عشرة قسمة اصبحت واحدة فقط وهي عين الحمام (بلدية آيت احمد) منطقة نفوذ لولد حمودة وبقي الوضع على حاله لمدة سنة او اقل.

والمعروف ان الثقافة والتحدث بالقبائلية كان مسموحا بهما داخل الحزب ...

والدليل على ذلك ان خطباء نجم الشمال الافريقي، حزب الشعب الجزائري، او حركة انتصار الحريات الديمقراطية كانوا يستعملون القبائلية في خطبهم، او حتى في الاغاني والاناشيد الوطنية التي تثير الحماسة والنشاط داخل اجتماعات المناضلين او تجمعات الجماهير. وكانت تسود روح اخوية جميع المناضلين بغض النظر عن الاصل، وحتى الذين لا يتكلمون القبائلية رغبوا في تكلمها، بدون اية عقدة او نيات غير بريئة.

جزائر جزائرية!

وكان القبول بالثقافة او الكلام بالبربرية، بشرط عدم اعادة النظر في المبدأ العربي ـ الاسلامي، الدعامة الايديولوجية للحزب.

وفي ما يتعلق بعبارتي «الجزائر العربية» و«الجزائر الفرنسية»، فضل انصار الحركة البربرية عبارة «الجزائر جزائرية» التي لا يعني محتواها اي شيء.

موقف حسين آيت أحمد

فكيف كان موقف حسين ايت احمد الذي اشتبه به لكونه العقل المدبر لانصار الحركة البربرية؟ ومن اجل اختبار نواياه، اوفدت له القيادة شخصين من اعضائه: احمد بودة وحاج محمد شرشالي الذي جمعهم واياه لقاء. فرد أيت احمد بالعبارات التالية: «هذه مناورة من طرف القيادة ضد مسؤولي القبائل». فكان امام موقف حرج لمساندة او اعتراض انصار الحركة البربرية. فطلب مدة للتفكير للتحقيق في القضية، وتوجه على اثرها الى منطقة القبائل، واثناء عودته صرح لنفس المندوبين «ما ذكرتماه لي صحيح، ولذا ستنفصل عن هذه العناصر (اي انصار الحركة البربرية)».

ورغم هذه الافكار، بقيت الشبهات تلاحقه، وكان أيت احمد آنذاك المسؤول الوطني للمنظمة السرية وللمكتب السياسي، لا يمكن الابقاء عليه في منصب حساس، فأبعد من ذلك، رغم انه كان من العناصر التي تبحث عنهم الشرطة الفرنسية. وحفاظا على امنه بالجزائر، ارسلته القيادة الى القاهرة حيث انضم الى مندوبي الحزب: الشاذلي مكي ومحمد خيدر.

ولقد اكدت احداث ما بعد الاستقلال بوضوح فكرة أيت احمد وشبهات القيادة تجاهه وذلك من خلال كتابه «مذكرات مجاهد» صدر سنة ١٩٨٣ حيث كتب يقول: «الى الشباب المبتدىء في المطالبة اللغوية للبربرية الذين يلوموننا على عدم تمكننا وعدم معرفة طرح للشكل اللغوي لهذا المؤتمر (مؤتمر حزب الشعب ـ حركة انتصار الحريات الديمقراطية) لفيفري ١٩٤٧. ولقد اوضحت بأننا لم نتهاون في القيام بذلك. لكن البربرية نعيشها. فلو كان للحزب سلطة ملموسة لطالبنا بحق كتابة وتدريس اللغة البربرية.

ولو وجد مجال لمناقشة هذا المشكل داخل الحزب في ذلك العهد لأدى الامر حتما الى رد فعل عنيف من طرف الاغلبية المعربة المتطرفة.

الشرق الاوسط
ASHARQ AL-AWSAT

كيف نترجم نحن.. وهم كيف يترجمون؟

متابعة الاعمال المترجمة الى العربية، واظهار ما فات المترجم وما في عمله من هنات، امر مطلوب لاستكمال الفائدة العلمية والادبية، وهو لصالح كل الاطراف ومن بينهم المترجم نفسه.

ولكن قبل ان نؤاخذ هذا المترجم او ذاك، وقبل اللوم والمطالبة بغير الممكن، نحتاج تأملا فيما يتوفر للمترجم الاجنبي وما يتوفر للمترجم العربي.

فإضافة الى شرط التمكن من فهم اللغة المترجم عنها وقدرة التعبير العالي في اللغة المترجم اليها، واضافة الى التخصص في الموضوع المترجم دراسة او شعراً او علوما او فنا من الفنون، والاحاطة بتطوره ومفاهيمه ومصطلحاته، هنالك فرصة لا ينالها المترجم العربي، تلك هي معايشة بيئة الكاتب، ومتابعة تفاصيل جوه الثقافي وبيئته وحياته الابداعية. فمعرفة الجو الثقافي والبيئة وابداعات الكاتب وكتاباته تجعلنا على بينة كاملة مما يعنيه وتمكننا من الرؤية الصحيحة للمشهد الذي يتحدث عنه طبيعة او واقعا عمليا او افكارا. ولنا من امثال هؤلاء المترجمين امثلة خيرة يفيدنا الاستشهاد بهم: احدهم وليم ويفر المترجم من الايطالية، ترجم ايتالو كالفينو الى الانجليزية كما ترجم البرتو ايكو مؤلف «اسم الوردة» هذا الكتاب - الرواية الذي حققت ترجمته الانجليزية رواجا، وكذا القول عن مؤلفات كالفينو «مدن لا مرئية» و«السيد بالومار». هذا المترجم المشهور من الايطالية ولد في واشنطن وتخرج في جامعة برنستن. وعمل سائق سيارة اسعاف في ايطاليا ايام الحرب. واستقر في ايطاليا في منتصف الخمسينات وظل على صلة بوطنه، يسافر الى امريكا ويطلع على الادب الامريكي ليغني لغته وثقافته الادبية الامريكية من ناحية، ومعرفته وثقافته الادبية الايطالية من ناحية اخرى باختصار: لقد عمل واقام في البلد الذي يترجم ادبه. فهل بعد هذا تعوزه مفردات الحياة الواقعية التي يعبر عنها الادب الايطالي الذي يترجمه؟

مثل هذا ما قام به دي جوفاني مترجم اشعار بورخس الى الانجليزية، والذي انتقل الى الارجنتين، الى بوينس ايرس، ولمدة اربع سنوات لازم الشاعر والروائي الكبير، وتابع معه قصائده واحدة واحدة، بل ان بورخس يقول انه تابعها معه سطراً سطراً وكلمة كلمة.

واذا ما اكملنا الامثلة بما حققه ريتشارد هوارد في ترجماته عن الفرنسية وجريجوري راباسا عن الاسبانية والبرتغالية ورالف مانهايم عن الالمانية تكون امام اعلام في الترجمة لا تقل مكانتهم عن كثيرين من المبدعين ان لم يزيدوا اهمية وشأنا ثقافيا عنهم. اما الحديث عن المترجمين الامريكان وعن الادب الياباني، فحديث خلاصته تقول لنا: هكذا الترجمة، وهكذا هو المترجم المتخصص!

ولعل المثال العربي الباهر هو حسن عثمان مترجم الكوميديا، لدانتي، عن الايطالية الى العربية، والذي توفر على احاطة والمام معرفيين وعلى تتبع اكاديمي للنص وامتداداته التاريخية. اما ان يترجم رجل او شاب متأدب قابع في زقاق في احدى مدننا العربية اعمال كاتب ياباني او الماني دونما معايشة، او حتى دونما تخصص احيانا، بل دونما معرفة للغة الاصل ايضا، ويتخذ لترجمة العمل الكبير لغة وسيطا، فتلك عمل مهما بذل الجهد فيه لا يمكن ان يخلو من عيوب ومزالق نلوم المترجم عليها، مثلما نحييه على حماسته واصراره على تقديم عمل مفيد الى قومه او امته.

كثير منا يقوم بمثل تلك، وكاتب السطور واحد واضح بينهم. لسنا اذن في موضع اللوم ولا في موضع رصد متاعب الترجمة عندنا او ما يجب توفره لتطويرها واستكمال مستلزماتها. لكننا نشير بمحبة واسف الى بعض من عيوبنا الثقافية ورغبتنا الشريفة في تلافيها.

ولمزيد من الموضوعية في الرصد لا بد من القول: ان للابناء المترجمين حسنة يحسدها عليهم غير الابناء حينما يترجمون نصا ابداعيا ادبيا. ذلك ان التخصص الادبي والالمام الثقافي العام يمنح عونا وضوءا، ويمكن المترجم من رؤية للنص ومن فهمه. فاذا ما اضفنا مزية الاسلوب والقدرة التعبيرية العالية والبليغة عند الاديب المتخصص الى سلامة الرؤية والفهم، نكون قد قللنا الخسارات كثيرا. لكن لا يمكننا ابدا القول باننا قدمنا ترجمة مكتملة. فالنص ابن بيئة ونتاج لغة معينة، وترجمته بعيدا عن المعرفة الجيدة بهما لا تخلو من مغبة او عثار.

مبررنا اليوم ونحن نترجم هذا الاثر او ذاك هو ان نقدم نصاً مفيداً بنسبة مقبولة خير من ان نجهله تماماً. ان هذا مبرر منطقي وصحيح الى حد ما، لكنه غير صالح لان يظل مبرراً ثابتاً نستكن اليه. انه مخجل في المستقبل!

ياسين طه حافظ

حركة الاستشراق خضعت لاعتبارات سياسية


ان واد منكوفسكي


فيليب ستيوارت

ترّيسا جارولو

فيليب كاردينال



هوامش على «صورة الادب العربي في اوروبا»

بقلم: راضي صدّوق

لحسنت «الشرق الاوسط» صنعا عندما فتحت ملف «صورة الادب العربي في اوروبا»، وهي قضية ماتزال قليلة الحظ من عناية الدراسية والباحثين، العرب والاوروبين على السواء، مع انها قضية ملحّة في الوقت الحاضر، وتستوجب الطرح والنظر والتداول من مختلف الجوانب، وعلى سائر المستويات، فنحن الآن نقف على عتبة عصر اوروبي جديد، مع بداية الوحدة الاوروبية المرتقبة عام ١٩٩٢، ولا بد من التأهب - على الاقل - لصياغة نمط جديد من العلاقات مع هذا الواقع المقبل يقوم على اسس غير تلك الاسس التي تحكمت في صياغة العلاقات العربية والاوروبية في الماضي، وكان من نتيجتها خلق مناخ من سوء الفهم والتفاهم بين الجانبين، كما ساعدت في نمو مشاعر متبادلة - في اكثر الاحيان - من التعصب والضغائن والثارات التي تتحمل الروح الاستعمارية لدى بعض الدول الاوروبية القسط الاوفر من مسؤوليتها. وليس ثمة ريب في ان الادب - وبصورة عامة الثقافة - يستطيع ان يكون سفيراً اميناً وصادقاً بين الشعوب، لخلق مناخ صحي نظيف من الفهم الموضوعي المتوازن بين بعضها بعضا. وهو يستطيع اذا صدقت النيات المتبادلة - ان يردم الهوة التي حفرتها العقلية الاستعمارية الاوروبية بين شعوبها والامة العربية في الماضي، ولاتزال آثارها المؤلمة قائمة، الى اليوم، في صور شتى ومستويات متباينة، من بلد لآخر.

التواصل المفقود

لقد تابعت باهتمام آراء الاكاديميين المتخصصين والمهتمين بالادب العربي ومترجميه من الاوروبيين من امثال: آن واد منكوفسكي وفيليب كاردينال وفيليب ستيوارت وتريسا جارولو الذين قدمهم ملف «الشرق الاوسط»، وحاولت ان ادرجهم في السياق العام لحركة الاستشراق والمستشرقين العريقة التي بدأت في العصور الوسيطة. فما استطعت الى ذلك سبيلا، وقد بدا هؤلاء الاكاديميون والمهتمون والمترجمون الاوروبيون وكأنهم غير متصلين بالماضي، اضافة الى افتقارهم للتواصل - حتى على مستوى ثنائي - فيما بينهم، على صعيد مهني، بحيث ظهر للقارئ وكأن كلاً منهم يعزف عزفا منفردا. وقد اعترف الكثيرون منهم بشجاعة صادقة بأن لاختيارهم للكتاب العربي الذي يترجمونه الى لغاتهم غالبا ما يأتي بمحض المصادفة او عن طريق صداقتهم او معرفتهم لمواطن عربي يكون صديقا لمؤلف ذلك الكتاب، او نتيجة اعجابهم او تقبلهم الشخصي للكتاب.. اي ان تقديمهم النماذج الادبية العربية الى قرائهم في اللغات الاوروبية مايزال يتم دون برمجة او تخطيط وطبيعي ان هذا القصور يؤدي بالتالي الى تقديم صورة غير واقعية وغير امينة للادب العربي المعاصر.

اعتبارات توازن

ان حركة الاستشراق هي مظهر من المظاهر الكثيرة لاتصال الغرب بالشرق، وقد ظلت خاضعة لاعتبارات توازن بينهما. والمعروف ان هذا الاتصال مر بمراحل كان اولها مرحلة اتصال اوروبا «الضعيفة المتخلفة» بالشرق العربي الاسلامي «المتنوّر القوي»، وثانيها مرحلة اتصال اوروبا «القوية الاستعمارية المتنوّرة» بالشرق العربي الاسلامي «الضعيف المتخلف». ونحن الآن نشهد مرحلة ثالثة ليس هنا مجال الحديث عن هويتها وطبيعتها.

في المرحلة الاولى اتجه المستشرقون الى دراسة اللغة العبرية وكتبها بالنظر لصلتها بالدين، ودراسة اللغة العربية لصلتها بالعلم، فترجموا اوابد كتب التراث العربي الاسلامي بمعاونة نفر من اليهود، وتركز اهتمامهم في تلك المرحلة على الكتب العلمية (الطب والرياضيات والفلك).

وفي المرحلة الثانية التي اتضحت خطوطها في اعقاب الحرب العالمية الاولى، خرجت حركة الاستشراق من دائرة اهتماماتها العلمية المجردة لتدخل دائرة العمل من اجل تحقيق اغراض استعمارية ودينية وتجارية. وقد اتجه المستشرقون، كخطوة اولى، الى ترجمة الكتب التراثية التي يمكنهم من خلالها دراسة «ذات الانسان العربي» ومعرفة خصائصه ونوازعه وسجاياه، والوقوف كذلك على جوهر الدين الاسلامي وحقيقة تأثيره في الانسان العربي بصورة خاصة، واثره ودوره في صنع التاريخ العربي بعامة. ولهذا تركزت الجهود في هذه المرحلة على ترجمة كتب التاريخ (مثل: تاريخ ابي الفداء وتاريخ الدول لابن العبري وتاريخ ابن العميد ومغازي الرسول صلى الله عليه وسلم للواقدي) وكتب الادب ودواوين الشعر (مثل: المعلقات السبع، ديوان الحماسة لأبي تمام، مقامات الحريري، كليلة ودمنة، الاغاني، مقدمة ابن خلدون، مجمع الامثال للميداني، وديوان ذي الرمة، والفهرست لابن النديم) وحققوا ونشروا «معجم البلدان» لياقوت الحموي.

ترجمة التراث

وفي مجال النصوص الاسلامية ترجموا معاني القرآن الكريم و«وفيات الاعيان» لابن خلكان وكتاب «طبقات الحنفية»، وحققوا ونشروا سيرة ابن هشام و«طبقات الحفّاظ» لشمس الدين الذهبي وتفسير البيضاوي. كما ألّف بعض المستشرقين كتباً عن تاريخ القرآن الكريم وحياة الرسول عليه الصلاة والسلام وتاريخ الخلافة الاسلامية، ووضع بعضهم معجماً مفهرساً للقرآن الكريم ومعجماً آخر للاحاديث النبوية الشريفة. وكان واضحاً ان المستشرقين يتخيرون كتباً تراثية بذاتها، في اطار الاهداف التي يخدمون من اجلها.

ويلاحظ ان حكومات الدول الغربية خصّت حركة الاستشراق والمستشرقين في هذه المرحلة، بكامل الرعاية، حيث شكلت لهم الجمعيات الخاصة تحت مظلة «تشجيع الدراسات الشرقية» وكانت هذه الجمعيات تحظى بالرئاسة الشرفية من قبل بعض ملوك وامراء الدول الاوروبية، كما شجعت المستشرقين على تنظيم انفسهم وبرمجة نشاطهم ويسرت لهم الفرص لعقد مؤتمرات دورية يتدارسون فيها شؤونهم (عقد ١٩ مؤتمرا للمستشرقين بين ١٨٢٣ و١٩٠٨) وكانوا يحرصون على دعوة رموز وأعلام الادب العربي والآداب الشرقية الاخرى لحضور تلك المؤتمرات والمشاركة الفعلية بها، للافادة من خبراتهم وارائهم.

وفي أعقاب الحرب العالمية الاولى جاء بعض المستشرقين، الى البلاد العربية في لباس العسكر بصفتهم ضباطاً في الجيوش الغازية، وكانت لهم مهمة محددة من البداية، ولهذا اتجهوا من فورهم الى المكتبات التراثية المشهورة في دمشق وبغداد وبيروت والقاهرة والقدس واستخرجوا أهمّ ما تحويه من كتب التراث.

الصراع الحضاري

.. وهكذا يتضح ان نقطة الضعف الأساس في الاتصال الغربي بالأدب والثقافة العربية تكمن في خضوع هذا الاتصال لغايات وأهداف حركة الصراع الحضاري بين الغرب والشرق بالمفهوم الاوروبي. ومن المؤسف ان معظم الخدمات الجليلة التي قام بها المستشرقون في حقل الادب العربي التراثي كانت تصب في هذا الاتجاه، وكان اكثرهم يعملون لحساب حكومتهم.

اما بالنسبة لمرحلة الاتصال الاوروبي الراهن بالادب العربي الحديث، فان اهداف هذه المرحلة - رغم تحرر الكثير من انشطة بعض المستعربين من الهيمنة الرسمية والاهداف الاستعمارية - تتلخص في السعي للتعرف الى «الواقع العربي الراهن» و«الصحوة المبكرة» للامة العربية التي اشرقت شمسها قبل الوقت المحسوب.

ومما يجب ان يلاحظ بعناية من قبل المراقب العربي، ان للمستعربين الجدد يُقبلون على ترجمة مؤلفات الأدباء العرب الذي يعتقد هؤلاء المستعربون انهم يشكلون «ظاهرة» جديدة في مجتمعاتهم، وتستحق ان يدرسها الغربيون في اطار رصدهم المتصل لملامح التطور الذهني والوجداني في المجتمعات العربية الحاضرة. ولهذا نجد ان تركيز المستعربين الآن ينحصر في فئة الكتّاب الشباب غير المعروفين كثيراً في بلدانهم. وفي قطاع الاعمال الروائية بالدرجة الاولى، على اعتبار أنّ الفن الروائي هو اكثر فنون الادب تعبيراً عن «صورة المجتمع» وتركيب العلاقات الاجتماعية والانسانية السائدة فيه والطموحات والارهاصات التي تجيش في داخله. ولعله من السذاجة فصل نتاج وجهود المستعربين اليوم عن حقيقة اهتمام اوروبا بمتابعة ما يدور بين جدران البيت العربي، اضافة الى ان هناك الآن عشرين مليون مغترب عربي يعيشون في مختلف البلدان الاوروبية. لكن هذا كله لا ينفي وجود نخبة من المستعربين الذين يجب ان نضفي عليهم احترامنا وتقديرنا، بالنظر لجهودهم الصادقة الامينة للتعرف الى حقيقتنا الادبية في عالم اليوم، وهي جهود مخلصة وخالصة لوجه التواصل الثقافي بين الامم والشعوب، دون شُبهة من غرض او غاية غير موضوعية. ومن حسن الحظ ان «الشرق الاوسط» قدمت لنا نماذج طيبة من هؤلاء المستعربين الشرفاء.

الغياب العربي

يبقى، بعد هذا، ان الصورة التي قدمتها «الشرق الاوسط» للادب العربي في اوروبا، تكشف عن حقيقة مؤلمة - رغم انها ليست خافية - هي الغياب الكامل للدول والهيئات والمؤسسات والجامعات العربية المختصة عن ممارسة دورها القومي في تقديم الادب العربي والثقافة العربية الناشطة، في صورتها الحقيقية، الى العالم الخارجي، وبخاصة البلدان الاوروبية ذات العلاقات التاريخية المميزة مع المنطقة العربية.

ان الدول العربية، بهيئاتها ومؤسساتها وجامعاتها المختصة تستطيع ان تضطلع بدور مؤثر في هذا المجال، وبخاصة في اطار الاتفاقات الثقافية الثنائية القائمة، والمحتمل قيامها، مع الدول الاوروبية، وبالتأكيد نحن قادرون، لاننا نملك الامكانات المالية ولا تعوزنا الكوادر البشرية المؤهلة التي تستطيع - لو وظّفناها جيداً - ان تنقل ابرز وأجمل ما في نتاجنا الادبي والفكري المعاصر الى اللغات العالمية الحية النافذة في عالم اليوم.

الفن الافريقي المعاصر بين التراث والحداثة

باريس: «الشرق الاوسط»

التوفيق بين التراث والحداثة، هذا هو الشعار الذي يرفعه الفنانون الافارقة الشباب الذين يعرضون عدداً كبيراً من اعمالهم في «المتحف الوطني للفنون الافريقية والاوقيانية» حتى أول سبتمبر (ايلول) المقبل.

ومن خلال هذا العرض يمكن أن يرصد الزائر ابرز الهواجس الفنية التي تشغل هؤلاء الفنانين، ومن خلالها واقع الفن الافريقي المعاصر، خصوصا ما يتعلق بالفنون التخطيطية (تصوير، كتابة، طباعة، الخ...) وفي مالي بالأخص.

الفنانون المشاركون هم على التوالي كانديورا، كليتيجي سليمان، بابا، بوباكار، تيتي. وهم يعتمدون على تقنية تقليدية في الرسم النباتي والمعدني على القماش، ومن خلال هذه التقنية ينفذون اعمالا جدارية ضخمة متفتحة على الفن الحديث (وفق التنظيرات الغربية له)، لكن دون ان تتخلى عن ملامح أساسية من طابعها الافريقية، وهذا ما يمنحها الخصوصية والتمايز.

من الاعمال المعروضة

جورجو سترهلر يقدم برنامج العامين المقبلين للمسرح الصغير بميلانو

اعمالي احلام كالافلاك المبحرة

روما - «الشرق الاوسط»
من كاترينا كيلّلينو

بيرانديللو

«انها احلام تبحر كما لو كانت افلاكا رقيقة من الورق. لكننا سننفخ فيها الريح جميعاً او في اغلبها». انه المخرج المسرحي الايطالي الكبير جورجو سترهلر، وهو يقدم برنامج العامين المقبلين لواحد من اهم المسارح، ليس في ايطاليا فحسب بل في اوروبا. انه لا يقدم البرنامج، بل يرويه، يسمي تفاصيله احلاما ليس لأنها صعبة المنال والتحقيق، بل لأن اي عمل لهذا المخرج ولمسرحه، عبارة عن حلم او بالأحرى رحلة في الحلم.

لقد بدأ جورجو سترهلر حياته المسرحية ما قبل الحرب العالمية الثانية، وهو من المخرجين الذين وضعوا أسس الاخراج المسرحي الحديث من خلال رسم علاقة واضحة ومحددة ما بين الممثل ومدير العمل المسرحي» ومن خلال ايجاد صلة معينة ما بين خشبة المسرح والصالة بعد ان كان «الممثل الاول» هو سيد المشهد وحوله تدور كل تفاصيل العمل المسرحي.

في عام ١٩٥٥ وقبل وفاته بشهور قليلة زار بيرتولد بريشت «المسرح الصغير» ليشاهد عرض مسرحيته «اوبرا القروش الثلاثة» باخراج سترهلر نفسه، ويقال ان اعجاب بريشت بالمسرحية كان كبيرا الى الدرجة التي كتب فيها قصاصة ورق وضعها في كف سترهلر «الشاب آنذاك» كتب فيها «اخولك باخراج جميع مسرحياتي».

والى بريشت بالذات سيعود جورجو سترهلر في البرنامج الحالي، الى حبه القديم. سيخرج مسرحية «رؤوس مكورة ورؤوس مدببة».

غير ان البرنامج الذي قدمه سترهلر مؤخراً لا يتضمن بريشت كاسم كبير فقط بل ان جوته، وبيرانديللو، وكامو وشكسبير وناتاليا جينزبورج، وكارلو جولدوني، وغيرهم من كبار مؤلفي المسرح العالميين سيجدون طريقهم الى خشبة المسرح الصغير بمدينة ميلانو.

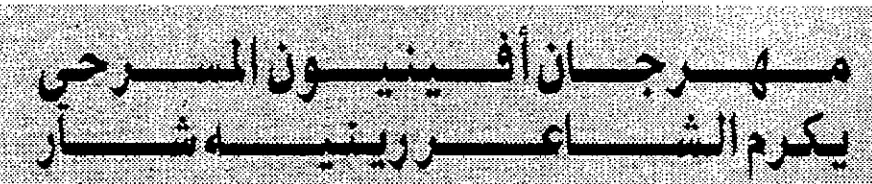
اما من اخراجه هو فسيشاهد الجمهور «السحر الكبير» لادواردو دي فيليبو، و«حورية البحر» لهنريك ابسن، و«فاوست» لجوته، بالاضافة الى عمل بريشت الذي اشرنا اليه في البداية.

وسيشهد البرنامج ايضا عملين خاصين اولهما «السيد بيرانديللو مطلوب على التلفون» و«انغماس في عالم بيكت».

ويواصل المسرح الصغير بميلانو، وتحت اشراف سترهلر نفسه تخريج عدد كبير سنويا من طلبة المعهد المسرحي التابع لمؤسسته وهو «مسرح الستوديو». الا ان هذا المعهد الذي خرج عدداً كبيراً من جيل الممثلين الشباب يواجه صعوبة كبرى في مواصلة عمله بسبب المشاكل الادارية وفي مقدمتها افتقاره حتى الآن الى مقر ثابت ودائم.

وكما هي العادة فإن البرنامج الحافل لهذا المسرح يخلو من اعمال مسرحية عربية «وكيف بامكاننا تخيل شيء مخالف لهذا» ذلك لأن الاعمال المسرحية العربية لم تترجم الى اللغة الايطالية «وأتوقع انها لم تترجم الى اية لغة» وان الكثير من الاعمال العربية لا تتناول الا موضوعات محلية، كتبت بأساليب ومفاهيم اما غربية، وهو ما يفقدها اصالتها او انها كتبت لتقرأ فقط وليس لكي تقدم على خشبة المسرح، اي انها تفتقر في اغلبها الى منطق العرض المسرحي.

دعوة يمكن ان توجه الى مدارس واكاديميات المسرح العربي، وهي ان تحاول ايجاد صلة بينها وبين معهد «مسرح الستوديو» بميلانو للاستفادة من امكانيات تدريس التمثيل المسرحي المتخصص واستيعاب ما يمكن ان يمنحه للمسرح الايطالي، الذي هو بالدرجة الاساس «مسرح ممثل».



مهرجان أفينيون المسرحي يكرم الشاعر رينيه شار

أفينيون: «الشرق الاوسط»

مهرجان أفينيون المسرحي لهذا العام، من العاشر من يوليو (تموز) وحتى مطلع اغسطس (آب) لا يكرم فقط انطوان فيتيز، رجل المسرح الفرنسي الكبير الذي توفي في شهر ابريل (نيسان) الماضي، لكنه يلتفت ايضاً الى الشعر من خلال تكريم شاعر فرنسي هو رينيه شار الذي تعتبر تجربته الشعرية من بين ابرز التجارب، فيصار الى قراءة قصائده مسرحيا وموسيقيا وتشكيليا في عروض عدة متواصلة.

وتكريم شاعر في هذا المهرجان المسرحي يعتبر امرا طبيعيا خصوصا وان الشاعر الفرنسي لم يفصل طول حياته بين الشعر وبقية الفنون على الاطلاق، وهذا ما تؤكد عليه علاقته مع الروائيين والفنانين والموسيقيين، وتشهد عليه مراسلاته مع البير كامو، وللموسيقى التي وضعها الموسيقي الفرنسي الطليعي بيار بوليز لبعض اعماله الشعرية، والرسوم التي استوحاها من نتاجه عدد كبير من الفنانين، ومن بينهم فكتور براونر وفييرا داسيلفا والبرتو جياكوميتي وخوان ميرو...

بتكريم رينيه شار، يحاول منظمو مهرجان أفينيون ان يكرموا ذاك الشاعر الذي كان سورياليا في مطلع حياته ثم افترق عن السوريالية لينسج في عزلته الريفية، بعيدا جدا عن باريس، حيث أمضى الجزء الأهم من حياته، بعض اروع صفحات الشعر الفرنسي المعاصر.

من هذا النتاج الخصب والمتعدد الأوجه، اخترنا لكم هذه النماذج.

قنديل السهر

أريد اليوم ان يكون العشب ابيض لأحتقر بداهة رؤيتك تتعذبين:

لا التفت الى الشكل الخشن تحت يدك الفتية، بدون طلاء الموت.

في يوم ما، سينتزع آخرون، اقل لهفة مني، قميصك المنسوج.

لكن سيفوتهم، وهم ذاهبون، ان يطفئوا سراج الليل فيفيض قليل من الزيت من مقبض الشعلة على اللغز.

قل

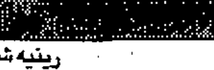
قل، ما تتردّد النار في قوله
يا شمس الهواء يا ضوءاً يجرؤ،
ولتَمُتْ لأنك للجميع قلته.

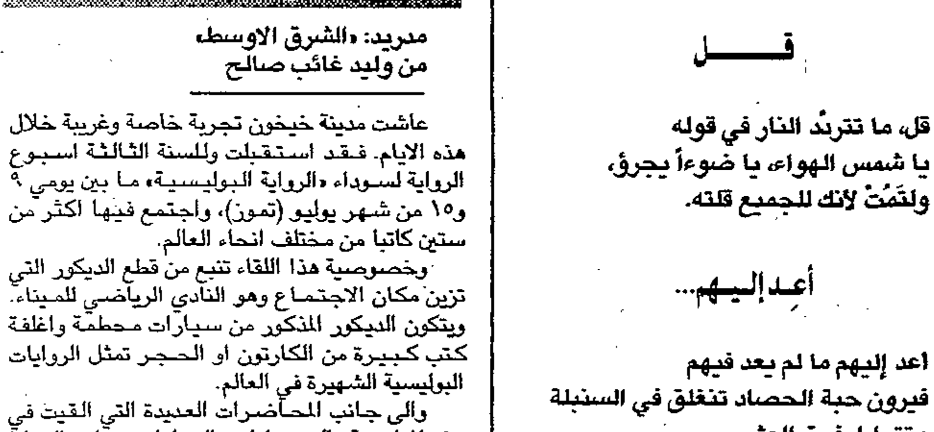
أعِد إليهم...

اعد إليهم ما لم يعد فيهم
فيرون حبة الحصاد تنغلق في السنبلة
وتتمايل فوق العشب
علمهم شهور وجوههم الاثني عشر،
بين السقوط والقيام
يحبّون فراغ قلوبهم الى حين الرغبة التالية
فلا شيء ليغرق ولا ليطيب له الرماد
ومن يعرف كيف
يرى الأرض تبلغ الثمار
فما من فشل يلمّ به حتى ولو فقد كل شيء.

(عن الفرنسية ع.م.)




رينيه شار



اسبوع الرواية السوداء في مدينة خيخون الاسبانية

مدريد: «الشرق الاوسط»
من وليد غائب صالح

عاشت مدينة خيخون تجربة خاصة وغريبة خلال هذه الايام. فقد استقبلت وللسنة الثالثة اسبوع الرواية السوداء «الرواية البوليسية»، ما بين يومي ٩ و١٥ من شهر يوليو (تموز)، واجتمع فيها اكثر من ستين كاتبا من مختلف انحاء العالم.

وخصوصية هذا اللقاء تنبع من قطع الديكور التي تزين مكان الاجتماع وهو النادي الرياضي للميناء. ويتكون الديكور المذكور من سيارات محطمة واغلفة كتب كبيرة من الكارتون او الحجر تمثل الروايات البوليسية الشهيرة في العالم.

والى جانب المحاضرات العديدة التي القيت في هذه المناسبة والتي تناولت بالتحليل مختلف النقاط الخاصة بالرواية السوداء، فقد تم عرض جملة من الافلام المستلهمة من تلك الروايات.

فقد عرض الفيلم الاسباني القصير «قضية المرأة المختفية» لمخرجه خورخي مارتينيث ريبرتي والذي يصور رقصة حقيقية وقعت احداثها في عام ١٩٨٤ في مدينة فالينسيا. وتدور حول امرأة قتلها زوجها في بيتهما الريفي وألقى بجثتها في احد السدود وادعى بأنها اختفت. وقد شاهد ابنهما البالغ من العمر ثمانية اعوام وقائع الجريمة، غير انه، ولهول الصدمة، اصيب بذهول منعه عن الحديث في هذا الأمر. وقد اعترف الزوج بجريمته بعد سنة كاملة، وقام هو نفسه بسرد وقائع الجريمة في الفيلم، وذهب الى اماكن حدوثها لكي يروي لعدسات السينما ما فعله بشكل مفصل.

وشارك من الكتاب الاسبان اندريو مارتين ومانويل باثكيث مونتلبان وخوان مدريد وبدرو كاساليس. ومن الكتاب الاجانب حضر هذا اللقاء الكاتب الامريكي (الشرطي النيويوركي السابق) بوب ليوسي، وقصة تحوله من شرطي الى كاتب شهير رواها الكاتب روجر دالي وصارت فيلما تحت عنوان «امير المدينة» والذي اخرجه سدني لو ميت.

وشارك ايضا الفرنسي اليوناني خوسي خيوفاني، الروائي والكاتب السينمائي.

وتغيب عن اللقاء الكاتب الافريقي الجنوبي المقيم في بريطانيا جيمس كلور الذي كان من المقرر حضوره. وهو مؤلف مسلسل تلفزيوني مستنبط من سبع روايات تصور اوضاع افريقيا الجنوبية، وابطالها اثنان من المخبرين.

ويروي الكاتب من خلال مسلسله هذا ظروف الحياة تحت ظل التمييز العنصري.

وقد حاول المشرفون على تنظيم هذا الاسبوع ان يوفروا كل ما من شأنه ان يقرب نشاطات اللقاء من الاجواء الحقيقية للرواية البوليسية. فقد سافر جميع المشاركين في اليوم الاول من مدريد الى خيخون في قطار اطلق عليه «القطار الاسود». وكان معظم الراكبين يرتدون ملابس وقبعات تقرب اشكالهم من صور المخبرين وغيرهم من ابطال رواياتهم وشخصياتها.

اخبار رياضية متفرقة

ريال مدريد يستغني عن روجيري ويتعاقد مع ميليا

مدريد - ر: تخلى ريال مدريد بطل الدوري الاسباني لكرة القدم عن اوسكار روجيري مدافع الارجنتين في كأس العالم وتعاقد مع لويس ميليا لاعب خط الوسط الدولي من برشلونة. وقد اضطر ريال مدريد للاستغناء عن روجيري بسبب تعاقده مع النجم الروماني جورج حاجي لاعب خط الوسط ومع المدافع اليوغوسلافي بيدراج سباسيتش. وتقضي لوائح كرة القدم في اسبانيا بعدم اشراك اكثر من ثلاثة لاعبين اجانب لفريق واحد في المباراة، وحيث ان ريال كان عليه ان يختار بين المكسيكي هوجو سانشيز وروجيري فقد اضطر للتضحية بالارجنتيني.

ويدفع ريال ٣,١ مليون دولار لشراء ميليا من برشلونة الذي كان يريد الابقاء عليه حتى ينتهي عقده بعد عام. وقال النادي الاسباني انه سيدفع ٢,٤ مليون دولار مقابل عقد ميليا ومدته اربع سنوات.

تشيلي تستضيف كأس امريكا الجنوبية ١٩٩١

اسنسيون - ر: أعلن الاتحاد الامريكي الجنوبي لكرة القدم ان تشيلي سوف تستضيف كأس امريكا الجنوبية لعام ١٩٩١.

وكانت البطولة التي يطلق عليها اسم «كوبا امريكا» قد اقيمت المرة السابقة في البرازيل في يوليو (تموز) عام ١٩٨٩ وفازت بها الدولة المضيفة عندما هزمت اوروجواي ١/صفر في المباراة النهائية في مدينة ريو دي جانيرو.

وقال متحدث باسم الاتحاد ان البطولة المقبلة ستقام على الارجح فيما بين اواخر يونيو (حزيران) ومنتصف يوليو (تموز) العام المقبل.

وقال ان المجلس التنفيذي للاتحاد صوت اول من امس الاثنين بأغلبية ستة الى واحد في صالح استضافة تشيلي للبطولة.

النيجيري بيكيني الى سيتوبال البرتغالي

ابيدجان - اف ب: اعلن سمبليس زينسو رئيس نادي افريكا سبور بطل ساحل العاج ان المهاجم النيجيري الدولي رشيد بيكيني سيلعب اعتبارا من الموسم المقبل مع فريق فيتوريا سيتوبال احد فرق الدرجة الاولى في البرتغال.

وتم في ابيدجان توقيع عقد مدته سنتين بين ممثل عن سيتوبال واداريي افريكا سبور من دون ان يكشف اي شيء عن بنوده المالية. لكن علم انه في حال اصابة بيكيني بعاهة دائمة فانه سيتقاضى مبلغ ٥٥٠ الف دولار.

وكان بيكيني الذي تألق في كأس الامم الافريقية السابعة عشرة في الجزائر في مارس (آذار) الماضي لعب ثلاثة مواسم مع افريكا سبور.

شيسكا يحتفظ بصدارة الدوري السوفياتي

موسكو - ر: احتفظ شيسكا بصدارة الدوري السوفياتي لكرة القدم رغم عدم اشتراكه في المباريات التي اقيمت اول من امس الاثنين.

ويبلغ رصيد شيسكا ١٩ نقطة من ١٣ مباراة في حين يحتل سبارتاك موسكو المركز الثاني وله ١٨ نقطة.

وتعادل دينامو موسكو الذي يحتل المركز الثالث اول من امس مع دينامو كييف فريق المركز الرابع بدون اهداف فاصبح رصيد الاول ١٨ نقطة من ١٤ مباراة.

وفاز توربيدو موسكو الذي يحتل المركز الخامس على ارض دينامو مينسك ٢/١ ودنيبر دنيبروبتروفسك على ميتاليست خاركوف ٣/صفر.

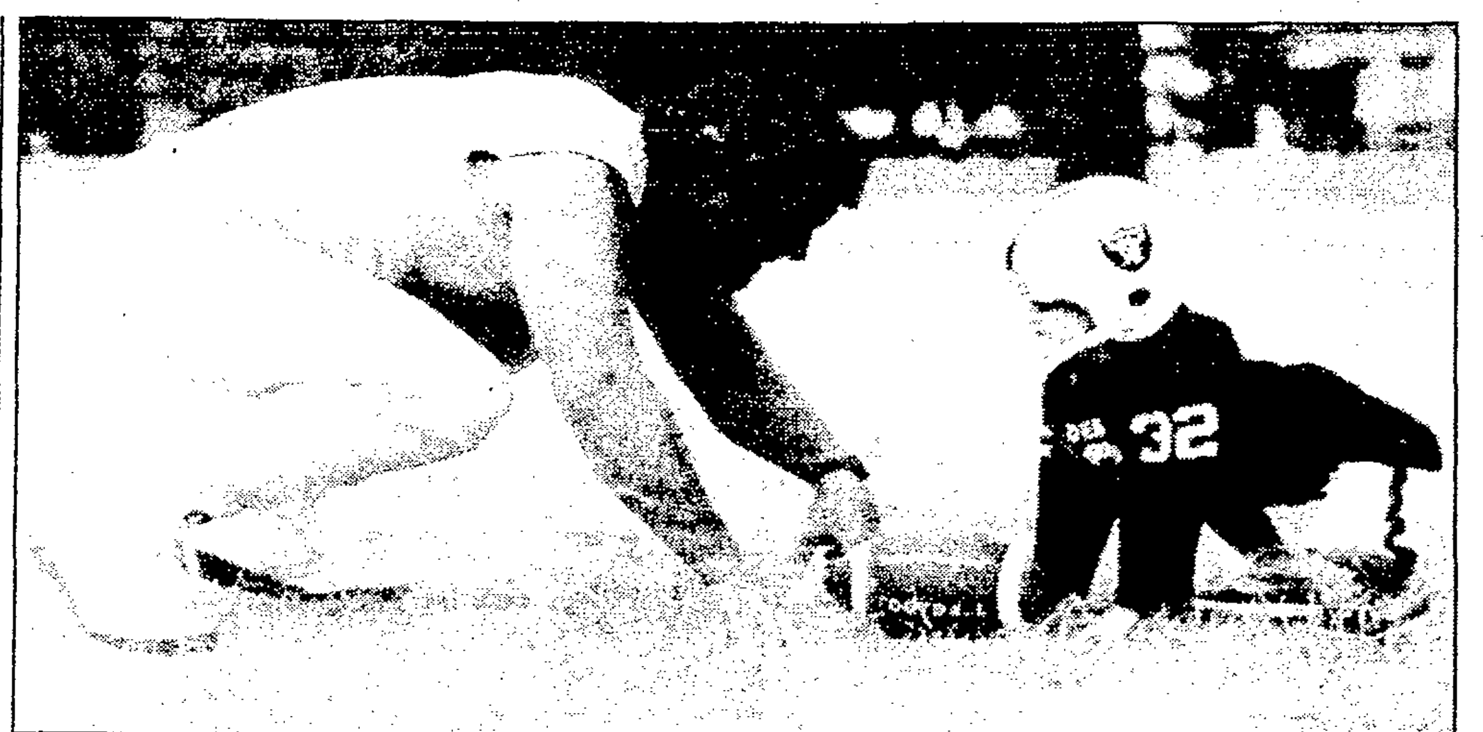
الكينيون يحتكرون سباق ٣,٠٠٠ متر موانع في بطولة دولية

جيتكسو - ر: احتكر الكينيون سباق ٣,٠٠٠ متر موانع في بطولة دولية لالعاب القوى في مدينة جيتسكو الاسبانية.

وقد فاز بيتر كوينتش بالسباق الذي اقيم اول من امس الاثنين في ٨,١٦,٩٢ دقيقة في حين جاء باتريك سانج في المركز الثاني في ٨,٢٧,٧٠ دقيقة وجوليوس كورير في المركز الثالث في ٨,٢٩,٩٣ دقيقة.

وفي نفس البطولة فاز الكيني نيكسون كيبروتيش بسباق ٨٠٠ متر عدو في ١,٤٥,٠٥ دقيقة. وفاز النيجيري يوسف علي بالوثب الطويل مسجلا ٧,٩٨ متر.

وفازت السوفياتية نيكول ميدفيديفا بالوثب الطويل حيث سجلت ٦,٤٢ متر كما فازت مواطنتها دالي ماتوسوفيسين بسباق ٨٠٠ متر في ٢,٠١,٥٦ دقيقة.



اللاعب الامريكي الضخم ستيف رايت من فريق لوس انجلس (ريدرز) يقابل الطفل جوزف سميث استعداداً لمقابلة فريق نيو اورليانز (سينتس) في ملعب ويمبلي في لندن يوم الخامس من اغسطس (آب) الجاري في المباراة السنوية لكرة القدم الامريكية في انجلترا (اب)

الاتحاد السوفياتي يتعهد بتنظيم الدورة الثالثة

٢٦ مليون دولار خسارة متوقعة لدورة ألعاب النوايا الحسنة

سياتل - أ. ف. ب: صرح مسؤول سوفياتي أول من امس الاثنين في سياتل حيث تقام دورة العاب النوايا الحسنة الثانية ان بلاده ستنظم الدورة الثالثة عام ١٩٩٤ بمساعدة رئيس شبكة «تي. بي. اس» التلفزيونية الامريكي تد تيرنر أو من دون مساعدته.

وقال أناتولي كوليسوف عضو اللجنة السوفياتية للرياضة: «ليس لدينا أي شك بالنسبة الى الدورة الثالثة وسنقوم بكل ما يلزم لاستضافتها».

وكانت شبكة تيرنر برودكاستينج سيستم «تي. بي. إس» المشاركة في تنظيم الدورة الحالية قد توقعت خسارة قدرها ٢٦ مليون دولار مما دفع رئيسها تد تيرنر الى القول انه ربما لا يتعهد رعاية الدورة الثالثة.

واوضح كوليسوف: «علينا ان نجد رعاية جديدة واعتقد اننا قادرون على ايجاد اشخاص آخرين يهتمون بالامر».

وصرح عدد من الرياضيين السوفيات بانهم يريدون ان تستمر دورة العاب النوايا الحسنة في المستقبل. ومن هؤلاء بطلة الجمباز الاولمبية سفتلانا بوجنسكايا التي قالت: «اعتقد ان الدورة مهمة للرياضيين كما بالنسبة الى العالم السياسي». على صعيد آخر أسفرت مباريات اليوم الحادي عشر للدورة أول من امس الاثنين عن النتائج الاتية:

كرة الماء

احرزت يوغوسلافيا الميدالية الذهبية بعد فوزها على الاتحاد السوفياتي ١٠ - ٨. وحلت اسبانيا في المركز الثالث بفوزها على المجر ١٠ - ٧.

الهوكي على الجليد

في المجموعة الاولى فاز الاتحاد السوفياتي على الولايات المتحدة ١٠ - ١ وسويسرا على المانيا الغربية ٣ - ١. وفي المجموعة الثانية فازت فنلندا على تشيكوسلوفاكيا ٤ - ٢ وكندا على السويد ٤ - ٣.

الكرة الطائرة

في افتتاح المسابقة فاز الاتحاد السوفياتي على البرازيل ١٥ - ٦ و١٥ - ٣ و١٥ - ٦ والولايات المتحدة على فرنسا ١٥ - ١٢ و١٥ - ١٣ و١٩ - ١٥ و١٥ - ٨ وكوبا على هولندا ١٥ - ١٠ و١٥ - ٥ و١١ - ١٥ و١٥ - ٨ وايطاليا على الارجنتين ١٧ - ١٥ و١٥ - ١٢ و١٥ - ١٢.

كرة القاعدة

في المجموعة الاولى فازت بورتوريكو على تايوان ١١ - ٥ وكوبا على كندا ١٤ - ٧. وفي المجموعة الثانية فازت اليابان على الاتحاد السوفياتي ١٤ - صفر والولايات المتحدة على المكسيك ١٥ - ٢.

الجمباز

عارضة التوزان: ١ - السوفياتية ناتاليا كالينينا ٩,٩٦ نقاط. ٢ - الصينية وين نينج زهانج ٩,٩٥ نقطا. ٣ - السوفياتية سفتلانا بوجنسكايا ٩,٩٣.

حصان القفز: ١ - السوفياتية أوكسانا تشوسوفيتينا ٩,٩٦ نقاط. ٢ - السوفياتية ناتاليا كالينينا ٩,٩١ نقاط. ٣ - الرومانية جينا جوجيان ٩,٨٧ نقاط.

المتوازيان مختلفا الارتفاع: ١ - الصينية تشيا زهانج ٩,٩٦ نقاط. ٢ - السوفياتية ناتاليا كالينينا ٩,٩١ نقاط. ٣ - الامريكية كيم زميسكال ٩,٩٠ نقاط.

الحركات الارضية: ١ - السوفياتية سفتلانا بوجنسكايا والسوفياتية ناتاليا كالينينا ٩,٩٦ نقاط. ٣ - الامريكية كيم زميسكال ٩,٩١ نقاط.

الدراجات

● رجال

المطاردة الفردية: ١ - الامريكي ستيف هينج ٤,٤٠,٢٢د. ٢ - السوفياتي الكسندر جوتشينجوف ٤,٤١,٥١د. ٣ - الدنماركي يان بو بيترسن ٤,٤٧,٩٨د.

سباق السرعة: ١ - الكندي كورتيس هارنيت. ٢ - الاسترالي جاري نايواند. ٣ - السوفياتي أندريه بيلوستتسكي.

سباق النقاط: ١ - الامريكي جيمس بولاك ٣٧ نقطة. ٢ - السوفياتي ايجور بوسيديلوف ٢٢ نقطة. ٣ - الالماني الشرقي فولكر جيباور ١٦ نقطة.

● سيدات

المطاردة الفردية: ١ - الامريكية جساني ايكهوف ٣,٥٤,٦٩د. ٢ - النيوزيلندية مادونا هاريس ٣,٥٥,٦٧د. ٣ - الكندية كيلي آن كارتر ٣,٥٦,٠٥د.

سباق السرعة: ١ - الامريكية كوني يونج. ٢ - السوفياتية أريكا سالوماي. ٣ - الامريكية رينيه دوبريل.

رفع الاثقال

١١٠ كلج: ١ - البلغاري ستيفان بوتيف ٤٣٥ كلج (١٩٥ و٢٤٠). ٢ - السوفياتي سيرجي كوبيتوف ٤١٠ كلج (١٨٠ و٢٣٠ل). والسوفياتي رضوان جيليسخانوف ٤١٠ كلج (١٩٠ و٢٢٠).

فوق ١١٠ كلج: ١ - السوفياتي الكسندر كورولفيتش ٤٥٠ كلج (٢٠٥ و٢٤٥). ٢ - السوفياتي ليونيد تارانينكوف ٤٣٥ كلج (١٩٠ و٢٤٥). ٣ - البلغاري ميتكو ميتيف ٤٠٠ كلج (١٨٠ و٢٢٠).

انسحب بوتافوجو فتوج فاسكو دا جاما بطلا لريو دي جانيرو

ريو دي جانيرو - اف ب: اعلن فوز فاسكو دا جاما ببطولة دوري ريو دي جانيرو لكرة القدم إثر انسحاب منافسه بوتافوجو من مباراة إياب الدور النهائي.

وكان فاسكو دا جاما قد تقدم ذهاباً ١/صفر ثم تقدم بوتافوجو بالنتيجة ذاتها في نهاية الوقت الاصلي من مباراة الإياب على ملعب ماراكانا. وحسب نظام المسابقة كان على الفريقين خوض وقت إضافي لمدة ٣٠ لحسم النتيجة، غير ان إداريي بوتافوجو كانوا قد أعلنوا مسبقاً معارضتهم لهذا النظام فسحبوا فريقهم من الملعب. وهكذا اعلن الاتحاد البرازيلي فوز فاسكو دا جاما باللقب للموسم ٨٩/٩٠ وقرر إيقاف بوتافوجو عن كل المسابقات الرسمية الى ان يبت بموضوع الانسحاب نهائياً.

كأس اندية امريكا الجنوبية تبدأ السبت

بوينس ايريس - اف ب: تبدأ مسابقة كأس اندية امريكا الجنوبية لكرة القدم «ليبرتادوريس» السبت المقبل بلقاء بين بيبيجانجا الفنزويلي واندبياندينتي الارجنتيني في سان كريستوبال (فنزويلا). ويشترك في المسابقة التي تنتهي في ٢٦ سبتمبر (ايلول) المقبل ١٦ فريقا.

وتقام مباريات الدور الاول في ٤ و١٥ اغسطس (آب) ومباريات الدور ربع النهائي في ٢٢ و٢٨ منه وهنا برنامج مباريات الدور الاول:

بيبيجانجا (فنزويلا) - اندبياندينتي (الارجنتين)

ريفر بلات (الارجنتين) - ديفنسور (الاوروجواي)

ايميليك (الاكوادور) - يونيون هوارال (البيرو)

فاسكو داجاما (البرازيل) - كولو كولو (التشيلي)

بروجريسو (الاوروجواي) - برشلونة (الاكوادور)

يونيفرسيداد كاتوليكا (التشيلي) - سترونجيست (بوليفيا)

ناسيونال (كولومبيا) - شيرو بورتينو (البارلجواي)

وتأهل اولمبيا (البارلجواي) الى الدور ربع النهائي مباشرة.

النداوي للامير محمد بن سعود الكبير يكسب كاس جامعة الملك عبد العزيز

الطائف: «الشرق الاوسط»
من عبد المجيد عبد الرؤوف

اقام نادي الفروسية في الطائف حفل سباقه الرابع لسباقات الخيل لموسم الصيف لهذا العام عصر يوم اول من امس الاثنين وذلك على كأس جامعة الملك عبد العزيز.

وتكون السباق من ستة اشواط وبلغت مجموع جوائزه ٧٩ الف ريال.

وجاءت نتائج الاشواط كالتالي:

الشوط الاول - على جائزة إبحر لخيول الدرجة المبتدئة ومسافته ١٠٠٠ متر وجائزته ٩ الاف ريال وكانت نتيجته كالتالي:

الاول دانيه، الثاني رؤوم، الثالث لؤلؤة.

الشوط الثاني على جائزة بحرة لخيول الدرجة الثالثة ومسافته ١٠٠٠ متر وجائزته ١١ الف ريال وجاءت نتائجه كالتالي:

الاول لهفة، والثاني الجسور والثالث سهم.

الشوط الثالث على جائزة وادي محرم لخيول الدرجة الثالثة ومسافته ١٤٠٠ متر وجائزته ١١ الف ريال وجاءت نتائجه كالتالي:

الاول نواف، الثاني سرحان، الثالث الشفوق.

الشوط الرابع على جائزة جدة لخيول الدرجة الثانية، مسافته ١٤٠٠ متر وجائزته ١٣ الف ريال وجاءت نتائجه كالتالي:

الاول صخر، الثاني بار، الثالث طبيب.

الشوط الخامس على كأس جامعة الملك عبد العزيز في جدة لخيول الدرجة المبتدئة ومسافته ١٦٠٠ متر ومقدار جائزته ٢٠ الف ريال وجاءت نتائجه كالتالي: الاول النداوي للامير محمد بن سعود الكبير، الثاني وكرية للامير محمد بن سعود الكبير، الثالث المقداد لأبناء الامير عبد الله بن عبد العزيز.

وفي نهاية الشوط قام الدكتور حامد الغامدي بتسليم كأس جامعة الملك عبد العزيز لصاحب الجواد الفائز.

الشوط السادس والاخير على جائزة القنفذة لخيول الدرجة الاولى ومسافته ١٦٠٠ متر ومقدار جائزته ١٥ الف ريال.

جاءت نتائجه كالتالي: الاول ثابت، الثاني سلوم، الثالث شارد.

«الشرق الاوسط» تطرح استفتاء عن مختلف جوانب كأس العالم الحلقة (٥)

الخراشي: رجال القانون تسابقوا لتحقيق مصالحهم الشخصية على حساب اللاعبين

الحكم المهنا: المشاهد والمتابع لم يألف الوضع الجديد من حكام كرة القدم

الرياض: مكتب «الشرق الاوسط» من عبد الرحمن الناصر

عزا مساعد مدرب منتخب الشباب الكروي السعودي محمد عبد الرحمن الخراشي اسباب تواضع المستوى الفني لبطولة كأس العالم الرابعة عشرة الى الارهاق الذي حل بالنجوم المحترفين نتيجة مشاركاتهم المتعاقبة اثناء موسم ٨٩/ ٩٠ مع فرقهم ومنتخباتهم الوطنية، فضلاً عن الخطط الدفاعية وعدم ظهور مواهب مميزة تشبه البرازيلي العالمي زيكو ومواطنه سقراط والايطالي روسي هداف بطولة ٨٢ والنجم الفرنسي ميشيل بلاتيني الذين بمقدورهم عكس شخصياتهم الفنية على الاداء العام للفريق والتأثير الفعال على الخصم الذي يسقط في العادة نتيجة تألقهم وتألق امثالهم في البطولات السابقة على حد قوله.

وذكر في معرض حديثه الامور التي لفتت نظره اثناء لقاءات كأس ١٩٩٠ البطاقات بلونيها الاحمر والاصفر.

ونوه الخراشي بان سلبيات البطولة تركزت في طول مدة المنافسات وعدد الفرق المشاركة، ويرى ان الـ ٢٤ فريقاً عدد كبير جداً على نهائيات كأس العالم.

من جهة اخرى عبر حكم كرة القدم السعودي عمر صالح المهنا عن تأييده للقرارات الصارمة التي اتخذت من قبل حكام كأس العالم تجاه الالعاب الخشنة فقال: نفذ رجال القانون ابان بطولة ايطاليا التعليمات الصادرة من الفيفا والساعية الى ارساء قواعد اللعب النظيف ووفقوا في تطبيق روح القانون دون الاخلال بمواده الاساسية.

واستغرب الحكم الدولي الانتقادات التي وجهت لهم لانهم ابرزوا الكثير من البطاقات التي اعتبرت مفاجأة للمتابعين والمشاهدين.

وقد برر المهنا ذلك بقوله: «المشاهد والمتابع لم يألف او يعتد الوضع الجديد. اما غير ذلك فلم تكن هناك اخطاء بالمعنى الحقيقي، فالحكم اثناء المباراة يقوم بتنفيذ مواد القانون بدقة ويكون هناك في الوقت ذاته مجالاً لنقد حالات تقديرية تحفل بها عادة مباريات كرة القدم وتنتهي دائماً بتأييد رجل القانون الاقرب للحدث.

على صعيد آخر قال العميد مصطفى عبد الله محمد سكرتير مساعد الاتحاد الرياضي للقوات المسلحة المصرية سابقاً والذي يعمل حالياً مديراً ادارياً لنادي السد القطري: «مهما كانت نتائج البطولة الكروية العالمية الاخيرة فهي تسعد الكثير وتزيد الانتماء وتربي السلوك الرياضي الحميد وليس غريباً ان ينتظرها الجميع بفارغ الصبر بعد الاحتفال بافتتاحها وتوديعها فيما بعد.

وامتدح عبد الله سيطرة الامن الايطالي على المشاغبين الى جانب طرق التشجيع الحديثة.

وتحدث مدرب فريق نادي احد لكرة القدم في المدينة المنورة عبد الله فودة عن النواحي الفنية فذكر ان المستوى لم يكن بالصورة المطلوبة لأرقى اداء كروي في العالم مشيراً الى ان العروض الميدانية افتقدت التطور التقني الجذاب واشار الى غياب ابرز نجوم المنتخبات كالارجنتين دييغو مارادونا والهولندي ماركو فان باستن وغيرهم.

ولامتدح تعامل حكام المباريات مع الاحداث واللاعبين وايضاً اداء منتخب الكاميرون ورومانيا والمانيا الغربية التي امتاز لاعبوها، على حد قوله، باللياقة البدنية مع قدرتهم على فرض ايقاع اللعب الذي اختاروه على خصومهم.

ووصف النجم الدولي السابق في عقد السبعينات فوز الفريق الارجنتيني على ايطاليا بانه نتيجة طبيعية لذكاء المدرب بيلاردو حيث طبق دفاع المنطقة واعتمد الاداء البطيء فجرد الايطاليين من اسلحتهم الهجومية فخسرهم من ثم البطولة.

وفي اجابته عن التغطية الاعلامية اوضح فودة بان التعليقات الصحافية تعاني من قصور شديد مثلها مثل التعليق الرياضي التلفزيوني.

وفي رأي اداري آخر رفض فيصل فؤاد رضوان المنتخب حديثاً لعضوية مجلس ادارة نادي الرياض في العاصمة السعودية التعليق على تعامل حكام المباريات مع الاحداث واللاعبين في الوقت الذي صنف رجال القانون في خانة السلبيات. وايد رضوان نظام ركلات الترجيح لتحديد الفائز في الادوار النهائية.

وجدير بالذكر ان «الشرق الاوسط» تنشر اليوم الاربعاء خامس حلقات استفتائها عن مختلف جوانب كأس العالم وكانت الاسئلة التي طرحت على النحو التالي:

- ● انطباعاتك عن كأس العالم
- ● الامور التي لفتت نظرك
- ● السلبيات والايجابيات
- ● افضل المباريات
- ● احسن اللاعبين
- ● المنتخب المثالي
- ● نتيجة مفاجئة واخرى توقعتها
- ● رأيك في تعامل رجال القانون مع الاحداث واللاعبين
- ● ركلات الترجيح هل تؤيدها ام ترى اسلوباً آخر بدلاً لها وما هو؟
- ● التغطية الاعلامية عموماً والسعودية خصوصاً، كيف كانت؟
- ● تعليق رياضي (ب) برامج تلفزيونية (ج) متابعة وتحليل ونقد صحافي.
- ● المشاركة العربية المتمثلة في منتخب مصر والامارات العربية المتحدة هل تعتقد انها جيدة وعكست المستوى الحقيقي للكرتين العربية في آسيا وافريقيا؟
- ● اذكر الخطوات التي تجعلها اكثر نجاحاً في المستقبل.

الخراشي يتحدث من الطائف:

المدرب محمد عبد الرحمن الخراشي تحدث لـ «الشرق الاوسط» هاتفياً عن مقر معسكر منتخب الشباب الكروي السعودي تحت سن التاسعة عشرة الذي يستعد حالياً لتصفيات بطولة آسيا في مدينة الطائف فقال: «كأس العالم ٩٠ كان دون توقعات المراقبين الفنيين وذلك لثلاثة اسباب.

اولها: تأثر اللاعبين الذين يلعبون خارج اوطانهم من جراء مشاركاتهم المتتابعة في الموسم المنصرم لفرقهم ومنتخباتهم الوطنية وقد اصيبوا بالارهاق فتأثر مستواهم الفردي وبالتالي انعكس ذلك سلبياً على الاداء الجماعي ولهذا فقدت المنتخبات العريقة والنجوم المعروفين الثمن غالياً.

ثانياً: لم تشهد بطولة كأس العالم الاخيرة لاعبين مقتدرين فنياً يمكنهم قيادة الفرق في اصعب الظروف وقد كانت النجومية غير واضحة لذا لم نستمتع بمشاهدة لاعب في مستوى البرازيلي العالمي زيكو او مواطنه سقراط او في طريقة اداء العالمي الفرنسي بلاتيني او الهداف الايطالي روسي وجميعهم يملكون قدرة تعديل او قلب نتائج اللقاءات في لحظات.

ثالثاً: ساهمت الطرق الدفاعية المحكمة مع الاعتماد الكبير على الهجمات المضادة وفرض الرقابة اللصيقة في وسط الملعب لصانعي الالعاب في وأد الاداء الجماعي مما اجبر المنتخبات على اعتماد التمريرات القصيرة في وسط الميدان على امل لاحداث بعض الثغرات في صفوف الخصم بغية ستغلالها في هجومات معاكسة ولكن هذه الطريقة لم تفلح ازاء النظرة الضيقة والساعية الى كسب نقطة واحدة في الادوار التمهيدية واستمرت ايضاً بعد ذلك على امل حسم المباريات بالركلات الترجيحية وهو ما حدث بالفعل فكانت بذلك سيدة الموقف.

وقد لفت نظري جنوح حكام المباريات الى ابراز البطاقات الحمراء والصفراء بطريقة غير معقولة ابداً.

وعن السلبيات التي شهدتها بطولة ٩٠ قال الخراشي (مساعد مدرب منتخب الشباب حالياً ومدرب منتخب الناشئين سابقاً):

فترة المنافسات طويلة جداً وعدد الفرق المشاركة في النهائيات يعد كثير جداً الى جانب التفاوت الفاضح في تطبيق مواد قانون كرة القدم من حكم لآخر.

واشار الى ان افضل المباريات جمعت فرق:

انجلترا - الكاميرون، ايطاليا - الارجنتين

السويد - البرازيل، بلجيكا - اسبانيا

انجلترا - المانيا.

واعتبر محمد اللاعب الكولومبي فالديراما والالماني ماثيوس والبلجيكي شيفو والايطالي سكيلاتشي واليوغوسلافي يوزسلاف وجورج هاجي الروماني والايطالي باريزي احسن لاعبي البطولة.

ونوه الخراشي بان التعادل المصري مع هولندا لم يكن متوقعاً بالنسبة له بالنظر لفارق الخبرات الفنية مشيراً في الوقت ذاته الى انه لم يتوقع فوز الارجنتين على البرازيل اطلاقاً.

واما تعامل حكام المباريات مع الاحداث واللاعبين فقد وصفه بالقسوة من جانبهم كونهم لم يلقوا بالاً لظروف اللاعبين النفسية واتهم بانهم تسابقوا لتحقيق مصالحهم الشخصية بتنفيذهم تعميمات الفيفا غير المعقولة على حساب اللاعبين.

ولم يؤيد محمد والذي يصنف في طليعة المدربين السعوديين الناجحين نظام ركلات الترجيح اذ يرى اهمية اعادة المباراة مع اللجوء لها في حالة التعادل ثانية.

وعن التغطية الاعلامية قال: «بصفة عامة جيدة وان كنت ارى اهمية اضافة فقرة على الهواء للبرامج الرياضية يستضاف خلالها واحد عن كبار الشخصيات الرياضية لمعرفة وجهة نظره في البطولة بصفة عامة ونواحيها الفنية بصفة خاصة».

وذكر بان مشاركة الفريق العربي المصري كانت ناجحة حيث قدم اداء يشكر عليه اما بالنسبة للامارات العربية المتحدة فعزا مستواها وعروضها الى الاعداد الذي لم يكن في مستوى الحدث معتبراً ما حصل لها امراً طبيعياً جداً.

واختتم الخراشي قائلاً عن الخطوات التي تجعل المشاركات العربية اكثر نجاحاً في المستقبل وقال: «الاحتراف هو الحل وأمل ان يوجه كل بلد لاعبيه حسب ظروفه الاجتماعية».

المهنا والالعاب الخشنة

الحكم السعودي عمر صالح المهنا والذي نال الشارة الدولية في شهر يناير (كانون الثاني) عام ١٩٨٩، اعرب عن خيبة امله من المستوى الفني. فقد كان يعتقد حسب قوله ان اكبر بطولة كروية ينظمها الاتحاد الدولي لكرة القدم ستعكس الاداء المتطور للعبة بعد ان بلغت تقدماً كبيراً في مجالاتها الفنية والادارية والقانونية والطبية والتنظيمية واستثنى عمر الاخيرة «التنظيم» معتبراً اياه مميزاً عن الدورات السابقة.

وحيا الحكم السعودي الدولي روح التعاون بين لاعبي الفرق والتي طغت على حرارة واهمية اللقاءات وضرب مثالاً على ذلك المبادرة التي قيمها لاعب سويدي في مباراة البرازيل حينما ابعد الكرة خارج اللعب لعلاج لاعب مصاب وفور استئناف اللعب اعاد البرازيليون الكرة لخصمهم وهم بذلك يعبرون عن شكرهم للمبادرة بلغة كرة القدم المثالية.

كما نوه المهنا بالتعاون الذي ساد بين اللاعبين ورجال القانون مشيراً قلة الاعتراضات والاحتجاجات التي تأتي عادة على هامش القرارات.

وعن السلبيات والايجابيات قال: «عدم ظهور البرازيل وهولندا بمستواهما المعهود كان من سلبيات الدورة. فساهم ذلك الامر في هبوط المستوى الفني من وجهة نظري».

واضاف: «اعتبر القضاء على الالعاب الخشنة وسوء السلوك من الايجابيات البارزة».

لقاء هولندا مع انجلترا ومن ثم مع المانيا الافضل فنياً، والحارس الارجنتيني قد كان له دور كبير في وصول فريقه للنهائي، وهو من احسن اللاعبين الى جانب الايطالي سكيلاتشي والكاميروني ميلا.

هزيمة البرازيل على يد الارجنتين كانت مفاجئة وتعادل مصر وايرلندا سلبياً توقعته والمنتخب المثالي المانيا».

وحول تعامل رجال القانون مع الاحداث واللاعبين عبر المهنا (٣١ سنة) عن تأييده للقرارات الصارمة التي اتخذت من قبل حكام كأس العالم تجاه مرتكبي الالعاب الخشنة، فقد نفذوا التعليمات الصادرة من الفيفا والساعية لارساء قواعد اللعب النظيف، ووفقوا في تطبيق روح القانون دون الاخلال بمواده الاساسية.

واستغرب عمر الذي قاد حتى الآن سبع مباريات دولية الانتقادات التي وجهت لرجال القانون كونهم ابرزوا بطاقات عديدة مشيراً الى انها قد فاجأت المتابعين والمشاهدين لانهم لم يألفوا او يعتادوا على التعليمات الجديدة وما تقتضيه.

واكد انه لم تقع اخطاء بالمعنى الحقيقي، منوهاً بان الحكم يسعى لتطبيق مواد القانون بدقة ولكن تبقى الانتقادات موجهة للنواحي التقديرية التي تحفل بها مباريات كرة القدم ولكن في النهاية يبقى التأييد لمصلحته كونه اقرب للحدث.

وكشف الحكم السعودي الدولي عن نيته انتاج شريط خاص عن القرارات البارزة لرجال القانون في كأس العالم الاخيرة والتي اثارت بعض التساؤلات وصنفت في خانتي السلبيات والايجابيات.

وتكرر في رده على السؤال الخاص بالركلات الترجيحية قائلاً «لا ارى بديلاً لها فالمباراة الفنية في التنفيذ والتصدي تصل الى ٧٠٪ والبقية تخضع لعامل الحظ وقبلهما التوفيق من الله سبحانه وتعالى».

واثنى على الدور الذي قام به التلفزيون السعودي بنقله للمباريات رغم تكريسه معظم جهوده للمناسبة الدينية السنوية (الحج) وفي الوقت ذاته اثنى على الصحف اليومية لتغطيتها المميزة، على حد تعبيره.

ووصف المهنا البرامج التي عرضت في تلفزيونات البحرين والامارات العربية المتحدة بانها ممتعة.

وتمنى في ختام اجاباته ان يستغل العرب دعم الاتحاد العربي لكرة القدم وان ينبذوا الخوف ويرفعوا من مقدار الثقة في النفس في الميادين الكروية الدولية بعد ان اشار الى ان المشاركة الاخيرة كانت ناجحة وستكون اكثر من ذلك لو تواصلت المعسكرات التدريبية والمباريات التجريبية.

مصطفى عبد الله يتحدث من قطر

العميد مصطفى عبد الله محمد مساعد الاتحاد الرياضي للقوات المسلحة المصرية سابقاً والمدير الاداري لنادي السد القطري حالياً نوه في مطلع ردوده عن انطباعاته عن الكأس قائلاً: «البطولة الكروية العالمية ملتقى للاصدقاء والاحباب والاغراب من جميع الاقطار فهي الرياضة الشعبية الاولى في مختلف الدول الحديثة لذا ليس غريباً ان تجذب الملايين من الرياضيين وغير الرياضيين وهي تسعد الكثير وتزيد الانتماء وتربي السلوك الرياضي الحميد وليس غريباً ايضاً ان ينتظرها الجميع بفارغ الصبر بعد الاحتفال بافتتاحها وتوديعها فيما بعد».

وحول الامور الملفتة للنظر اشار عبد الله الى عصبية بعض الحكام وسيطرة الامن الايطالي على المشاغبين وظهور طرق التشجيع الحديثة.

وصنف مباراة ايطاليا وانجلترا كأفضل اداء فني في النهائيات الاخيرة، واعتبر الالماني ماثيوس والايطالي سكيلاتشي احسن اللاعبين.

وفي تحليل سريع لفريقي النهائي اوضح بان الفريق الارجنتيني محظوظ جداً وترتيبه الفعلي ليس من بين الفرق الاربعة الاولى من حيث الاداء الفني مشيراً الى ان المنتخب الالماني كان مثالياً من حيث التمرير والتصويب ورجولة الاداء فاستحق بذلك الكأس عن جدارة.

واشار الى ان المنتخب الكاميروني فريق مجتهد كافح وادخل الرعب في قلوب الفرق الكبيرة.

وعن الركلات الترجيحية التي اثيرت حولها التساؤلات وطرحت بخصوصها المقترحات قال: «ركلات الجزاء الترجيحية وسيلة ظالمة لتحديد الفائز ولكن لا بد منها الآن لانها الطريقة القانونية الوحيدة ولا بديل لها».

وبعد ان تابع الصحف القطرية وبرامج التلفزيون نوه بان الاولى خصصت صفحات عديدة لاحداث كأس العالم فأشبعت اهتمامات القراء العرب حسب اعتقاده.

اما التلفزيون فأشار الى انه بث بعض المباريات الهامة باللغة الانجليزية والايطالية.

وقال عن مشاركة الفرق العربية: «اضفت نوعاً من السعادة على العرب جميعاً. فهي مفيدة للكرتين العربية في آسيا وافريقيا وسوف تكون اكثر نجاحاً في المستقبل حينما تعتمد على المدربين الوطنيين الاكفاء مع زيادة ساعات التدريب على المهارات الاساسية فضلاً عن الدخول في منافسات جادة مع مدارس اللعب المختلفة.

فودة مدرب أحد

عبد الله فودة مدرب فريق نادي أحد لكرة القدم في المدينة المنورة ذكر في رده على السؤال الاول حول الانطباعات التي خرج بها عن كأس العالم الاخيرة فقال: «المستوى لم يكن بالصورة المطلوبة لأرقى اداء كروي في العالم ويمكنني القول ان العروض الميدانية افتقرت الى التطور التقني الجذاب والفعال وربما يكون السبب الاول، الغياب الكامل لابرز نجوم المنتخبات كالارجنتين مارادونا وفان باستن الهولندي وامثالهم في بقية المنتخبات المشاركة.

من الاشياء التي لفتت الانظار من الناحية التنظيمية لاجبار المصورين على لاحتلال امكنتهم القانونية خلف المرميين فقط والالتزام بموعد بدء المباريات الى جانب الوقوف بحزم في وجه مرتكبي الالعاب الخشنة.

وبعد ان اثنى على اداء منتخب رومانيا والكاميرون تحدث المدرب فودة عن منتخب المانيا مشيراً الى ان مستواه التقني كان ثابتاً فبعد ان تميز باللياقة البدنية العالية شاهدنا كيف كان قادراً من الناحيتين البدنية والفنية والمهارية على فرض ايقاع اللعب الذي يختاره على خصومه.

ومضى يقول: «الافريق الايطالي خسر نتيجة ذكاء مدرب الارجنتين فخسره النهائي بعد ان فشل ازاء دفاع المنطقة واللعب البطيء الذي اوعز بيلاردو للاعبيه تطبيقه اثناء اللقاء الحاسم فجرد الارجنتينيون خصمهم الايطالي من اسلحته الهجومية وكسبوا لتخسر البطولة ثاني افضل فرق ايطاليا ٩٠ الذي اعتقد انه لو قدر له الوصول لاضاف شيئاً للاداء الفني العام!

واشار فودة الذي يصنف في مقدمة نجوم لاعبي الوسط في تاريخ كرة القدم السعودية الى ان السلبيات يمكن حصرها في المستوى الفني والتحكيم غير الموفق في بعض اللقاءات الى جانب اختفاء النجوم المعروفين. ويصنف عدد التواجد الجماهيري وتضاؤل نسبة الالعاب الخشنة وارتفاع مستوى كرة القدم الافريقية في خانة الايجابيات.

ولختار عبد الله ثلاث مباريات طرفها الاول منتخب انجلترا كأفضل اداء فني شاهده وكانت ضد بلجيكا والمانيا والكاميرون ومعها لقاء هولندا والمانيا.

وسمى فودة الملقب بالعمدة اللاعب الالماني ماتيوس والروماني هاجي والبلجيكي شيفو والايطالي باريزي وحارس كوستاريكا كأحسن لاعبي كأس العالم.

وامتدح تعامل الحكام مع الاحداث واللاعبين الذي اتسم بالصرامة في مواجهة الالعاب الخشنة، على حد قوله، وايد استمرار العمل بركلات الترجيح كونها الطريقة الوحيدة لكسر التعادل بعد مجهود ميداني مضاعف من وجهة نظره.

وانتقد مدرب فريق نادي أحد الاول لكرة القدم التعليقات الصحافية التي كتبت على هامش مباريات البطولة ووصفها بانها تعاني من قصور شديد مثلها مثل التعليق الرياضي.

رضوان عضو نادي الرياض

فيصل فؤاد رضوان المنتخب حديثاً لعضوية مجلس ادارة نادي الرياض في العاصمة السعودية اتفق مع الآراء السائدة في الاوساط الرياضية حول مستوى البطولة الفني، فوصف الاداء بانه متواضع وبالذات من النجوم الكبار واشار الى ان التنظيم الايطالي كان ملفتاً للنظر علاوة على الملاعب الجميلة.

وبعد ان اشاد باداء الفرق العربية في البطولة ذكر التحكيم في خانة السلبيات ومعه اداء بعض النجوم الذين عولت عليهم الآمال لتحقيق نتائج جيدة في منتخبات هولندا والبرازيل والارجنتين.

واختار رضوان مباريات هولندا - المانيا، المانيا - يوغوسلافيا، الارجنتين - البرازيل على انها الافضل الى جانب الالماني ماتيوس والهداف سكيلاتشي من ايطاليا ومواطنه جانيني والكاميروني ميلا والمصري هاني رمزي كأفضل اداء فني.

وقال عن الفوز الارجنتيني على البرازيل بانه كان مفاجئاً بعكس انتصار المانيا في النهائي على الارجنتين.

ورفض عضو مجلس ادارة نادي الرياض الجديد ان يعلق على تعامل الحكام مع الاحداث واللاعبين بعد ان ايد استمرار العمل بالركلات الترجيحية.

عمر المهنا

محمد الخراشي



روجيري الارجنتيني يخاشن فيالي الأيطالي

تصفيات كأس افريقيا للفرق ابطال الدوري

الرجاء البيضاوي لم يسافر الى الكاميرون

الرباط: مكتب «الشرق الاوسط»

لم يسافر فريق الرجاء البيضاوي الى الكاميرون لمواجهة فريق راسينج بافوسام بطل الدوري الكاميروني للعام الماضي في مباراة ذهاب تصفيات ثمن نهائي كأس افريقيا للفرق ابطال الدوري، التي كان الاتحاد الافريقي قرر اجراؤها يوم الاحد الماضي وكانت ادارة الرجاء البيضاوي قد اعلنت في وقت سابق ان فريقها لن يتوجه الى الكاميرون، وبعثت برقية بواسطة الاتحاد المغربي الى الاتحاد الافريقي، تطالب بتأجيل المباراة الى يوم ٢٦ اغسطس (آب) الحالي، نظرا لغياب ابرز لاعبي الفريق ووجود معظمهم خارج المغرب، وجدير بالذكر ان هذا اللقاء كان سيجرى خلال شهر يونيو (حزيران) الماضي، الا ان الاتحاد الافريقي قرر تأجيل كل التصفيات الافريقية الى ما بعد اختتام نهائيات كأس العالم.

عدم سفر الرجاء البيضاوي الى الكاميرون سيضع الاتحاد الافريقي في موقف حرج جدا، خاصة ان ادارة الرجاء البيضاوي كانت قد رفضت التاريخين المحددين لاجراء مباراتي الذهاب والاياب وبعث الاتحاد المغربي برقية بهذا الشأن يطالب باعادة النظر في التاريخين المحددين وتأجيل لقاء الذهاب الى الاسبوع الاخير من شهر اغسطس (اب) الحالي والسؤال المطروح حاليا داخل الاوساط الكروية المغربية، هو هل سيتم اقصاء الرجاء البيضاوي حامل لقب الموسم الماضي من هذه التصفيات كما هدد الاتحاد الافريقي بذلك من قبل. ام انه سيجد مخرجا لهذه الورطة. علما بأن فريق الرجاء البيضاوي كان قد وافق على الطلب الذي قدمه فريق راسينج بافوسام في شهر مايو (ايار) الماضي بتأجيل اللقاء نظرا لاستعدادات منتخب الكاميرون لنهائيات كأس العالم.

اعضاء فريق فيكتوري

فريق «فيكتوري» للزوارق السريعة يشارك في ثالث سباق في امريكا

لندن: «الشرق الأوسط»

أعلن فريق «فيكتوري» للزوارق السريعة في دبي الذي سيشارك في ثاني سباق له في الولايات المتحدة في سباق «باي سيتي متشيجان» يوم السبت المقبل الموافق ٤ اغسطس (آب) انه سيشارك في سباق ثالث هناك وفي مدينة ميتشيجان أيضا.

وذكر مصدر من فريق «فيكتوري» ان هذا الفريق يعد الانجح والاقوى على صعيد هذه الرياضة في الشرق الأوسط والذي سجل رقمين عالميين قياسيين وفاز بلقبين وطنيين امريكيين في فلوريدا في وقت سابق من هذا الشهر، سيدخل سباقا مع مزيد من أقوى الزوارق الامريكية بعد ٢٤ ساعة فقط من انتهاء السباق الثاني له في الولايات المتحدة.

وتشارك زوارق فريق «فيكتوري» ٧، ١١، ١٠٦، ١٠٨ في سباق «جراند هيفن» الذي تنظمه «اوفشور بروفيشيونال تور» جنبا الى جنب مع الع نجوم هذه الرياضة الامريكيين ومن ضمنهم نجم البرنامج التليفزيوني الشهير ميامي فايس «دون جونسون» بطل العالم لسباقات الزوارق السريعة في العام ١٩٨٨، وممثلا هوليوود كورت راسيل وتشاك نوريس.

وصرح راندي سيزم، مدير فريق «فيكتوري» قائلا:

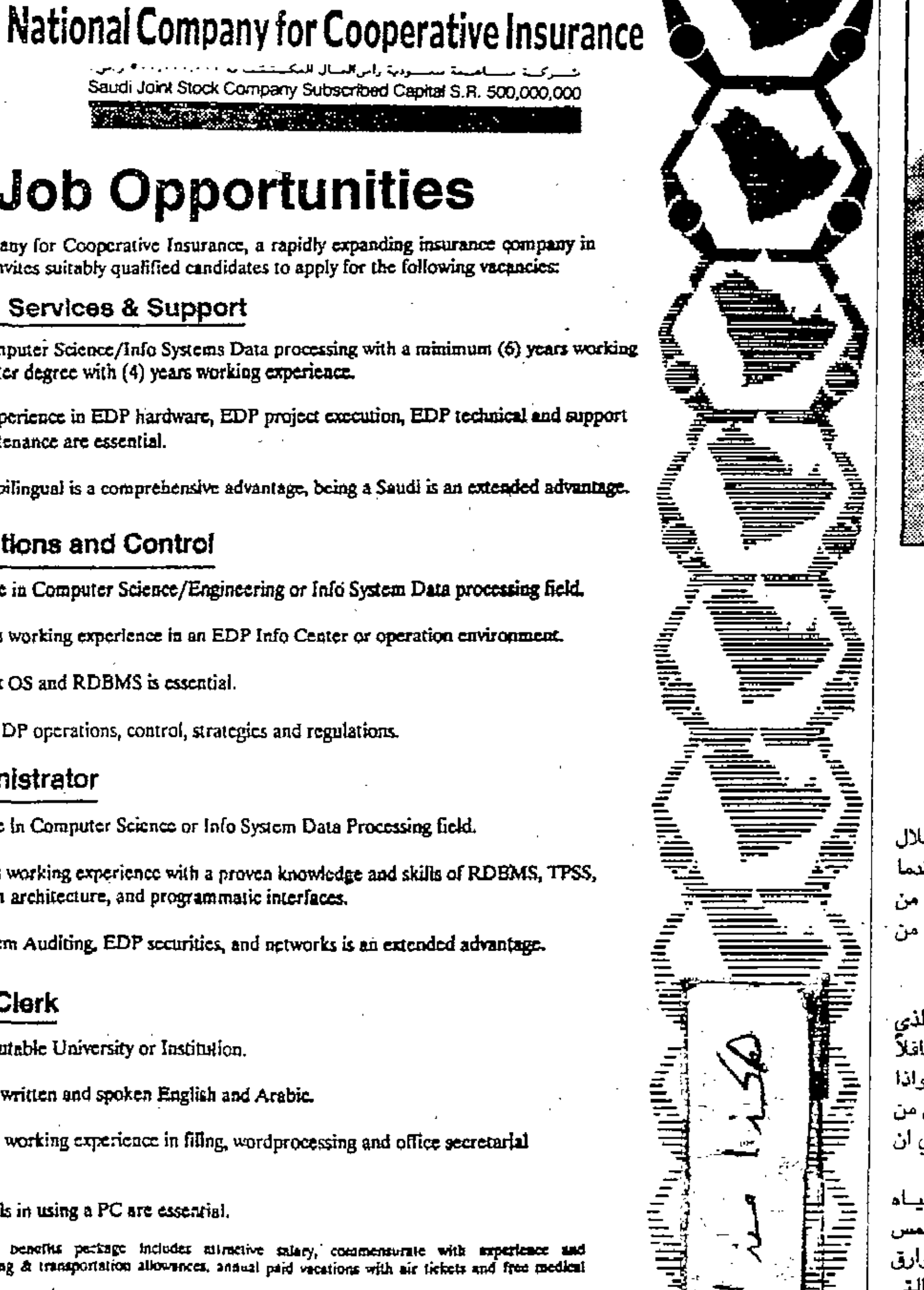
«انها مناسبة شيقة جدا بالنسبة لكل شخص من الفريق، فنحن - ببساطة - سننهي سباقا وندخل آخر. فبعد ان تنهي زوارقنا سباق باي سيتي، سنغسلها وننظف المحركات ونضعها على مقطورات ثم نتجه الى جراند هيفن حيث نبدأ بالعمل طوال الليل استعدادا للسباق الجديد».

وكانت «أوفشور بروفيشينال تور» قد برزت في العام ١٩٨٩ عندما تخلى عدد من الاشخاص عن الجمعية الامريكية لسباقات الزوارق السريعة واخذوا زوارقهم من فئات سباقات «سوبر» و«أوبن» و«برو ستوك» و«ستوك» للمشاركة في احداث مربحة في مدن كبرى مثل نيويورك وشيكاجو ولوس انجيليس.

وقال سيزم اثناء فترة استراحة خلال التدريب في أورلاندو لولاية فلوريدا: «عندما نقطع ٨٠٠٠ ميل ومعنا أربعة زوارق، من المنطقي ان نسعى الى دخول اكبر عدد من السباقات».

ويذكر ان لسباق جراند هيفن الذي يجري في بحيرة ميتشيجان تاريخاً حافلاً مع الامواج العالية والمناخ الصعب، واذا جرت الامور على ذلك النحو سيكون من الصعب على زوارق فريق فيكتوري ان تحقق الفوز.

وأضاف سيزم: «اذا وجدنا المياه هائجة، كما كانت خلال السنوات الخمس الماضية، فان الافضلية ستكون للزوارق المتينة التي يبلغ طولها ٤٠ قدما والتي تناسب اكثر في مثل هذه الظروف. لكننا نؤجل قلقنا بالنسبة للطقس الى وقت لاحق، لأن اهتمامنا في هذه اللحظة ينصب على الفوز في باي سيتي».



جديد العلاج

تطور جديد في زراعة الاسنان:
غرس الاسنان في الفم باستخدام الشعاب المرجانية

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

الى عهد قريب لم يكن لجراحات زرع الاسنان شأن كبير في حل مشكلات سقوط الاسنان سواء بسبب الامراض او بسبب الحوادث. كان تخصص جراحات غرس الاسنان كما يحلو للبعض ان يطلق عليها من التخصصات التي لم تحقق نجاحا ملموسا. فلم تتعد نسبة النجاح فيها ٢٥٪ وكانت هذه النتيجة صدمة لتخصصي هذا الفرع من الجراحات الدقيقة التعويضية اي التي تعوض الانسان بالاسنان التي فقدها في حادث او مرض باللثة والفك!

وظل البحث العلمي يناقش كعادته اسباب فشل زراعة الاسنان في الفك. الى ان جاء الحل من خارج التخصص عندما اعلن الدكتور بران مارك اخصائي جراحة العظام في جامعة جوتنبرج بالسويد، وبعد خبرة ٢٣ عاماً، وبعد جراحة زراعة الاسنان لـ٢٠ الف حالة قال: إن سر فشل زراعة الاسنان، هو تلك الطريقة الخاطئة التي يتم بها «حفر» طريق الاسنان الصناعية. داخل عظام الفك. ان سوء الحفر في هذا النسيج العظمي يؤدي الى تدمير التكامل النسيجي لعظام الفك، مما لا يسمح بثبات الاسنان الصناعية في مكان الحفر الذي دمرته آلات الاسنان التي تحفر بسرعات عالية لتحضير العظم قبل الزرع.

ودعا الجراح الكبير الى استخدام الآلات ذات السرعات البطيئة لحفر المكان المخصص لزراعة السنة مع استخدام الماء لانقاص قوة الاحتكاك، ولتخفيض درجة حرارة العظم للمحافظة على خلايا العظم من التهتك والمساعدة على تكوين العظام حول السنة المزمع زراعتها والتي سوف تظل مدة طويلة في مكانها. وقد تسلقت السنة عظام المكان.. التي تعاون في تثبيتها.

ويقول خبراء زراعة الاسنان ان اول زراعة كانت تمتد حضارتها الى قدماء مصر عندما وجدوا في قبور للمصريين مسامير خشب. وظهرت هذه المحاولات في الخمسينات. وواجهت فشلا ذريعا. ولم يكن عمر الاسنان يمتد الى خمس سنوات وتسقط الاسنان.

وعندما قام معهد بحوث الاسنان بدراساته التي استمرت عشر سنوات في حالة زراعتها فوق العظم وهي بنسبة نجاح اقل. نتيجة ضغط في العظم وتآكله. وفي بعض الحالات التي لا توجد بها عظم كافاً وان العصب يمنع التغلغل.

● العظم الصناعي:

يقول العالم المصري الدكتور محمد الديب استاذ جراحة الاسنان المساعد في جامعة مينوسوتا في الولايات المتحدة الامريكية الذي جاء في زيارة خاطفة للقاهرة اجرى خلالها ٤٠ عملية جراحية ناجحة في الفك لزراعة الاسنان.

«انه لا بد من وجود عظم لكي ازرع الاسنان. وقد تاكد ان فوسفات الكالسيوم يكون ٧٠٪ من العظم وهناك طريقتان لتحضير العظم الصناعي. الاولى من مادة العظم الصناعي وهي من الكيماويات. بينما الطريقة الثانية هي تكوين العظام من الشعاب المرجانية الموجودة في اعماق البحار.

وقد ثبت انها بتحليلها الكيماوي عبارة عن كربونات كالسيوم. تذوب وتتحول كيماويا الى فوسفات كالسيوم بعد نزع الحيوانات البحرية المعلقة بها.

ثم تتعرض الشعب المرجانية الى حرارة عالية (بالبخار) مع اضافة امونيم فوسفات للتعادل الكيماوي.

وحينئذ تتحول كربونات الكالسيوم الى فوسفات كالسيوم ميزتها بناء الوجه والفك وبها ثقوب بحيث تسمح بتكوين العظام حولها. وتثبيتها.

وقد اجريت ٢٥٠ جراحة لزراعة الاسنان باستخدام الشعب المرجانية لتكوين العظام بدلا من نزع العظام من الحوض او الدماغ.

وزرع الاسنان له مواصفات خاصة جدا تسبق الجراحة مثل نوع عظام الفك وارتفاع العظام وسمكها. ويظهر هذا واضحا من افلام البانوراما مع عرض مقاييس معينة لصلاحية كل حالة. ويسبق كل هذا تحاليل طبية كاملة، مع موافقة بالاتفاق على ان تكون بعد سن البلوغ حتى يكتمل نمو عظام الفكين.

والاسنان المزروعة من مادة معدنية من اكسيد التيتانيوم حيث يتم غرس جذر السنة ويزرع منها جزء كدعامة للتركيب داخل تجويف الفم، وهو مسمار وله مفك خاص يدخل عظام الفك بعيدا عن مجرى العصب والجيوب الانفية والمناطق الحساسة.

والامر الجدير بالذكر ان غرس الاسنان قد يمتد الى زراعة فك كامل علوي او سفلي بنسبة نجاح قد تصل الى ٩٩٪ وبتكاليف تصل الى واحد على خمسين من تكاليف زراعتها في الخارج.

وفي كل عام يدعو مركز التركيبات الطبية المجهزة العالم المصري د. يحيى اسماعيل اكبر علماء امريكا، والعالم في غرس الاسنان بجامعة بتسبرج بولاية بنسلفانيا للمتابعة والاشتراك مع الخبرة المصرية في زرع الاسنان، وقد عرفت جراحات غرس الاسنان جراحة اسمها «ايزيس» ابتكرها منذ ١٧ عاما. وقد حمل هذه الزراعة الى مصر لاجرائها بالمركز من خلال العيادات السبع المجهزة في المركز الطبي للتركيبات الصناعية بالقاهرة.

مسرح

«مارسيل مورسو» فنان الصمت المتحدث

الفنان المسرحي الفرنسي مارسيل مورسو

«السيد بيب» في تعبيرات مختلفة

لندن: «الشرق الاوسط»
من طلعت المرصفي

يزور العاصمة البريطانية لندن حاليا فنان المسرح الفرنسي الكبير مارسيل مورسو احد ابرز الفنانين العالميين الرواد الذي وظف عناصر العمل المسرحي ومفرداته في لغة خاصة خالية من الصوت وان جاءت لغة اسكتشات درامية وكوميدية ابلغ في ادائها الصامت تعبيراً عن مفاهيم العمل المسرحي صدقاً وحرفية.

على مسرح «سادلرز ولز» Sad-ler's wells (شمال لندن) يبدأ الموسم السنوي الخاص ابتداء من الاسبوع الحالي وطوال الاسابيع الاربعة المقبلة للفنان الفرنسي «مارسيل مورسو» والذي سيقدم خلاله مجموعة من اللوحات الدرامية التي اعدت خصيصاً للموسم الحالي واختار لها عنوان «فنان الصمت المتحدث» Talkative Mim Artist حيث يعرض من خلالها قدراته الفردية ومواهبه المتميزة في اداء لون من الوان العمل المسرحي المعتمد على تطويع حركة الجسد والاطراف وليونة الجسد وقدراته على افراز لغته الخاصة التي عرف واشتهر بها كواحد من ابرز فناني الاداء الصامت في المسرح الفرنسي المعاصر وبلا مبالغة في المسرح العالمي الذي ينتهج فنانوه هذا اللون من الاداء المتسم بالصعوبة البالغة في توصيل مضامينه الى المشاهدين.

«مارسيل مورسو» الذي يقترب من نهاية عقده السابع الآن واصل العمل المسرحي في اكثر من ثلاثين عاماً وعندما ابتكر شخصيته الخاصة الذي اطلق عليها اسم «السيد بيب» ذات الوجه المحايد المصطبغ باللون الابيض والحواجب السوداء الرقيقة المرفوعة والمعبرة ابداء عن الدهشة وقطرتي دمع سوداء في جفون العينين، يكتب لها نصوص الاعمال الصامتة التي يؤديها ببراعة ويجمع بأسلوبها بلورة لشخصية الفنان الشامل الذي يكتب ويخرج ويؤدي تمثيلاً تراجيدياً وكوميدياً لنماذج انسانية لونا متفرداً ونسيج وحدها تنتسب الى «مارسيل مورسو» اكثر مما تنتسب الى هوياتها الخاصة.

والى جانب شخصية «السيد بيب» ابتكر «مارسيل مورسو» العديد من الشخصيات الاخرى التي عرفه منها عشاق مسرحه من الكبار والصغار سواء في مسرحه في باريس او على خشبات المسارح العالمية في برودواي نيويورك وسادلرز ولز لندن رغم انه وعلى هذه الساحة الفنية الواسعة يرى في العاصمة البريطانية موطنه الثاني والحقيقي امتداداً لجيل العباقرة والموهوبين من امثال شارلي شابلن اذ ان شخصية «السيد بيب» الذي تميز بأدائها منذ عام ١٩٤٧ يعتبرها اضافة ثانية الى شخصية «الفقير المتشرد» التي ابتكرها شارلي شابلن في نهاية العشرينات من القرن الحالي ووضعته في مصاف الفنانين الكبار للقرن العشرين.

وعروض «مارسيل مورسو» التي سيقدمها في لندن طوال الاسابيع الاربعة المقبلة تكتسب اهمية خاصة حيث سيختتم بها مرحلة طويلة من مراحل فنون الاداء المسرحي الصامت المعتمد على شخصية الفنان الواحد الذي يحتل خشبة المسرح طوال ساعتين يقدم خلالهما اسكتشات ومشاهد درامية وكوميدية يعتصر فيهما مواهبه وقدراته المتميزة تأليفاً واداء واخراجاً.

غير انه وبنهاية هذه المرحلة سيواصل في المرحلة التالية، تقديم اعمال جديدة للمسرح الصامت يؤديها ٢٠ من خريجي معهده في باريس الذين تلقوا قواعد واصول هذا اللون من الاداء المسرحي امتداداً لمسرح مارسيل مورسو الذي سيتفرغ لتأليف واخراج عروضه الجديدة والاعداد لجولاتها الفنية في العواصم الكبرى العالمية.

غناء

المطرب الاردني فيصل حلمي:
الحفلات الفنية وسيلة لتحقيق التمازج الفني العربي

الرباط: «الشرق الاوسط»
من التهامي بن عزوز

ساهم فيصل حلمي، المطرب الاردني المعروف في تطوير الاغنية الاردنية والتعريف بها في الوطن العربي، وكان ممثلاً للاغنية العربية التي حمل هموم نشر اشعاعها عبر مختلف المحطات القطرية، تجسيدا للوحدة العربية في مجال فن الغناء.

«الشرق الاوسط» التقت المطرب الاردني فيصل حلمي اثناء وجوده في المغرب، وكانت هذه الدردشة:

يقول خريج معهد الموسيقى التابع لدائرة الثقافة والفنون في الاردن.

بعد تخرجي من المعهد اكملت دراستي الموسيقية في مصر قسم الصولفيج ـ لصقل صوتي، وكانت اغنية «عن الهوى» كلمات خليل عبد الفتاح الحان محمد وهيب، اول اغنية لي ضمن مشواري الفني. وقد استقطبت اهتمام الجمهور الذي اعرب عن اعجابه بها بعد تسجيلها في عام ١٩٧٤ في الاذاعة وتصويرها للتلفزيون الاردني.

وبصدد اكتشاف موهبته الفنية يضيف فيصل حلمي قائلاً:

كنت اتردد باستمرار على الاذاعة الاردنية وشاركت عدة مرات في برنامج «ركن الهواء» الخاص بالمواهب الفنية مقلدا اغاني كبار الفنانين مثل رياض السنباطي الذي كنت اغني واعزف اغانيه على عودي.

ولان النجاح يغري بالنجاح فقد انتجت بعد سبعة اشهر اغنية ثانية تم تسجيلها في لبنان تحت عنوان «روحو قولو للاسمراني» كلمات احمد حركي، الصحافي اللبناني المعروف، والحان نايف علي، واذيعت في اذاعات الاقطار العربية معلنة عن بداية انتشار اغاني فيصل في الوطن العربي.

● **اين تقع حاليا الاغنية الاردنية ضمن خريطة الاغنية العربية؟**

ـ الى عهد قريب كانت الاغنية الاردنية تعتمد على الايقاع الشعبي والكلمة الشعبية، وكنت اول من غنى الاغنية الحديثة العاطفية التي انتشرت بين شباب جيلنا، الى جانب الاغنية الشعبية، وعرفت رواجا طيبا بفضل مساهمات بعض الفنانين مثل اسماعيل خضر ومحمد وهيب ومحمود صبري ويمكن القول عموما ان مستواها لا بأس به ضمن الاغنية العربية.

انطفاء الاغنية العربية

● **يعلن البعض ان الاغنية العربية بدأت تفقد بريقها وجاذبيتها، فما رأيك؟**

ـ يفضل بعض المستمعين العرب ـ وانا بينهم ـ الاستماع الى الاغاني والالوان الغنائية التي كانت سائدة خلال السبعينات فقد كنا نستمع الى الكلمة الهادفة التي تغنى في اطار ثقافي ديني اذا كانت وطنية او دينية، وتمثل الطموحات والواقع المعاش اذا كانت عاطفية .. فضلا عن الالحان الشيقة والاداء الممتاز بفضل الاصوات الجميلة التي رحلت عنا للاسف بينما ركبت بعض الاصوات التي ظهرت اخيرا في ميدان الغناء موجة الايقاعات السريعة التي تنقرض بسرعة، وتغنى الكلمة التي ينقصها المضمون، كما ان اللحن والموسيقى لا يترجمان بصدق معاني الكلمة واستثني من هذا المواهب الجادة، سيما وان هناك اصواتاً تبشر بالخير، لكنني اتمنى ان نعود لنسمع اغاني اواخر الستينات وبداية السبعينات الى حدود ١٩٧٥.

● **الا يمكن ان تنعكس ازمة الاغنية العربية في ندرة الاصوات الرجالية وهيمنة الاصوات النسوية؟**

ـ يلفت الانتباه هذا الكم الكبير من الاصوات التي لا علاقة لها بالغناء، ولا تمت الى الفن بصلة، ويبدو ان الجمال مطلوب في المطربة لانه يكمل فن الاغنية، وحتى المطرب مطلوب فيه الوسامة، لكن الشرط الاساسي ان تتوفر هذه المطربة على صوت ملائم، واتمنى من الملحنين ان يختاروا لاداء الحانهم الصوت الجيد لكي تدوم هذه الالحان على المدى البعيد، ففي ١٩٧٠ مثلا كان الجميع يتغنى باغاني فايزة احمد التي كان صوتها من اجمل الاصوات، واسمها على كل الشفاه في الوطن العربي، وكانت اغانيها تتميز باصالة الصوت والاداء الجميل.

● **يبدو ان الاقتصار على الامكانات الفنية وحدها لا يشفع للفنان استمراره طويلا في غياب وسائل اخرى..**

ـ رغم ان الاذاعة تطلب الاغاني الجيدة ذات المحتوى الثقافي والحضاري التي تشكل بمضمونها تراثا حيا، ورغم ان اية اذاعة في الوطن العربي لا ترضى بالاغنية الهابطة، ولا ترضى بالكلمة التافهة والاداء الرديء، فانها تفتح المجال امام الجميع، والى جانب الاذاعة التي تروج الاغنية وينتشر المطرب من خلالها لا بد من اقامة حفلات في اقطار الوطن العربي في اطار تمازج مختلف الوان الغناء العربي والتعريف بها كراقد يستفيد المطرب من ريعه ويتمكن من الاستمرار بانتاجه وابداعاته الفنية.

مزادات

الرسائل الخطية لاعضاء فريق «البيتلز» تعرض في المزاد

لندن: «الشرق الاوسط»

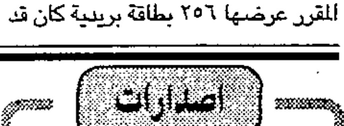
في واحدة من اشهر قاعات المزادات اللندنية التي تخصص عروضاً للمقتنيات التي خلفها كبار المشاهير من مطربي اغاني الروك اند رول مرتين في كل عام منذ عام ١٩٨١، يقام في قاعة مزادات «سوثبي» من الرسائل والبطاقات البريدية التي تبادلها اعضاء الفريق الغنائي الشعبي البريطاني البيتلز مع اصدقائهم المقربين خلال مرحلة الستينات التي سيطروا فيها بأغانيهم، وموسيقاهم على دنيا الغناء الشعبي في اوروبا الغربية.

وتضم معروضات هذا المزاد المقبل ٢٦ مجموعة يعرضها ديريك تايلور الذي تولى مهمة المتحدث الصحافي لاعضاء فريق البيتلز ولشركتهم آبل كور Apple Core. ومن بين هذه المقتنيات المقرر عرضها ٢٥٦ بطاقة بريدية كان قد بعث بها الفنان جون لينون الى ديريك تايلور وافراد عائلته اختزل في سطور كل منها مشاعره واحاسيسه في تلك السنوات التي تربع فيها وزملاؤه الثلاثة على قمة الشهرة الغنائية في بلادهم وتجاوزوا كذلك بشهرتهم آفاق العواصم الكبرى في جميع انحاء العالم.

والى جانب مجموعة ديريك تايلور من البطاقات البريدية للفريق الغنائي البيتلز تعرض كذلك مجموعة اخرى من ٣٨ رسالة خطية بعث بها اعضاء الرباعي الغنائي الى روجر سكوت احد مشاهير مقدمي البرامج الغنائية والمنوعات من محطات الاذاعة البريطانية منذ عام ١٩٧٣ وحتى شهر اكتوبر (تشرين الاول) من العام الماضي ١٩٨٩.

وخلال هذه السنوات واصل جمع العديد من المقتنيات الفنية (اسطوانات واشرطة تسجيل) والخطية (رسائل وبطاقات بريدية) سواء كانت من انتاج فريق البيتلز الغنائي او متعلقة بحياتهم الشخصية اثناء جولاتهم الفنية في الستينات. على ان ابرز تلك المقتنيات التي سيتم عرضها في المزاد احدى لوحات التصوير الزيتية التي رسمها لاعضاء فريق البيتلز الاربعة الفنان التشكيلي البريطاني باري فانتوني عام ١٩٦٣ وخلال جلسات حية في مرسمه مع اعضاء الفريق الغنائي الاربعة استغرقت اسبوعين وظلت عقب انجازها من بين المقتنيات الفنية لرجل الاعمال البريطاني «برايان ابشتاين».

اعضاء الفريق الغنائي «البيتلز» في لوحة زيتية من اعمال الفنان البريطاني باري فانتوني



«العربي الجديد» سفر الصيف واكرام الضيف

الكويت: «الشرق الاوسط»

جرياً على عادتها في تقديم الجديد والجيد، اختارت «العربي» عددا من المقالات والقصائد والقصص القصيرة التي اثرت عددها لشهر اغسطس (آب) ١٩٩٠ ليأتي العدد حافلا بالجيد والممتع من المواد.

وتحت عنوان «سفر الصيف واكرام الضيف» الذي يوحي بموضوع خفيف، كتب رئيس التحرير الدكتور محمد الرميحي عن «مثلث السفر والضيافة والكرم» قائلا: ان الخيط الذي يربط هذه الاسماء الثلاثة هو فصل الصيف، «ففي هذا الفصل يلجأ ملايين الناس في هذه المعمورة بعامة ومئات الآلاف منهم في وطننا العربي بخاصة الى السفر والانتقال والترحال استجابة لطبيعة ازلية جبل عليها البشر، وهي حب التغيير والتبديل والانتقال من حال الى حال».

ويمضي الدكتور الرميحي بعد ذلك عميقا داخل فكرة السفر نفسها عبر افكار ومقولات وحوادث وطرائف وأبيات شعر وقصص تناولت فكرة السفر التي استدعت بالضرورة الضيافة والكرم واختلاطهما معاً، لتكوين ما يعرف بكرم الضيافة الذي يوجد في تراثنا العربي، ابواب واسعة لقواعده وقيمه واعرافه.

ويستعرض احداثا وشواهد من التاريخ العربي القديم تصور قيم النبل والضيافة في الصحراء، ابتداء من ابسط صورها وهي العناية بشخص ما ورعايته فترة من الوقت.

وفي مجال الاستطلاعات المصورة حفل عدد «العربي» الجديد بثلاثة استطلاعات. الاول عن جامعة صنعاء، ذلك الاشعاع الحضاري الذي يأتي من بلاد التاريخ العريق، من اليمن.

والثاني عن المجر تلك الدولة التي كانت حتى وقت قريب جزءا من العالم الاشتراكي، الا انها قطعت شوطا في التحول الى التعددية. لكنها تعددية تبحث عن هوية كما يقول الدكتور حسن عباس الذي كتب الاستطلاع.

مدن

«صلالة» عروس الجنوب في سلطنة عمان تستعد لمهرجان الخريف

مسقط: «الشرق الاوسط»
من عصام حشيش

بدأت افواج السائحين الخليجيين تتدفق صوب مدينة صلالة في اقصى جنوب سلطنة عمان هرباً من حر الصيف الشديد هذه الايام.

وتبلغ درجة الحرارة في صلالة طوال فصل الصيف في المنطقة الجنوبية ما بين ٢٢ الى ٢٥ درجة مئوية.. ولكن ما يميزها هو سقوط رذاذ الامطار الخفيفة بصفة متصلة على مدار الاربع والعشرين ساعة مع انتشار الضباب طوال ساعات النهار مما يجعل المناطق الجبلية والمطلة على البحر تكتسي بحلة خضراء زاهية من الحشائش والاعشاب فتكسبها مشهدا يخلب الانظار.. وهذا ما جعل ابناء ظفار يطلقون على اشهر الصيف ما بين يونيو (حزيران) وحتى سبتمبر (ايلول) في بلادهم اسم موسم الخريف.. على اعتبار ان الصيف في ظفار يفقد صفاته التي عرفها الناس عنه.. فتحتجب الشمس وتسقط الامطار وتخفض درجة الحرارة الى اقصى معدل لها مما يجعل مناخ الصيف في صلالة اكثر ملائمة لمواطني دول مجلس التعاون الخليجي الذين اعتادوا السفر خارج بلدانهم لقضاء الاجازات الصيفية.

وقد بدأ موسم الخريف رسميا يوم الثلاثاء الماضي بإقامة احتفال كبير تحت رعاية وزير الدولة ووالي ظفار مسلم بن علي البوسعيدي. وقد اعتبر هذا الحفل بداية لمهرجان الخريف السنوي الذي بدأ اقامته لاول مرة في العام الماضي.

يقول عبد الخالق بن علي منصور الرواس رئيس لجنة تطوير السياحة في المنطقة الجنوبية في محادثة هاتفية مع «الشرق الاوسط»: ان مدينة صلالة التي تبعد عن مسقط قرابة ١٠٠٠ كيلومتر قد استعدت لاستقبال ٢٠ الف سائح خليجي هذا العام.. وكل مواطن في ظفار يعتبر قدوم الاشقاء من الخليج هو قدوم لبلادهم الثانية حيث يجدون روحاً اخوية حقيقية ترحب بالاشقاء وتقدم لهم اقصى ما يمكن من وسائل الراحة وقضاء اجازة ممتعة بين ربوع المنطقة الجنوبية وعلى جبالها الخضراء وفي مزارعها وعلى سواحلها الممتدة. وحول فعاليات مهرجان الخريف لهذا العام يقول عبد الخالق الرواس: «بدأ مهرجان الخريف كتقليد جديد في العام الماضي ١٩٨٩.. وقد رأينا ان اقامة مهرجان فني وفولكلوري في الخريف سوف يحقق متعة ترفيهية وثقافية لزائري المنطقة الجنوبية.. وسوف يمنحهم فرص طيبة لقضاء أوقات ممتعة مع فعاليات المهرجان.

ويضيف: «مهرجان العام الماضي بدأ في منتصف يوليو (تموز) تقريبا واستمر لمدة ٤٥ يوما.. اما مهرجان هذا العام فبدأ يوم ٢٣ يوليو (تموز) ويستمر حتى نهاية اغسطس (آب). الا ان لجنة تطوير السياحة تحت اشراف وزير الدولة ووالي ظفار رأت اضافة انشطة اكثر لمهرجان الخريف هذا العام حتى تتكامل الخدمات السياحية التي تقدمها للسائح. فهناك انشطة ثقافية متعددة اصبح من الممكن الآن تقديمها بصورة ممتازة بعد افتتاح المركز الثقافي بصلالة.. وهو مركز حديث ومجهز بكل الامكانات المطلوبة. وسيكون في المستقبل مركز اشعاع ثقافي وحضاري بالمنطقة.



وجـه (الاربعاء)

العلم في الكبر كالرسم على الحجر

جدة ـ من هاني نقشبندي:

لعل اجل ما يميز الانسان عن غيره من الكائنات مبدأ التصميم والارادة لا في الامتناع عن عمل شيء فقط بل وفي الاقدام عليه.

وآرثر كريس ايكيل رجل امريكي الاصل والمنشأ والولادة ومع هذا فان اتقانه لعلوم اللغة العربية يجعلك تحار في أمر أصله ونشأته. بدأ ايكيل تعلم اللغة العربية منذ الحادية والعشرين من عمره في جامعة اوتا لمدة عامين بصورة مكثفة حيث حصل منها على شهادة نهائية خولته الحصول بعدها على الماجستير في علوم اللغة العربية ايضا في جامعة هارفرد الامريكية. وقد شجعه ذلك على الالتحاق بجامعة شيكاغو ليحصل منها على الدكتوراه في فرع يتصل بعلوم اللغة العربية.

وعن سبب اختياره لهذه اللغة يقول «ان لدي اهتماما خاصا بمعرفة اصول اللغات القديمة واكتشاف دقائقها لا سيما اللغات العريقة ذات التاريخ والحضارة. وقد بحثت في لغات العالم فوجدت العربية اكثرها انطباقا لهذه الصفات من حيث انتظام المعنى والبناء القانوني الذي تقوم عليه اللغة».

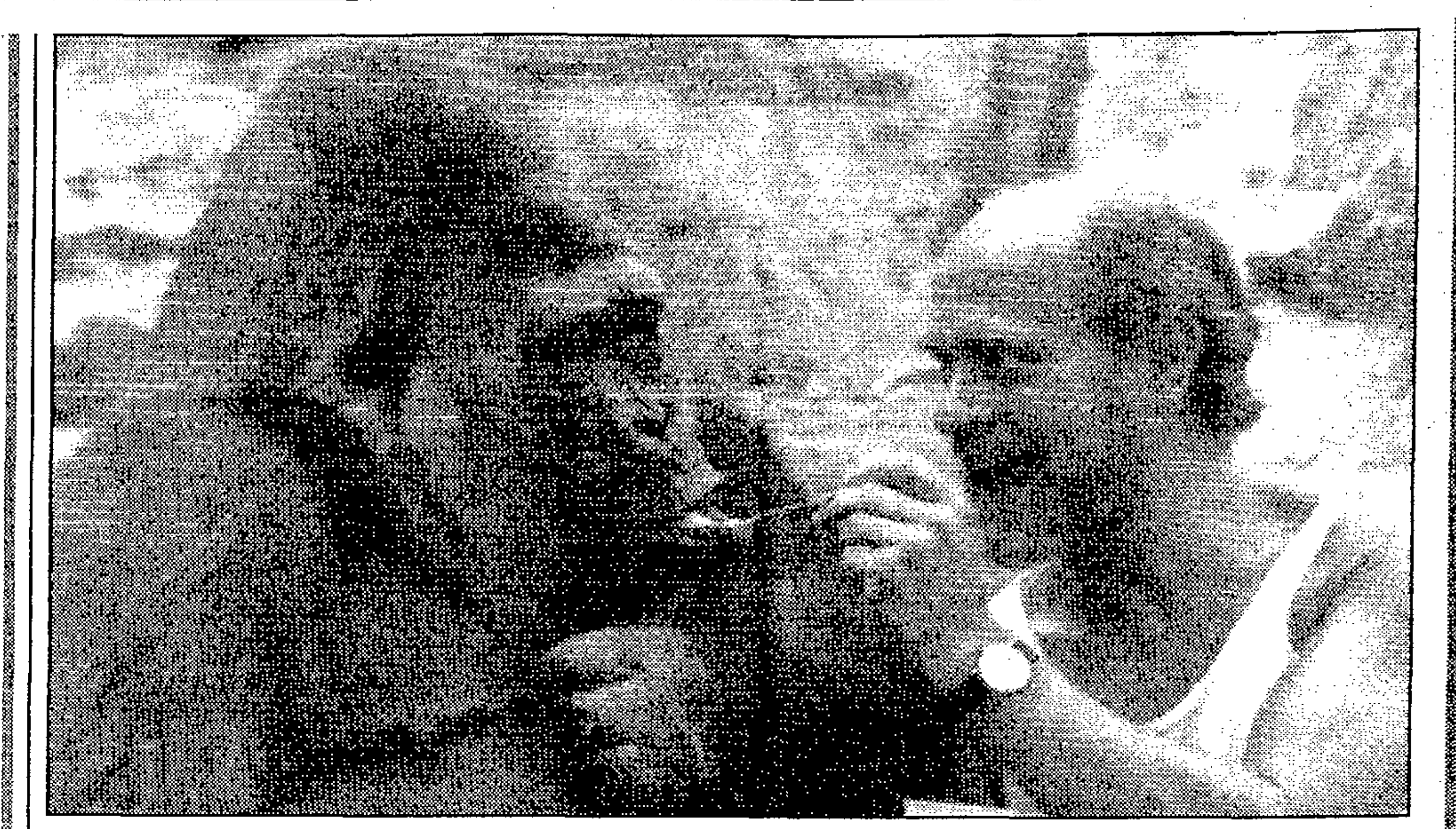
ولم يبخل ايكيل على اللغة العربية بعشرين عاما قضاها في سبيل تعلمها اكاديميا وعلميا وذلك عندما قضى فترة عامين كباحث ميداني في مصر اصدر بعدها كتابا عن «تطور اسس التعليم في الازهر الشريف».. وليدعم معرفته باللغة العربية حرص على جعل مسكنه في احد احياء مصر الشعبية بهدف المزيد من الممارسة والاختلاط.

ثم عمل في الجامعة الامريكية في بيروت. ورغم اجادته العربية بطلاقة، الا انه يجد بعض الصعوبة احيانا في فهم اللغة العامية لا سيما تلك التي تبعد كثيرا في كلماتها عن اصولها العربية أو حتى تصاريف افعالها. ويرجع السبب في ذلك الى ان علاقته مع العربية ابتدأت بالأخذ بقواعدها الاصلية وهي القواعد التي لم تعد اليوم مستعملة في كثير من البلاد العربية، والى جانب اجادة ايكيل للغة العربية فان له معرفة وادراكا باللغة الفرنسية والماما باللغة اليونانية، إلا انه يرى العربية اصعب هذه اللغات لا سيما للانسان الغربي، الذي تخلو لغته من بعض الاحرف الشائعة في اللغة العربية.

ويؤكد ان السنوات التي قضاها حتى الآن في تعلم اللغة العربية وان كانت كثيرة الا انها ليست باكثر من مراهقات هذه اللغة وتشعباتها لذلك يصر على القول «انني لازلت في تعلم العربية طالبا في مرحلته الاولى».



ارثر كريس ايكيل



«ديانا» تحتفل ميلادها الثامن عشر

احتفلت حديقة حيوانات مدينة بريستول (انجلترا) امس بذكرى الميلاد الثامن عشر لـ«ديانا» اشهر غوريللا تقتنيها الحديقة وفي هذه المناسبة قدم لها حارسها الخاص مايك كولبين وجبة من «اللبن الزبادي» طعامها المفضل. و«ديانا» من فصيلة غوريللا الهول في غرب افريقيا وتزن ١٤٠ كيلوجراماً.

«اسوشيتد برس»

أبيض و اسود

جسر العالم العربي الى اوروبا

في المغرب حلم عمره ١١ عاما، ربما الحلم اقدم من هذا العمر ولكن بدأ يصبح حقيقة منذ عام ١٩٧٩. ربط اوروبا بافريقيا. ربط اسبانيا بالمغرب. اعادة عقارب التاريخ مرة اخرى الى الوراء.

الفكرة لو نفذت حقا لتبدلت معالم كثيرة في المستقبل القريب. فحوافر جياد الفاتحين المسلمين لا تزال آثارها تاريخا حضاريا واقفا في قصورها وحدائقها وانظمة ريها وبعض فلوكلورها. قبل ذلك معالم الحضارة الرومانية التي هبطت عبر نفس الطريق واسست هي الاخرى حضارة لا تزال بعض اعمدتها قائمة في شمال افريقيا.

ومنطقة الربط التي يتحدثون عنها على الضفتين تمر عبر جبل طارق الذي لا يزال خاضعا للسيطرة الانجليزية ولا يزال يحتفظ بقيمته الاستراتيجية. هل سيقام جسر طويل بين القارتين ام سيحفر نفق طويل؟ كلها اسئلة تدرس الآن بجدية منذ أن تاسست لجنة لمتابعة هذا المشروع الخرافي العظيم.

ولنا في الحاضر تجارب كبيرة كانت في بداياتها سريالية التصور وابرزها ربط آسيا مع افريقيا مائيا عبر قناة السويس. كانت فكرة خيالية حلم بها اهل المنطقة وغزاتها على مر التاريخ ولا تزال هذه النقطة منذ ان نفذت في عام ١٨٦٨ تعتبر فاصلة حضارية وتاريخية مهمة يمر عبرها النفط والتوابل والاسلحة والمهاجرون والمغامرون واعطت المنطقة قيمة استراتيجية اضافية.

هناك مشاريع اخرى خيالية وتحققت مثل ربط المحيطين الهادي والاطلسي عبر قناة بنما. هناك جسر الملك فهد الذي ربط البحرين باليابسة، الجزيرة العربية، بعد ملايين السنين من الانفصال. هناك مضيق القنال الانجليزي بين فرنسا وبريطانيا الذي يعتبره الانجليز فتحا وان جاء متاخرا بعد سقوط امبراطوريتهم بخمسة عقود.

وحماسنا للنفق المغربي او للجسر المغربي مع اسبانيا لا يقل عن حماس المغاربة انفسهم لانه سيكون البوابة الكبيرة التي نتوقع ان نعبر من خلالها الى العالم الحديث الذي يمسك بمقاليد العالم في دورته الحضارية الحالية. ومع ان المشروع لن تكون له قيمة تجارية مباشرة مثل قناة السويس او بنما او جسر الملك فهد لأنه سيكلف مبلغا لا يقل عن ١٢ الف مليون دولار لتنفيذه، الا ان هناك فوائده غير المرئية التي لا يمكن لنا ان نقدرها الآن، بل ستظهر مع مرور الوقت.

احد المهندسين المشاركين ذكر لي قلقه ومؤكدا ضرورة العمل قبل ان يخبو الحماس وقبل ان ترتفع تكاليف التنفيذ. وهناك مئات المهندسين يعملون الآن على اعداد دراساته ومعهم عشرات المحامين يراجعون الجوانب القانونية التي ستكون محل نقاش طويل لتعقيد المضيق وتداخل المصالح الدولية فيه. من طنجة الى سيفيل، بل من اقاصي موريتانيا وخط المغرب العربي الاسفلتي المحاذي للبحر المتوسط الى جبال البرانس وحتى باريس.

عبد الرحمن الراشد

مسرح

عمر الجاسر : المسرح .. مشروع مستقل

جدة: «الشرق الأوسط»
من عبد الله القبيع

● على الرغم من عدم تفرغه للمسرح إلا ان التجربة بانشاء فرقة مسرحية قوامها ثلاثة اشخاص اكدت له حقيقة ثابتة ان المسرح لا يرتبط بالكم قدر ارتباطه بالنوعية.

المسرح في حياته تجربه قاسية تبدأ عند اسدال الستار والعمل على ايجاد دور آخر في الحياة.

عمر الجاسر شاب يبلغ الثلاثين من عمره استطاع ان يؤسس أول فرقة مسرحية بدأت انطلاقتها من مقاعد الجامعة.

وتعتبر هذه الفرقة أول فرقة مسرحية مستقلة في السعودية قوامها الآن ٢٤ عضواً.

يقول الجاسر عن تجربته وزملائه «اننا نهدف لايصال المسرح السعودي الى جميع الدول العربية، كما نعمل على ايجاد كوادر شابة مدربة وملمة بتقنيات المسرح وعناصره من كتابة واخراج وتمثيل وديكور».

وعلى الرغم من التألق والنجاح الذي احرزته الفرقة في تقديم عرضها الاول «١٠٦٠» في مختلف المدن السعودية متمثلاً في مسرحية «رحلة الى الجحيم» التي تغوص في مشكلة تعاطي وادمان المخدرات وسفر الشباب الى الخارج لا يعني الوقوف عند هذا النجاح فقط على الرغم من عدم توفر السيولة المالية للفرقة وحاجتها الى مقر ثابت لها إلا ان الفرقة عازمة على تقديم العديد من العروض الجديدة بهدف انشاء مسرح سعودي شاب يقود طموح الشباب الى تطوير انفسهم دون هدف مادي بحت.

ويؤكد الجاسر على ان التجربة المسرحية تجربة قاسية الا انها في نفس الوقت غاية في المتعة والمسرح أخيراً «أبو الفنون» يرتبط بالواقع وقادر على النجاح دون ان يكون للماديات ادنى اعتبار.

قانون في دبي بشأن ألعاب الاطفال

دبي : «الشرق الاوسط»

اعدت بلدية دبي مشروع قانون محليا، لضمان سلامة الاطفال تحت سن ١٤ عاماً، خلال استخدامهم الالعاب التي تباع داخل امارة دبي. وسيصبح الامر المحلي نافذاً فور تصديقه من الشيخ حمدان بن راشد المكتوم، وزير المالية والصناعة في دولة الامارات العربية المتحدة، رئيس بلدية دبي.

اعلن ذلك قاسم سلطان مدير البلدية بالانابة، وقال: ان اصحاب محلات لعب الاطفال سوف يخيرون بين إعادة شحن الالعاب المخالفة، الى الخارج، أو التخلص منها بالإتلاف على نفقتهم.

ويتعين ان يكون موضحاً على كل لعبة اطفال مباعة أدنى سن مقبول لاستخدامها وأن توضع عليها وسائل الوقاية من مخاطرها المحتملة. كما يجب أن تصمم بطريقة تمنع تضرر الاطفال، إذا تعرضت للكسر خلال استخدامها.

ويجب ان تكون بأحجام لا يتمكن الطفل من ابتلاعها أو استنشاقها، خاصة للاطفال تحت سن ثلاث سنوات. ولا يجوز أن تصنع من مواد مشعة أو قابلة للاحتراق أو الانفجار، أو كيماويات يمكن ان تتسبب في تفاعلات ضارة بالصحة، سواء عن طريق الابتلاع او الاستنشاق، او اللمس، او النظر بالعيون.





ناجي مفتي



ستيفاني باورز

ميل جيبسون

● **ناجي مفتي** سفير السعودية وعميد السلك الدبلوماسي العربي في المكسيك اقام حفل عشاء على شرف **مصطفى الديواني** سفير مصر السابق لدى المكسيك بمناسبة انتهاء عمله، حضره سفراء الدول العربية والاسلامية وعدد من موظفي الخارجية المكسيكية.

● **فخري صاغية** سفير لبنان الجديد لدى المكسيك وصل الى العاصمة المكسيكية، وكان في استقباله في المطار مندوب وزارة الخارجية و**ناجي مفتي** سفير السعودية وعميد السلك الدبلوماسي العربي في المكسيك والسفراء العرب وعدد كبير من الجالية اللبنانية في المكسيك.

● **احمد كباب** وزير الشباب والرياضة بالجمهورية اليمنية وصل الى القاهرة قادما من تونس في زيارة لمصر تستغرق يومين يبحث خلالها وسائل دعم العلاقات الرياضية بين البلدين.

● السيدة **روقية السادات** الابنة الكبرى للرئيس الراحل **محمد أنور السادات** تحولت الى العمل في مجال الخدمات السياحية بعد عودتها الى القاهرة وقررت الاقامة الدائمة في مصر بعد نجاحها في هذا المجال.

● **زينب عزت** رئيسة مجلس ادارة جمعيات الأسر المنتجة قررت تصدير منتجات تلك الجمعيات الى بعض العواصم الاوروبية وذلك بعد النجاح الذي حققته المعارض التي أقيمت في مصر وحضرها عدد كبير من الاجانب ورجال الاعمال الذين أبدوا رغبتهم في التصدير للخارج.

● السيدة **فاطمة** عقيلة الدكتور **حمد هلال** سفير دولة الامارات في مصر اقامت مأدبة عشاء بمنزلها حضرها عدد كبير من زوجات الدبلوماسيين العرب المقيمين بالقاهرة وزوجات الوزراء والمسؤولين المصريين وذلك في اطار المشاركة باحتفالات ذكرى ثورة يوليو.

● **ستيفاني باورز** الممثلة الامريكية فازت ببطولة البولو في مباراة جرت حديثا في احدى ضواحي نيويورك.

● **شيد ولد صالح** كاتب الدولة لمحو الامية والتعليم التقليدي في موريتانيا غادر القاهرة بعد زيارة لمصر استغرقت ٤ ايام التقى خلالها الدكتور **فتحي سرور** وزير التعليم المصري حيث بحث سبل التعاون بين البلدين في مجال محو الامية والتعرف على تجربة مصر في هذا المجال.

● **ميل جيبسون** الممثل الاسترالي العالمي وصل الى سيدني من هوليوود في زيارة خاصة.

● **نديم جواد** رجل الاعمال اللبناني في الخليج عاد الى مقر عمله بعد زيارة خاطفة للبنان.

● **جورج براون** المخرج الكندي انتهى من تصوير فيلمه الجديد «وجوه في الظلام» لحساب التلفزيون الأمريكي.



● **ياسين علي ابراهيم رزق** وحرمه بمولودة أسمياها «خلود».

● **محمد سالم العبري** من موظفي بنك الراجحي رزق وحرمه بمولودة اسمياها «جليلة».

● **ايمن ابراهيم برزنجي** احد منسوبي بنك الرياض (الادارة الاقليمية) رزق وحرمه بمولود سمياه محمد.

وفيات

محمد احمد المديهيم

● **المهندس احمد محمد المديهيم** مدير عام فرع المؤسسة العامة لتحلية المياه المالحة بالمنطقة الشرقية في السعودية، تلقى التعازي في وفاة والده محمد احمد المديهيم الذي انتقل الى رحمة الله تعالى يوم الاحد الماضي.

الحرائق مستمرة في اليونان وقتيلان من رجال المكافحة

اثينا: «الشرق الاوسط»

الى جانب انشغالها بالهمين السياسي والاقتصادي تنشغل الحكومة اليونانية هذا الصيف بمعالجة هم اضافي آخر يتمثل في الحرائق الهائلة التي اجتاحت الغابات والمناطق الخضراء في اليونان.

وبالرغم من ان هذا الهم هو هم قديم متجدد اعتادت الحكومات اليونانية على مواجهته في كل صيف مع ارتفاع درجات الحرارة بشكل غير عادي الا ان هذا العام اتصف بسقوط الضحايا وبالاخص بين افراد فرق مكافحة الحرائق.

فبعد ظهر يوم الخميس الماضي قتل اثنان من رجال المكافحة اثناء محاولة لمحاصرة حريق هائل شب في غابة قريبة من منطقة «اولمبيا» اليونانية القديمة التي ارتبط اسم الالعاب الاولمبية العالمية بها كونها احتضنت اول العاب من هذا النوع في التاريخ في القرن الثامن قبل الميلاد.

واستناداً لتقرير الشرطة فإنه بينما كان عشرات من رجال مكافحة الحرائق يحيطون بمنطقة الحريق في اولمبيا في محاولة لاضمار الحريق الهائل مستعملين جميع انواع وسائل المكافحة المتوفرة لديهم وجميعها بدائية ابتلعت نيران الحريق اثنين منهم هما جيورجيوس دايونيسوبولوس (٢٠ عاماً) وقسطنطين فوتاكوبولوس (٤١ عاماً) وهو اب لستة اطفال.

اكروبوليس

واخفقت السلطات اليونانية في تقدير قيمة الخسائر المالية من جراء هذا الحريق.

وعلى الفور ارسل كل من رئيس الوزراء قسطنطين ميتسوتاكيس وزعماء المعارضة رسائل تعزية الى عائلتي القتيلين.

وعلى صعيد آخر استمرت الحرائق حتى يوم الاحد الماضي في مقاطعة خالكيديكي على جبهة طولها ٤٠٠ متر بعد ان تم محاصرة قسم كبير منها بعد ثلاثة ايام متواصلة من المكافحة.

وقدرت السلطات الخسائر المادية في هذه المدينة بملايين الدراخمات اضافة الى احتراق الاشجار في منطقة مساحتها ٢٠٠٠ هكتار. وكانت منطقة اخرى في خالكيديكي مساحتها ٣٠٠ هكتار قد التهمتها نيران الحرائق في وقت سابق من الاسبوع الجاري ويذكر ان ٣٠٠ هكتار في مدينة غانيا و١٥٠ هكتاراً في ميسولونيحي و٥٠ هكتاراً في نافباكتوس قد التهمتها نيران الحرائق كذلك في الاسبوع الماضي.

نشير الى ان مفوضية السوق الاوروبية كانت قد اعلنت في نشرة لها وزعتها في مطلع العام الجاري عن تخوفها من قرب انقراض الغابات والمساحات الخضراء في بعض بلدان السوق في مقدمتها اليونان اذا ما استمرت الحكومات في هذه البلدان على سياستها الغير مكترثة بالنسبة لحماية البيئة والثروة الطبيعية.

تحديد موسم صيد الربيان في السعودية

الرياض ـ واس: قررت وزارة الزراعة والمياه السعودية ان يكون موسم صيد الربيان لهذا العام في الخليج العربي على موسمين يبدأ الاول من اليوم وينتهي في الثالث عشر من شهر ربيع الثاني المقبل ليبدأ بعده موسم الحظر الاول.

اما موسم الصيد الثاني فسيبدأ من يوم الجمعة الموافق ١٧ من شهر رجب المقبل وينتهي في السادس عشر من شهر شوال المقبل يبدأ بعده موسم الحظر الثاني.

كما حددت وزارة الزراعة والمياه موسم صيد الربيان في المياه الاقليمية للمملكة بالبحر الاحمر. فمنطقة نجران حيث سيبدأ اليوم وينتهي يوم الجمعة الموافق الخامس من شهر شوال المقبل.

ومنعت وزارة الزراعة والمياه الصيد في غير تلك الاوقات التي حددتها كما يمنع استخدام شباك الجر القاعي للربيان التي تقل فتحة عين الشبكة (الماجه) فيها عن ٣.٨ سنتمتر أو بوصة ونصف البوصة في كيس المجمع وشباك اليد والدفار التي تقل فتحة العين بها عن ٦.٤ سنتمتر أو بوصتين ونصف البوصة.

وقد روعي في اختيار مواسم الحظر ومواسم صيد الربيان فترات تكاثر الربيان والظروف الاجتماعية للصيادين وحركة هجرة الاسماك اذ ان فترات حظر صيد الربيان في الخليج العربي توافق مواسم صيد اخرى للأسماك ذات اهمية اقتصادية مثل اسماك (الكنعد) و(الهامور) وبالتالي ينشغل الصياد في الاستعداد لها ويقل اهتمامه بصيد الربيان الذي يكون في فترات حظر صيده صغير الحجم.

بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ باريس ـ لندن ـ نيويورك ـ (الصفحة الاولى رقم ٢)

London - Wednesday, 1 August 1990 - Front Page No. 2- Vol. 13 No. 4264

الاربعاء ١٠ محرم ١٤١١هـ ـ ١/٨/١٩٩٠م ـ السنة الثالثة عشرة ـ العدد ٤٢٦٤

فظائع الشيوعية ومساوئها في أجرأ فيلم سوفياتي

موسكو ـ ر: يطرح احدث فيلم يعرض في دور السينما في الاتحاد السوفياتي التساؤل التالي: «هل يمكن لسياسة الجلاسنوست لن تحقق اكثر مما حققته حتى الآن».

وتشهد دور العرض اقبالا واسع النطاق من الجمهور السوفياتي لمشاهدة فيلم «لا يمكن ان نعيش هكذا».

وربما لا يعرض الفيلم اكثر مما قيل بالفعل او كتب او عرض منذ حرر الرئيس ميخائيل جورباتشوف السياسة السوفياتية من اغلالها. لكن الادانة العميقة التي يوجهها المخرج ستانيسلاف جوفوروخين للنظام الشيوعي بماضيه وحاضره تأخذ سياسة الجلاسنوست الى ابعاد جديدة.

وقال غربي يقيم في موسكو منذ فترة طويلة «عندما خرجت من السينما كان لي انطباع لدي هو ماذا يمكن ان يقال اكثر من هذا. فنحن في الغرب نعرف معظم ما يقوله الفيلم. ولكن ان يجلس المرء في سينما سوفياتية ويرى كل هذا يتدفق امام ناظريه فهو امر مذهل.

وحسبما يتضح من رد فعل نحو عشرة سوفيات اختيروا بصورة عشوائية وسئلوا عن رأيهم في الفيلم عند خروجهم من احدى دور السينما في موسكو فان المشاهدين السوفيات لم يصدموا على الاطلاق من اجزاء الافلام التسجيلية المفزعة التي تضمنها الفيلم عن الجريمة والدعارة والفساد والتفسخ الاجتماعي.

وعلق ايفان وهو موظف متقاعد يبلغ من العمر ٦٣ قائلا «كنت اعرف ان هذه الفظائع تحدث في كل انحاء البلاد. فالجريمة متفشية وكذلك الفقر. والجميع يعرفون هذا».

وقال جولوفي (٥٩ عاما) وهو عامل بناء «انها الحقيقة العارية. لقد بدأنا نقول الحقيقة في ظل الجلاسنوست».

وقد شاهد مندوبو الحزب الشيوعي الفيلم في عروض خاصة اثناء للؤتمر العام للحزب الذي استمر عشرة ايام. ولم يرض الجميع في الفيلم. واستدعى الامر اصدار قرار خاص من مجلس مدينة موسكو الراديكالي لعرضه في دور السينما. ويرى بعض النقاد ان الفيلم غير متوازن.

ويتكون فيلم «لا يمكن ان نعيش هكذا» بالكامل من افلام تسجيلية ومقالات وتعليق بصوت المخرج جوفوروخين.

ويعرض الفيلم لقطات تسجيلية لمغتصبين وقتلة شبان وهم يعيدون تمثيل كيفية ارتكاب جرائمهم امام رجال الشرطة. كما يعرض لقطات لطوابير ضخمة من المواطنين الذين يكافحون لشراء حصصهم من المشروبات وشرطي مرور يأخذ رشوة وسور برلين اثناء هدمه.

ويستغل جوفوروخين ارتفاع معدل الجريمة في الاتحاد السوفياتي كنقطة انطلاق لشن هجوم لا هوادة فيه على الشيوعية والحزب الذي فرضها على البلاد منذ العام ١٩١٧.

ويقول جوفوروخين انه منذ مقتل القيصر نيكولاس الثاني واسرته في العام ١٩١٨ اخذ البلشفيون في ذبح واضطهاد وسجن اعدائهم واصدقائهم بل والشعب السوفياتي ككل. ويرى ان حكم لينين ادى الى فظائع العهد الستاليني.

ويقول في تعليقه اللاذع خلال الفيلم «ان ابشع جريمة ارتكبها النظام هي خلق نمط جديد. ويجب الاخذ في الاعتبار ان ٧٠ عاما من التطور التاريخي الخاطىء لا يمكن تصحيحها خلال خمس سنوات».

ويحمل الفيلم رسالة واضحة من جوفوروخين وهي انه لا بد من عمل شيء جذري وبسرعة. ولكنه لا يعرض اي حلول. ويبدو ان المشاهدين يشاركونه آراءه.

صباح الخير

مزيد من الاسماء المطبوخة

اوردنا شيئاً عن الاسماء والالقاب المحترمة التي استوحاها السلف من المطبخ والطبيخ. ولكن هناك ملاحظة لا بد من إبدائها في هذا الشأن، وهو اننا قد قصرنا في الجيل المعاصر عن ملاحقة السلف بإضافة اي شيء جديد لهذا التراث يتماشى مع العصر الحديث ومأكولاته. وقد خطر لي أن ألفت النظر الى بعض الإمكانات في هذا الصدد، ولاسيما وان الاضطراب الإقتصادي الذي طمس بعض العوائل القديمة وتمخض عن ظهور عوائل، لم تكن بالغير ولا بالنفير، جمعت كنوزاً هائلة من اتفه الاعمال، ونالت كل شيء إلا ما يعزز مقامها من الالقاب الرنانة.

وهذا ما اود أن اقدمه خدمة لبعض هؤلاء السادة. واول ما يلفت النظر في مستجدات المطبخ والطعام الحديث، سلسلة المعجنات التي تشمل المعكرونة والسباغيتي، هذان اسمان يدلان على التطور والحداثة والتفرنج، ولهما وقع موسيقي جميل. كل إنسان يشعر بان لقباً مثل «آل الكبابجي» أو «آل الدولمجي» يشير الى القدم والتأخر، في حين ان آل المعكروني او آل السباغيتي، يدل على التطور و المعاصرة ويفتح الشهية ويعطي وقعاً جميلاً عند الإشارة اليه، مثلا تفتح الجريدة فتجد خبراً يقول: تم عقد قران الاستاذ وديع المعكروني على كريمة الوجيه المعروف منصور السباغيتي. وحضر الحفل جمهور غفير من آل المعكروني والسباغيتي.

هذان اسمان شاغران لكل من يود ان يورث اولاده وأولاد اولاده لقباً رناناً يدل على الخير والبركة.

وماذا عن الهمبرغر؟ هذه مضغة معاصرة تماماً وتدل على الثقافة الاوربية. عاد الدكتور عمر بن حمدي الهمبرغري، مدير الزراعة والتموين من زيارته لأمريكا وبصحبته مساعده الاستاذ وديع المعكروني.

لا نسمع ذلك إلا ونشعر فوراً بانتماء الدكتور عمر الى عائلة متنورة مهمة جمعت ثروة طائلة من تجهيز الهمبرغر لسائر المستشفيات، او الجامعات في البلاد.

وبالنظر لشيوع أكل الكورنفليكس والجلي والكاستر في المنطقة العربية، فقد توفرت امامنا ثلاثة القاب اخرى للعديد من حديثي النعمة. لي صديق محام وقع مؤخراً في هوى الكورنفليكس. واصبح يأكل هذه المادة مع الفطور والغداء والعشاء، يثردها مع الثريد ويرشها على شوربة العدس. مثل هذا الرجل جدير بأن يسمي نفسه باسمها ويورثه لأولاده لقباً لهم. المحامي فاضل كورنفليكس يتقبل مراجعيه في مكتبه بشارع عدنان بن ببسي كولا.

نعم المشروبات ايضاً ينبغي ان يكون لها مكانتها في التسميات المعاصرة، زيد الببسي كوكي وعمرو الكوكاكولي واسعد سينالكو والبروفسور الدكتور عادل آيس كريم. تقرأ النبأ في الصحف «الدكتور آيس كريم» يلقي محاضرة عن الشعر السريالي «بين حزيزين» فتهرع لسماعه. لم تقرأ سطراً له ولا هو نشر اي بحث. ولكن يكفينا اسمه دلالة على تطوره وحداثة افكاره. عادل آيس كريم.

وهناك اسماء تصلح بصورة خاصة للنساء. الاستاذة الرشيقة المواظبة على التخسيس يمكن تسميتها بالمعكرونة. اما البدينة الناصحة فما احلى تسميتها بتوتي فروتي. وعندئذ يقال: جرى نقاش حاد بين الاستاذة معكرونة والدكتورة توتي فروتي.

وأخيراً ، انصح المولعين بمواكبة العصر، إذا كانوا يبحثون عن القاب غنائية جيدة فاقول: افتحوا دولاب المعلبات واختاروا ما تشاؤون من السردين الى البيكونيز.

خالد القشطيني

مع قهوة الصباح

بريق النجوم!

بعض ضوء النجوم الذي تراه في السماء.. ليس له نجوم.. اي ان الضوء فقط هو الموجود.. أما النجوم نفسها فقد تلاشت منذ آلاف السنين او ملايين السنين.. ومنذ صدر الضوء وهو يسير.. وتراه رغم ان النجم التي اطلقه لم يعد موجوداً.

اليس ذلك يشبه نجوم الارض ايضاً.. لقد تلاشت عشرات ومئات النجوم ولكن ضوءها مازلنا نراه.. تلاشت «جين هارلو.. وجريتا جاربو.. وريتا هيوارث.. ومارلين مونرو» وغيرهن.. كما تلاشى نجوم مثل «رودلف فالنتينو.. وشارلي شابلن.. وكلارك جيبل.. وجيمس دين.. وجاري كوبر.. وجون واين» وغيرهم.. وفي عالمنا الشرقي تلاشت نجمات ونجوم مثل «أم كلثوم وفريد الاطرش وعبد الحليم ويوسف وهبي وأنور وجدي وعماد حمدي» وغيرهم وغيرهن.. ومازال بريقهم وبريقهن يصل الينا عبر الصوت والصورة!!

تشابه غريب.. كما ان ثمة تشابهاً آخر.. فهناك نجوم موجودة ولكن بريقها او ضوءها لا يصل الينا.. لأنها بعيدة جداً عن ارضنا.. او عن مجرتنا.. وكذلك في نجوم الارض.. ومن الأليق ألا نضرب امثلة حتى لا نؤذي مشاعر الاحياء منهم ومنهن.. أطال الله اعمارهم.

خطر لي هذا الخاطر وانا اقرأ خبر وفاة الممثلة الامريكية «بوليت جودار» وقد كنت اظن ان «بوليت» ماتت منذ زمن طويل.. فمنذ سنوات طويلة لم نسمع لها صوتاً ولم نر لها صورة.. وقد كانت ابرز نجمات العشرينات والثلاثينات من هذا القرن.. وقد كانت أشهر بطلات افلام شارلي شابلن «العصر الحديث» التي انتجه ومثله عام ١٩٣٦، كما لعبت امامه دور البطولة في فيلم «الديكتاتور العظيم».

ولم تكن «بوليت» بطلة افلام «شارلي» فقط.. لقد كانت زوجته ايضاً ولكنهما انفصلا بالطلاق عام ١٩٤٢.

والشيء المدهش ان نبأ وفاة «بوليت» نشر تحت عنوان «وفاة بوليت ريمارك».. وليس «بوليت جودار».. فمن هو «ريمارك» الذي ماتت النجمة الآفلة وهي تحمل اسمه؟! انه الكاتب الشهير «اريك ماريا ريمارك».. مؤلف رواية «كل شيء هادىء في الميدان الغربي».. ولهذا المؤلف قصة اخرى تستحق ان نتحدث عنها غداً.

عبد الله باجبير

باقات الزهور تستقبل زازا جابور على باب السجن

استقبل المعجبون من سكان ضاحية بيفرلي هيلز (هوليود) نجمة السينما الامريكية زازا جابور صباح امس بالورود وعبارات الاعجاب بعد مغادرتها سجن السجوندو الذي قضت فيه ثلاثة ايام عقوبة على صفعها احد رجال شرطة المرور في شهر يونيو (حزيران) الماضي.

وكان على النجمة السينمائية القيام بـ ١٢٠ ساعة خدمة داخل احد السجون وسداد غرامة مالية قدرها ١٣ الف دولار.

(رويتر)

احراق اطنان من المخدرات في باكستان

اسلام اباد ـ ر: أشعلت شرطة باكستان النيران في تل من الهيروين والافيون والحشيش في مكان عام لاثبات خطأ الاعتقاد العام بأن المخدرات التي يتم ضبطها كثيرا ما تعود الى السوق من جديد.

واشعلت النيران في ١٠٦ كيلوجرامات من الهيروين و ٤.١ طن من الافيون و٢.٤ طن من الحشيش والكيماويات المستخدمة في تصنيع الهيروين في وارساك بالقرب من الحدود مع افغانستان.

ويزرع نبات الخشخاش الذي يستخرج منه الافيون على نطاق واسع في المناطق المجاورة للحدود الشمالية الغربية لباكستان وفي افغانستان، وهذه المناطق هي ثاني اكبر مصدر للهيروين بعد المثلث الذهبي الذي يضم بورما وتايلاند ولاوس في جنوب شرق آسيا.

لا تقرأ هذا الخبر

لندن: «الشرق الأوسط»

قدمت الشرطة في العاصمة البريطانية المجرم المتهم بالقاء الاحماض على اجساد ووجوه النساء في الاماكن العامة، الى محكمة الجنايات المركزية (الأولد بيلي) في لندن أمس الأول.

وفي الجلسة الاولى استمع المتهم (العاطل) تيرانس جودهيو (٣٣ عاماً) الى قائمة التهم الموجهة اليه والتي ارتكبها ضد مجموعة من النساء في السيارات العامة وقطار الانفاق خلال الاشهر القليلة الماضية حيث كان يقوم برش الاحماض على اجساد النساء واطلاق سهام النشان على بعضهن. ومحاولته تشويه وجوه ٧٤ سيدة منذ الاسبوع الاخير في العام الماضي وحتى القاء القبض عليه.

وكان قد القي القبض عليه بعد ان تعرفت احدى ضحاياه على ملامحه وقامت بعد اصطحاب الشرطة لها بجولة في حي بيثنال جرين (شرق لندن) الى ان تمكنت من مشاهدته وارشاد الشرطة عنه حيث تم القاء القبض عليه وتوجيه التهم اليه.



سيول — جرونينجن

الحرارة تؤدي الى موت اربعين في كوريا

سيول ـ د.ا.ب: ذكرت الشرطة ان موجة حارة تجتاح كوريا الجنوبية تسببت في وفاة اربعين شخصاً.

وافادت الشرطة ان خمسة اشخاص توفوا متأثرين باصاباتهم بضربة شمس بينما غرق خمسة وثلاثون آخرون في البحر والانهار خلال الموجة الحارة التي اجتاحت البلاد في الايام القليلة الماضية حيث بلغت درجة الحرارة ٤٠ درجة مئوية.

وذكر المسؤولون انه كان هناك طلب قياسي على مياه الشرب في العاصمة سيول خلال عطلة نهاية الاسبوع.

وافاد النبأ ان عددا كبيراً من الاشخاص وبخاصة في الاحياء الفقيرة من المدينة ينامون ليلا في العراء حيث تقل درجة الحرارة بصورة طفيفة عن ٣٠ درجة مئوية.

رئيس شرطة هولندي يخالف قوانين المرور

جرونينجن (هولندا) ـ ر: قالت الشرطة ان رئيس شرطة هولنديا يواجه المحاكمة او دفع غرامة باهظة بعد ان حررت له مخالفة سرعة وهو يقود سيارته بسرعة ١٩٢ كيلومترا في الساعة.

وقالت الشرطة لن ج. س. فان دين بوجارت رئيس شرطة بلدة وينخوتن في شمال هولندا كان يقود سيارته الخاصة في غير ساعات العمل عندما تخطى السرعة المسموح بها وهي ٧٠ كيلومترا بثلاثة امثال.

وأحيلت القضية الى وزارة العدل التي ستحدد ما اذا كانت ستحاكم رئيس الشرطة او تكتفي بتغريمه ما يزيد على ٧٠٠ جلدر (٣٥٠ دولارا).

نكتة اليوم

ارسل رجل قفصا من الدجاج الى صديقه فلما تسلمه ارسل اليه رسالة يقول فيها:

«جاءني الدجاج ولكن القفص لم يكن من نوع جيد فقد تحطم وانطلق الدجاج منه ولم استطع ان اجمع الا احدى عشرة دجاجة»..

فجاءه الرد من صديقه يقول:

«انك سعيد الحظ لانني لم ارسل لك الا ست دجاجات».

عبد العزيز سعود الزين

اخبار الغد

لوس انجيليس: «الشرق الاوسط»

اكد الباحثون في مركز ابحاث علاج السرطان في لوس انجيليس انخفاض نسبة الاصابة بسرطان القولون بين النساء الحوامل الى النصف مقارنة بالاصابة بين النساء اللاتي لم يحملن من قبل.

ورد الباحثون ذلك الى التفاعلات البيولوجية التي تتم في الرحم وتشكل نوعاً من الحماية ضد الاصابة بسرطان القولون. بالاضافة الى أن تكرار الحمل والولادة يشكل كذلك مزيداً من حماية المرأة ضد الاصابة بالاورام الخبيثة.

منافق افندي

